علي فريد السعد: حزبنا [illegible]دية والحريات

اسرار لقاء «الاخوان» في الديوان

دعوة لاستعادة أراضي المخيمات

الكباريتي يزور الكويت ودعوة للشيخ صباح

علمت «الاردن» ان ولي العهد بالنيابة الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي قد وجه الدعوة لدولة رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي لزيارة الكويت.

وكان الكباريتي قد تلقى دعوات مماثلة من قبل رجال مال واعمال في الكويت وانه تم تحديد موعد الزيارة حيث ستتم بعد عودة الشيخ سعد العبدالله الى الكويت والذي يقضي فترة نقاهة في لندن ويحتمل عودته قبل شهر تشرين الاول المقبل.

وعلمت «الاردن» ان اعلان عودة السفيرين في العاصمتين الاردنية والكويتية سيتم اثناء وجود الكباريتي في الكويت.

والجدير بالذكر ان دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي يعتزم توجيه دعوة الى الشيخ صباح الاحمد لزيارة عمان.

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

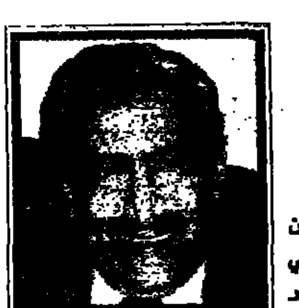
السبت ٢١ ربيع الاول ١٤١٨هـ الموافق ٢٦ تموز ١٩٩٧م رقم العدد (١٠١)

AL-URDON- Saturday 26 July 1997 No (101)

ترحيب باستراتيجية زهير خوري

السيد زهير خوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان فرغ من وضع الاستراتيجية الجديدة لعمل بنك الاسكان على اسس تجارية بعد ان تكيف مع تعليمات البنك المركزي الاردني واستطاع ان يستقطب استثمارات خارجية بقيمة عشرات الملايين من الدنانير اودعها اصحابها بناء على الثقة العالية التي يتمتع بها بنك الاسكان واستنادا الى الكفاءة والمصداقية التي يتميز بها السيد زهير خوري.

سلامات للدكتور النسور



عاد الى عمان الاسبوع الماضي الدكتور عبدالله النسور «ابو زهير» بعد رحلة الى الولايات المتحدة لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

وقد اكد الاطباء ان صحته بخير والحمد لله وقد باشر «ابو زهير» عمله بالرغم من الوفود الغفيرة التي امت منزله لتهنئته بالسلامة، والتي اجبرته على البقاء حتى ساعة متأخرة من الليل في استقبالها ووداعها وهم من النواب والاعيان وجميع عشائر البلقاء والاردن والمثقفين والنشطاء السياسيين. تهانينا للدكتور عبدالله والحمد لله على السلامة

تحية للدكتور ناصر الدين الاسد



شيخ الجامع الازهر وقيادات الفكر الاسلامي في العالم لبوا دعوة الدكتور ناصر الدين الاسد للقدوم الى عمان للمساهمة باعمال «المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت)

وقد عبر عدد من المشاركين عن اعجابهم بكلمة الدكتور الاسد التي جسدت المفهوم الحديث للرؤية الحضارية للاسلام وحلوله لمشكلات المجتمع المعاصر.

وقد ثمن جميع الحضور المستوى المتقدم الذي وصلت اليه مؤسسة آل البيت في تنظيم هذه المؤتمرات والاعمال.

وحددت كلمة جلالة الملك الافتتاحية اطر العمل الاسلامي وحملت توجيهاته دعما منقطع النظير لمثل هذه الاجتماعات والمؤتمرات.

[illegible] مصاروة

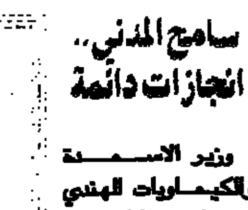


اشادت جلالة الملكة نور بمستوى الخدمات والاجراءات التي اشرف عليها الاستاذ اكرم مصاروة لانجاح فعاليات مهرجان جرش السادس عشر.

مصاروة لم يكن يترك موقع المهرجان حتى ساعات متأخرة من الليل للاشراف بنفسه على كافة الترتيبات التي تهم المهرجان وانجاح فعالياته، ليعكس الصورة الحضارية للاردن كما ارادها جلالة الملك الحسين.

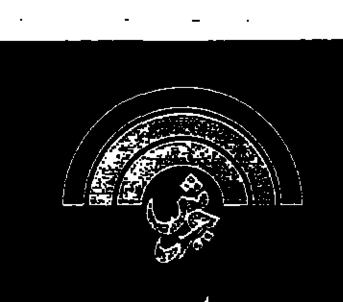
جهود الاستاذ اكرم مصاروة ليست بجديدة على المهرجان وبصماته واضحة منذ تولى مهمة نائب لرئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان. وقد اخذ اسم مهرجان جرش موقعه المتميز على خريطة العالم العربي الثقافية والفنية كما اصبح نقطة حضارية مضيئة يفتخر بها ابناء هذا البلد.

سامح المدني.. انجازات دائمة



وزير الاسمدة والكيماويات الهندي قابل جلالة الملك الحسين واعرب عن شكره للمهندس سامح المدني على جهوده الكبيرة التي بذلها لانجاح مشروع اقامة مجمع حامض الفوسفوريك التابع للشركة الاردنية الهندية للكيماويات في سرعة قياسية.

ولا يعلم الكثيرون ان المهندس سامح المدني هو الجندي المجهول الذي عمل على ارساء القواعد الاساسية لهذا المصنع الذي سيرفد الاقتصاد الوطني ويشيد صرحا آخر، بالاضافة الى انجازاته المتعددة لخدمة هذا الوطن.



مهرجان جرش للثقافة والفنون

Jerash Festival Of Culture & Arts

٢٣ تموز - ١٠ آب ١٩٩٧

البرنامج

اليوم والتاريخ	المسرح الجنوبي	المدرج الشمالي	مسرح ارتيمس	مسرح الصوت والضوء	المركز الثقافي الملكي
الأربعاء ٧/٢٣	ليلة أردنية - أضواء المدينة				
الخميس ٧/٢٤	الفنان وائل كفوري - لبنان	افتتاح مهرجان الشعر الشاعر محمود درويش	O.S.C. Midsummer Night's Dream - US	فرقة الجامعة الأردنية	
الجمعة ٧/٢٥	الفنان وائل كفوري - لبنان	Mideterennean Orch. France	O.S.C. Midsummer Night's Dream - US	فرقة جامعة مؤتة	
السبت ٧/٢٦	الفنان وائل كفوري - لبنان	Bafochi Group - Chile	Family International	Schleswig - Holstein Germany	
الأحد ٧/٢٧	فرقة النادي الأهلي للفلكلور الشركسي - الأردن	Bafochi Group - Chile	فرقة جفرا للفنون الشعبية	Schleswig - Holstein Germany	
الإثنين ٧/٢٨	الفنان عاصي الحلاني - لبنان	AMAR Cord Quartet Poland	B.L.T. Much Ado About Nothing - US	Thula Sizwe South Africa	
الثلاثاء ٧/٢٩	الفنان عاصي الحلاني - لبنان	AMAR Cord Quartet Poland	B.L.T. Much Ado About Nothing - US	Thula Sizwe South Africa	
الأربعاء ٧/٣٠	الفنان عاصي الحلاني - لبنان	هناء صادق - عرض أزياء (خمس رقص)	فرقة الروزنا لإحياء التراث - الأردن	Karagounides - Greece	
الخميس ٧/٣١	الفنان هاني شاكر - مصر	هناء صادق - عرض أزياء (خمس رقص)	أوبريت حيزية - الجزائر	Karagounides - Greece	
الجمعة ٨/١	الفنان هاني شاكر - مصر	OMSK Ballet - Chaikovsky's "Sleeping Beauty" - Russia	أوبريت حيزية - الجزائر	سرية رام الله الاولى - فلسطين	
السبت ٨/٢	Dos Hermanas - Spain	OMSK Ballet - Chaikovsky's "Sleeping Beauty" - Russia	فرقة إربد للموسيقى العربية (غناء بلاد الشام)	سرية رام الله الاولى - فلسطين	
الأحد ٨/٣	Dos Hermanas - Spain	EUBO Baroque Orchestra	فرقة إربد للموسيقى العربية (غناء بلاد الشام)	فرقة جامعة العلوم والتكنولوجيا	
الإثنين ٨/٤	الفرقة القومية العراقية		Kuchipudi Dance Group India	فرقة جامعة عمان الأهلية	EUBO Baroque Orchestra
الثلاثاء ٨/٥	الفرقة القومية العراقية	Rosemary George - USA	Dance Co. Yugo -	فرقة الطنبورة - مصر	فرقة باليه المدرسة الأهلية للبنات
الأربعاء ٨/٦	الفنان كاظم الساهر - العراق	Rosemary George - USA	Dance Co. Yugo -	فرقة الطنبورة - مصر	فرقة باليه المدرسة الأهلية للبنات
الخميس ٨/٧	الفنان كاظم الساهر - العراق	Junii Brasovului - Romania	الفنان صخر حتر - [illegible]	فرقة الكرك للفنون المسرحية الشعبية	
الجمعة ٨/٨	الفنانة نوال الزغبي - لبنان	Junii Brasovului - Romania	مسرحية "فرهود ولد روبن هود" نقابة الفنانين الأردنيين		
السبت ٨/٩	الفنانة نوال الزغبي - لبنان	Orchestre Baroque De Montreal- Canada	مسرحية "فرهود ولد روبن هود" نقابة الفنانين الأردنيين	فرقة جامعة اربد الأهلية	
الأحد ٨/١٠	الفنانة نوال الزغبي - لبنان	المعهد الوطني للموسيقى	مسرحية "فرهود ولد روبن هود" نقابة الفنانين الأردنيين	فرقة جامعة فيلادلفيا	

الساحة الرئيسية: فرق محلية، عربية وعالمية

شارع الاعمدة: ملتقى الفنانين العرب - بالتعاون مع صالة بلدنا — من الأردن، سوريا، العراق، مصر، فلسطين، لبنان

قوس زيوس: معرض الحرف اليدوية

الأمسيات الشعرية والحلقات النقدية - بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان — من ٧/٢٤ ولغاية ١٩٩٧/٨/٥

فعاليات الأطفال (من ٧/٢٤ ولغاية ١٩٩٧/٧/٣١)

إبداعات أردنية (من ٨/١ ولغاية ١٩٩٧/٨/١٠)

أماكن بيع التذاكر

المعهد الوطني للموسيقى - هاتف: ٦٨٧٦٢٠
فندق تايكي - هاتف: ٦٦١١١٤
فندق جراند بالاس
الشميساني: مركز هيا الثقافي

ماكدونالدز، شارع [illegible]
(مركز إنطلاق باصات بترا)
ميوزيك بوكس، [illegible] هاتف ٨١٥٧٤٥
جت - [illegible] - هاتف ٦٦٤١٤٦

المروج الخضراء للسياحة
شارع [illegible] - هاتف: ٦٩٨١٨٤
حي نزال: محمص الجعبري
بشارات للسياحة فندق الأردن - هاتف: ٦٤١٣٥٠

الفحيص: مطعم الحوش - هاتف: ٧٢٩١٥٢
أسواق الدب الكبير، مرج الحمام - هاتف: ٧١٦٦٧٦
اربد: معرض الأنيقة - هاتف: ٢٧٧٩٠٩
الزرقاء: نخلة للسياحة هاتف: ٩٠١٩١٠، ٩٠٦٩٦٠
مادبا: ميراج للسياحة والسفر

خدمات الطعام والشراب لزوار مهرجان جرش ٩٧

رحلات يومية على متن باصات جت [illegible] الى ومن موقع المهرجان

خدمات عامة داخل الموقع

عيادة صحية - سيارة إسعاف - مرافق صحية - هاتف عمومي

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

مؤتمر آل البيت الحادي عشر وهمومنا العربية والاسلامية

يستضيف الاردن كل عام طائفة من اصحاب المناصب الرسمية الدينية وعددا من رجال الفكر والصحافة في مؤتمر ال البيت لبحوث الحضارة الاسلامية.

ولي على هذا المؤتمر الملاحظات التالية :

١- ان المؤتمر استبعد العلماء ورجال الفكر الذين يحسبون على «المعارضة» وكأن ميزانية الاردن التي يدفعها الشعب الاردني محصورة على من ينالون الرضا فقط

٢- خلا المؤتمر من عمداء الشريعة ورؤساء الاقسام وطلاب الدراسات العليا التي تسعى الدول عادة لاغناء مسيرتها العلمية باكساب هؤلاء خبرة واطلاعا

٣- جعل المؤتمر عنوانه لهذه السنة «رعاية الطفولة ومشكلة اللاجئين» وهما موضوعان جليلان وكني كنت امل ان يجعل المؤتمر عنوانه الكبير او عنوانا بارزا من موضوعاته «اطفال فلسطين في مواجهة التهويد» او «القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك» «وفلسطين في مواجهة التهويد والصهينة» او تحرير فلسطين وعودة اهلها»

ان موقع الاردن المتميز الذي تطل جباله على مآذن القدس الشريف وسهول فلسطين وانعقاد هذا المؤتمر في اعقاب اعلان الحكومة العبرية على مضيها في اقامة المستوطنات على القدس وفلسطين وشق الانفاق في احشاء المسجد الاقصى يجعل الشعب في الاردن وفلسطين ينظر ويسأل :هل نسي السادة الضيوف العلماء جرح القدس والاقصى ليجعلوا موضوعهم الرئيسي «الطفولة» ثم الا يستحق اطفال الخليل والقدس وغزة وبقية فلسطين الذين يتعرضون لمؤامرة التهويد صرخة نصرة وتضامن من علماء الامة ؟ ام ان موجة التطبيع عمت وطفت واصمت الاذان واسكتت الالسن ؟

للعلماء رسالة انقاذ وتوعية الامة في مواجهة اسباب الخطر والتهويد والتغريب وان وعي الشعب العربي المسلم يطالب العلماء ان يكونوا عند ثقة الامة معبرين عن جراحها والامها ناطقين باهدافها وامالها وقد ذكر الله تعالى في كتابه العظيم مسؤولية العلماء في مواجهة الفساد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون»

«فلولا كان من القرون اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتّبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» الاية ١١٦ هود

قال العلماء في تفسير قوله تعالى واتبع الذين ظلمُوا ما اترفوا فيه» الذين ظلموا هم لعلماء الذين لم يقوموا بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة الفساد والمفسدين واتباعهم لما اترفوا فيه يعني اتباعهم لرتبهم ومناصبهم ورواتبهم وايثارهم لدنياهم على دينهم وسكوتهم عما يُسخط الحكام او يعرض مصالحهم للاذى.

ان من المخططات الغربية في الوطن العربي الهاء الشعوب بالاقول عن الافعال وبالاجتماعات والمؤتمرات والتصريحات عن الخطط السليمة الراشدة التي تعالج امراض الامة ومشكلاتها.

فهذا مؤتمر ال البيت الحادي عشر في عمان ويقابله مهرجان جرش في المدينة الرومانية القديمة الذي ينشط فيه اهل الغناء والطرب والرقص ليستقبلوا شبابنا واطفالنا هذه مراقص عمان ونوادي الليل وحانات الخمور ومراقص الفنادق تقوم بوظيفتها شبابنا واطفالنا .

ان التناقض بين رسالة الحق والمدرسة من جهة وبين رسالة الاذاعة والتلفاز والثقافة والمهرجانات من جهة اخرى يضع امام المؤتمر والمسؤولين عنه هذا السؤال الكبير الى متى ننفق على الاذاعة والتلفاز لتهدم ما بنته المدرسة والجامعة ، والجامع والحكومة تدفع ميزانية هؤلاء وهؤلاء

ان اقامة اجهزة التنسيق بين لجهزة التوجيه من المسجد الى المدرسة والاذاعة والتلفاز والصحافة لانقاذ اطفالنا من التوجيه المتناقض وبناء الشخصية المتكاملة هو من خير ما نقدمه لاطفالنا واجيالنا .

والله المستعان

توضيح من القيادة العليا لحزب البعث الاردني

ورد الى جريدة «الاردن» من الاستاذ احمد النجداوي والاستاذ تيسير الحمصي التوضيح التالي ردا على ما نشرته جريدة الاردن في عددها ١٠٠ بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٩.

والاردن اذ تعتز بالمواقف النضالية للاستاذ احمد النجداوي والاستاذ تيسير الحمصي لتنتهز هذه المناسبة لتعرب لهما عن عميق الاحترام لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وما يعرفه الجميع عنه من قيادته المخلصة للعمل القومي وترجمته لآمال الامة وطموحاتها الى فكر ومنهج.

في العدد ١٠٠ من جريدتكم ورد ان مبعوثا من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي قد حمل من بغداد الينا رسالة تتعلق بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية الاردنية او مقاطعتها ردا على مناشدة جبهة العمل الاسلامي والى اخر ما جاء في تلك الخبر من توضيح عن استقلالية حزبنا على لسان الرفيق (ابو هشام)..

ومع اننا في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بشرفنا وكافة منظمات الحزب في الاقطار العربية القول اننا جميعا ننهل من فكر البعث الذي تأسس وترسخ قبل اكثر من نصف قرن واننا نؤكد انتماءنا اليه كمرجعية قومية وان لكل منظمة حزبية في اي قطر عربي انظمتها الخاصة الا اننا نود ان ننفي نفيا قاطعا كل حيثيات الخبر المشار اليه اذ ان شيئا من تلك الحيثيات لم يحصل على الاطلاق ولم تتدخل القيادة القومية بأي نصح او توجيه لنا بخصوص الانتخابات البرلمانية كما لم يحضر اي مبعوث من بغداد البعث في ذلك الخصوص ولم يحصل ايضا ان قام الرفيق احمد النجداوي (ابو هشام) بمناسبة موضوع الانتخابات النيابية باعطاء اي توضيح حول هذا الموضوع وان كان حزبنا يملك اصلا مطلق السلطة والاستقلالية للبت في الموقف من الانتخابات النيابية دون معقبه فاقتضى منا هذا التوضيح.

٢٠ تموز ١٩٩٧
الرفيق احمد النجداوي
(ابو هشام)
الرفيق تيسير الحمصي
امين سر القيادة العليا

... ويدأ التعري في احد فنادق العقبة

كان يوم السبت ٧/١٩ نقلة تحول في المسار السياحي الاردني اذ سمحت ادارة احد الفنادق للفوج السياحي بالتعري والسباحة على بركة الفندق في العقبة.

الفتيات الترويجيات من ذوات الشعر البلاتيني ذكرن ان لشمس العقبة مزايا عديدة وانها تجدد خلايا الجلد وتعيد للجسم حيويته ونشاطه وتمنح الفتاة الاوروبية جاذبية جنسية لا تتوفر في اماكن اخرى.

عدد من رواد الفندق المقيمين فيه التقطوا عددا من الصور ووجهوا بعشرات من اصدقائهم ابناء العقبة يأتون لزيارتهم لمشاهدة مشاهد التعري الترويجية.

افتتاح اول كلية لاهوتية

قبل اسبوع تم افتتاح اول كلية تمنح طلبتها شهادة الماجستير في اللاهوت، الكلية الموجودة في بيادر وادي السير تتبع الدائرة الكنسية الامريكية وتديرها السيدة «سيمونز» الحاصلة على درجة الدكتوراة في اللاهوت.

عدد من الشباب الكاثوليكي والارثوذكسي قدموا مذكرات احتجاج على وجود هذه الكلية الانجيلية التي تدرس المناهج السبتية الحرة والدروس المستوحاة من كتب الكنيسة المعمدانية الحرة الجنوبية.

الجامعات الامريكية تعترف بشهادة الماجستير التي تمنحها هذه الكلية الاردنية والتي تعتبر مكتبتها من اكبر مكتبات عمان.

ومن المعروف ان الكنائس الانجيلية الحرة قد استطاعت ان تثبت وجودها في الاردن بسبب نشاط اعضائها وقسيسيها الذين وفروا عددا من البعثات الاكاديمية لابنائها في بريطانيا وكندا واستراليا وامريكا، وقد وفرت للطلبة لهذا العام بعثات في مجال الطب والهندسة.

اصحاب اراضي المخيمات يطالبون باستردادها

بعد كثرة الحديث عن توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، والحديث عن حزمة الامان الاجتماعي وتحسين اوضاع المخيمات البيئية والصحية وغير ذلك، بدأ اصحاب الاراضي في مخيم الحسين ومخيمات اخرى المطالبة باستعادة اراضيهم التي اقيمت عليها ومن حولها.

وكان عدد من اصحاب قطع الاراضي في مخيم الحسين والمناطق المجاورة قد قدموا مذكرة في الايام القليلة الماضية الى وزير الداخلية طالبوا فيها تنفيذ قرار المحكمة الذي صدر في وقت سابق واكد على حق هؤلاء في استعادة املاكهم وهدم الابنية القائمة على املاك الغير، وطالبوا الوزارة معاملتهم على غرار ما حصل في قرية ضمرار - دير علاء والتي تم فيها هدم الابنية القائمة على املاك الحكومة واراضي الغير.

والجدير بالذكر ان اصحاب الاراضي التي اقيمت عليها مخيمات الحسين، البقعة والوحدات قد حصلوا على احكام قضائية في العام الماضي لاستعادة املاكهم الا ان هذه الاحكام لم تنفذ حتى الآن لاسباب كثيرة.

اول قرار للرئيس خاتمي

الامام محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية المنتخب اعلن اول قرار سيوقعه هو الغاء اوامر منع السفر الى خارج ايران وهي الاوامر التي كانت وما زالت مفروضة على الالاف من الايرانيين ذوي التوجهات الليبرالية التي سببت غضب السلطات الحاكمة في طهران.

وكان الامام محمد خاتمي ممنوعا من السفر بسبب ارائه المعتدلة التي اغضبت بعض المرجعيات الاثناعشرية المتشددة والمقيمة في قم.

وقد كان حصول خاتمي على عشرين مليون صوت من مجموع ثلاثين مليون ناخب مؤشرا قويا على التوجهات المستقبلية التي ستلتزم بها الثورة الايرانية.

ومن المتوقع ان يشهد حكم خاتمي انفراجا سياسيا كبيرا مع السعودية بالذات التي ارسلت ثلاث برقيات تهنئة له واحدة من الملك فهد واخرى من الامير عبدالله وثالثة من الامير سلطان، وقد اذاع البرقيات الثلاث جهاز الاعلام الايراني الذي يعتبر في قبضة مساعدي خاتمي ومؤيديه.

ذنيبات ضد ذنيبات

الدكتور محمد الذنيبات الوزير السابق كان احد وسطاء الخير مع فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات لاقناعه بالعدول عن قرار مقاطعة الانتخابات والدخول في جلسات حوار مع الحكومة ورئيسها الدكتور عبدالسلام المجالي.

جهود الدكتور لم تؤد الى نتيجة بسبب الثوابت التي ذكرها الاستاذ «ابو محمد» والتي جعلته يلتزم بقرار اخوانه بالمقاطعة بالرغم من رأيه الشخصي سابقا بوجوب المشاركة.

المعلومات تشير الى ان الاخوان لن يقوموا بتعبئة الجماهير لمقاطعة الانتخابات وان يطلبوا من قواعدهم ونشطائهم تحريض الناس ضد المشاركة بل سيكون موقفهم عدم المشاركة من جانبهم.

اغلاق مراكز تحفيظ القرآن في تركيا

احد اعضاء حزب الرفاه الذي حضر الى عمان هذا الاسبوع قال ان الجيش التركي طلب من حكومة اربكان اغلاق مدارس تحفيظ القرآن الكريم وهي نفس المدارس التي سبق ان اغلقها الجيش التركي نفسه لمواجهة الصحوة الدينية التي اجتاحت تركيا بعد عام ١٩٧٩، وكان هدف الجيش انذاك احتواء الشعور الاسلامي والسيطرة عليه وتوجيهه الى حيث تريد المؤسسة العسكرية.

رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان رفض ان يسجل على اسمه اغلاق مدارس القرآن الكريم بسبب ارتباط اربكان بالمؤسسة «الاناضولية» وهي مجموعة رجال اعمال اسلاميين اقاموا عددا من المشاريع الاستثمارية الناجحة في السعودية وليبيا والمانيا وتقدر قيمتها بتسعة مليارات دولار. ويتمتعون بمقدار كبير من الاستقلال المالي والاقتصادي مما جعلهم يمنحون حزب الرفاه قدرة فائقة على المواجهة الاستقلالية والتحدي.

وقد قال اربكان ان ارتباطه بالطريقة الصوفية النقشبندية تجعله يفضل الف مرة ان يدخل السجن او الاعدام على ان يقابل الله وقد اغلق مراكز تدريس كتابه.

دفاتر عائلة طيارة

محافظ العاصمة اعترض بشدة على طلب تقدم به احد المرشحين يطالب بنقل خمسماية دفتر عائلة لاعادة تسجيلهم في منطقة اخرى.

المحافظ طلعت النوايسة قال للمحامي صاحب الطلب ان هذا الامر يشكل اعتداء على حقوق ابناء المنطقة الذين يريدون ان يختاروا بانفسهم نائبهم في البرلمان بدلا من ان يفاجأوا بابناء منطقة ثانية يعتدون على واجهتهم الانتخابية ويحددون لهم نائبهم ويختارونه ممثلا عنهم.

ظاهرة الدفاتر الطيارة التي كانت تقلع من الزرقاء الى عمان ومن مخيم شنلر الى اربد لن تتكرر هذا العام بناء على تعليمات صارمة من الدكتور عبدالسلام المجالي ونذير رشيد.

احزاب تقاطع الانتخابات

مصدر مطلع في دائرة الاحزاب بوزارة الداخلية ذكر لـ «الاردن» ان عدد الاعضاء العاملين في الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات لا يزيد عن ٥٧٢ شخصا وذلك باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يضم الآلاف من الاعضاء ما بين الارياف والقرى والمدن والمخيمات.

واضاف ان اعلان احد الاحزاب ان المقاطعة هو تبرير مسبق لفشله لانه لن يستطيع انجاح مرشح واحد في اي منطقة سواء في عمان او في محافظات الاردن.

وكانت احزاب الانصار، حق، وجبهة العمل القومي وحزب حشد قد اعلنت مقاطعتها للانتخابات.

الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية استشار قواعده في عمان والمدن والارياف وبين عشائر البادية في الجنوب والوسط وسيصدر بلاغا تفصيليا عن رأي الحزب في المشاركة او المقاطعة وذلك بناء على توصية القواعد الحزبية وارائها بعد ان يتم استفتاؤها حسب ما تقرره لوائح الحزب الديمقراطي والانظمة الداخلية.

الدكتور يعقوب زيادين «ابو خليل» اعلن ان الحزب الشيوعي الاردني سيشارك وبصورة ايجابية كي لا تترك ساحة العمل السياسي لجموعة واحدة فقط.

بشرى للقضاة الاردنيين

اللجنة المكلفة بوضع مشروع قانون استقلال القضاء الذي سيصدر قبل ٨/١٥ استعانت بالنظام المعمول به في البنك العربي، حيث يحق لمن يحيل نفسه على التقاعد الحصول على مكافأة راتب شهر عن كل سنة خدمة في السلك القضائي كما استعانت اللجنة بنظام التقاعد العسكري حيث سيحصل من يترك القضاء من الدرجات العليا على نفس امتيازات ومكافآت من ترك الخدمة العسكرية من رتبة لواء.

ومن المتوقع ان تتم الموافقة على جميع طلبات المزايا والعلاوات للقضاة بعد ان يقرها المجلس القضائي خاصة وان ١٤٠ قاضيا من اصحاب الدرجات العليا سيوقعون خطيا على مشروع القانون الجديد الذي سيكفل لهم ولابنائهم حقوقهم واحترامهم ومكانتهم.

رئيس المجلس القضائي الاستاذ ناجي الطراونة «ابو حسين» وعد بالانتهاء من اعداد مشروع القانون في مدة وجيزة جدا ليحظى باقراره من مجلس الوزراء ومن جلالة الملك الذي اعلن لاكثر من مرة عن رغبته بانصاف القضاة واعطائهم نفس حقوق نظرائهم في بريطانيا وامريكا.

ومن ناحية اخرى قرر المجلس القضائي برئاسة الاستاذ ناجي الطراونة اختيار ١٦٠ قاضيا من اصحاب الدرجات العليا والمشهود لهم بالنزاهة والاستقامة والعلم والكفاءة وسيتم تكليفهم القيام بالتفتيش على القضاة في المحافظات والمتصرفيات ومراجعة الاحكام القضائية التي اصدروها واختيار حالات بصورة انتقائية لدراسة مدى عدالة اصدار القرار القضائي فيها.

وسيكون ذلك خلال العطلة القضائية الحالية وسيتم صرف علاوات ومكافآت مالية كبيرة للقضاة الذين سيقومون بالتفتيش والتدقيق خلال هذه المدة.

ومن المتوقع ان يسفر التفتيش والتدقيق عن كشف مواطن الخلل في كثير من المحاكم كما سيؤدي بطريقة غير مباشرة الى تقييم بعض القضاة ومدى المامهم باصول المحاكمات ومدى انطباق قراراتهم على الاسس والاعتبارات الواردة في حيثيات القوانين.

حبا للتربة السمراء

مدير مؤسسة حكومية قبل راتبا بمبلغ تسعمائة دينار شهريا، واستقال قبل شهر من عمله السابق في مؤسسة دولية في عمان حيث كان يتقاضى «١٩٠» تسعة عشر الف دينار شهريا؟

المدير يقول ان حبه العمل العام وخدمته للوطن هي التي جعلته يقبل الراتب المتدني في وظيفة عامة حكومية ليخدم ابناء «التربة السمراء» في هذا الشعب.

ندوة اردنية- بريطانية

تقوم الجمعية البريطانية لخدمات المطار والتجهيزات بالتخطيط لتنظيم ندوة في الاردن في شباط ١٩٩٨، وللاعداد لهذه الزيارة يقوم السكرتير العام بزيارة الى الاردن وذلك للاجتماع مع الكابتن جاسر زياد من سلطة الطيران المدني، وكذلك لزيارة مطار الملكة علياء الدولي والاجتماع مع عدد اخر من الموظفين ورجال الاعمال في مجال الطيران.

والد النائب الشطي يرفض الصلح

بدأت مشكلة قرية ضمرار - دير علاء تتفاعل من جديد بعد خروج والد النائب علي الشطي من المستشفى، فقد رفض الشيخ الجليل كافة الوساطات التي قام بها البعض لاقناعه بضرورة الصلح واسقاط الحق. حيث ظل الشيخ مصرا على ان تأخذ العدالة مجراها ويحصل الجميع على حقوقهم.

وكانت بعض الشخصيات الاعتبارية قد توجهت الى حيث يقيم الشيخ الجليل وحاولت التدخل من اجل الصلح وانهاء المشكلة الا ان الشيخ اعتذر.

الجدير بالذكر ان اللجنة المكلفة بالتحقيق في احداث قرية ضمرار، وجدت وثائق جديدة وبيانات لم تكن متيسرة من قبل، ولم يقدمها النائب علي الشطي لدى توجهه الى الديوان الملكي بعد الاحداث.

اين حقوق المواطن الحنيطي؟

عدد من عشيرة الحنيطي قدم مذكرة الى رئاسة الوزراء يطالبون بها باجراء تحقيق كامل ومستوفى لمعرفة اسماء الذين اعتدوا على ابنهم محمود الحنيطي الذي دافع عن منزله في صالحية العابد - عمان ومنع السلطات من هدمه.

حتى الآن لم تعرف اسماء المتسببين بمقتل الحنيطي امام زوجته واولاده ولم يتم اتباع الاصول العشائرية باخذ العطوة والاعتراف بالحق.

وكانت الجرافات التابعة لاحدى الجهات الحكومية قد قامت بهدم منازل مواطنين في تلك المنطقة بحجة مخالفتها واقامتها على املاك الحكومة واراضي الغير، الامر الذي تمت مواجهته من قبل الاهالي في المنطقة وادى بالتالي الى مقتل الحنيطي.

قياديو احزاب يطالبون بضمانات

عدد من الاحزاب الاردنية المعارضة ما زالت ترفض حتى الآن الاعلان عن موقفها من الانتخابات البرلمانية القادمة سواء في المشاركة او المقاطعة وذلك بانتظار القرار النهائي لحزب جبهة العمل الاسلامي الذي لم يتخذ بعد القرار القطعي بانتظار قرار مجلس شورى الحزب الذي سيعيد قراره الى المكتب التنفيذي وهو الامر الذي قد يستغرق وقتا.

لقاء جلالة الملك مع المراقب العام للاخوان المسلمين عزز شكوك الاحزاب اليسارية التي سبق ان التزمت مع الاخوان عام ١٩٩٣ على مقاطعة الانتخابات البرلمانية ونقض الاخوان التزامهم دونما تنسيق مسبق مع الآخرين.

المهندس خليل حدادين وعدد من قياديي الاحزاب يطالبون بضمانات خطية من الدكتور اسحق الفرحان والاستاذ عبدالمجيد الذنيبات بان لا يكون هناك تراجع عن الموقف السياسي الاسلامي اذا ما حاولت حكومة الرئيس المجالي الاستفراد باحزاب المعارضة واحدا تلو الاخر من خلال تقديم عروض الاغراءات الحكومية او التلويح بتهديدات التطبيق الحرفي لقانون الاحزاب الذي يبرز تقييد حركة كل حزب ماليا واداريا وعضوية كما يمنع جماعة الاخوان المسلمين من ممارسة النشاط الحزبي باعتبارها جمعية دينية فقط بالرغم من ممارسات خمسين عاما من التعامل الحكومي معها كجسم سياسي هلم ومركزي تلجأ اليه الحكومات في المواجهات المفصلية الحاسمة.

.. للذين درسوا في بريطانيا

قام المجلس الثقافي البريطاني في عمان مؤخرا بانشاء سجل محوسب للاردنيين الذين درسوا وحصلوا على مؤهلاتهم في بريطانيا وذلك من اجل توفيرها لرجال الاعمال والاكاديميات في بريطانيا والتي تنشد الاتصال مع الاردن.

بعثات دراسية لابناء اعضاء رابطة الكتاب

خصصت الجامعات السورية والعراقية مقاعد لابناء اعضاء الهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين، وكان اتحاد الكتاب العرب في دمشق قد خصص «٥» بعثات فيما خصص اتحاد الكتاب العراقيين ما بين ١٠ - ٢٠ بعثة دراسية.

وكان رئيس رابطة الكتاب الاردنيين فخري قعوار قد وجه الدعوة للاعضاء لتزويد الرابطة باسماء ابنائهم الناجحين من اجل ارسالها الى الجامعات المذكورة تمهيدا لقبولهم في تلك الجامعات.

يوم تضامني

حفل الاستقبال الذي اقامه السفير العراقي نوري الويس في المدينة الرياضية يوم الخميس الماضي اثار اعجاب العديد من الدبلوماسيين الاجانب الذين علقوا على الحفل بانه شهادة لحب الشعب الاردني للشعب العراقي ويعكس مدى التلاحم بين الشعبين.

احد السفراء العرب علق على الحديث وقال ان هذا الحفل الكبير يعكس ايضا انجازات السفير شخصيا ونجاحه في مهمته، اولاترون كيف يصافحه الضيوف بحرارة كبيرة ويبادلونه التهاني والتقبيل وعبارات التهنئة الشخصية؟

وقد ضم الحفل القيادات السياسية والحزبية والرموز العشائرية وكان الطقس في ذلك اليوم مناسبا لجو الاحتفال.

عام آخر للسفير الاميركي

جمعية الصداقة الاردنية الامريكية ستقيم حفلا خاصا للسفير الامريكي وسلي ايجان والسيدة عقيلته وذلك بمناسبة قرار الرئيس بيل كلينتون التمديد له للعمل في عمان لمدة عام آخر تقديرا لطاقاته المتميزة في تحسين العلاقات بين الاردن والولايات المتحدة والدور الذي قام به شخصيا في ترتيب لقاءات مع رجال اعمال امريكان واعضاء في الادارة الامريكية مما ساهم في حصول الاردن على مساعدات مالية وقروض بقيمة ١٥٠ مليون دولار وسترتفع في فترة لاحقة لتكون مائتي مليون دولار.

السفير الاردني في واشنطن كان من اوائل من اتصل مع السفير في عمان لتهنئته على التمديد ونجاح جهودهما في تحسين جو العلاقات بين البلدين.

مساعد وزير الخارجية الامريكية السفير توماس بيكرينغ سبق ان عمل سفيرا في عمان عام ١٩٧٢ لمدة خمس سنوات وكان ممن ارسلوا تهنئة خاصة للسفير ايجان بالتمديد وبالتمتع بجو الصداقة في الاردن.

صحيفة النهضة

المهندس عبدالهادي المجالي والسيد حكم خير استعانا بخبرات الصحفي اللبناني المشهور وجيه نصرالله لوضع الهيكليات الرئيسية لاصدار صحيفة «النهضة» الناطقة باسم الحزب الوطني الدستوري لتكون معبرة عن الاحزاب التسعة التي اندمجت في حزب واحد.

كان من المفروض ان يصدر العدد الاول يوم ١٩٩٧/٧/١٤ ولكنه لم يتم ذلك لا يصادف هذا اليوم ذكرى مجزرة الشهيد الملك فيصل في بغداد يوم ١٤ تموز ثم تأجيل ذلك الى ١٩٩٧/٧/٢٠ وفوجئ الخبير اللبناني ان ذلك اليوم هو ايضا ذكرى استشهاد الملك عبدالله في المسجد الاقصى فكان الاقتراح يوم ١٩٩٧/٧/٢٣ ولكن ذلك يقع في يوم الانقضاض على العهد الملكي في القاهرة.

وهنا جاء الاقتراح لتعيين الزميل خالد محادين ليكون رئيسا للتحرير وهو العارف بالاردن وتوازناته وحساسياته وتهانينا للزميل خالد المعروف بكفاءته اعلاميا وصحفيا وشاعرا ومفكرا.

الأردن

حزب جبهة العمل يقرر مقاطعة الانتخابات

تدخل جلالة الملك انهى موقف الاخوان المتشدد

كتب محرر الشؤون المحلية

صدرت الارادة الملكية السامية باجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد وفق احكام القانون، وجاء في الارادة الملكية:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية، بمقتضى الفقرة الاولى من المادة ٣٤ من الدستور نأمر باجراء الانتخابات النيابية لمجلس النواب وفق احكام القانون».

صدور الارادة الملكية انهى الجدل الذي كان قائما حول احتمالات التمديد لمجلس النواب الحالي او تأجيل الانتخابات جراء الجدل الدائر حول «المقاطعة» او «المشاركة» في الانتخابات خاصة من قبل احزاب المعارضة وجماعة الاخوان المسلمين.

مرة اخرى يثبت القصر انه الاقدر على ادارة الحوار الديموقراطي مع القوى السياسية، وادارة الازمات، وفي الوقت ذاته يثبت الاخوان ان تصريحاتهم النارية ومطالبهم الكبيرة يمكن ان تختصر في دائرة اضيق اذا لزمت اصول التكتيكات السياسية كما يثبتون ان قرارهم بالمقاطعة مجرد محاولة مشروعة في اللغة الديموقراطية لتحسين شروط تواجدهم السياسي.. هذه الانطباعات وحدها يمكن الخروج بها بعد اللقاء الهام الذي عقد مساء الاربعاء الماضي بين قيادة الاخوان ورئيس الديوان الملكي السيد عون الخصاونة بايعاز مباشر من جلالة الملك الحسين وفي هذا اللقاء التزم الاخوان بايقاف حملتهم الدعائية المعادية للانتخابات القادمة، وبالتوقف عن الادلاء بالتصريحات السياسية المثيرة الامر الذي مهد لصدور الارادة الملكية السامية باجراء الانتخابات في موعدها الدستوري المحدد.

وحدثت هذه التطورات بعد استدعاء القياديات بصورة عاجلة الى الديوان الملكي الاردني وعقده جلسة حوار طويلة مع رئيس الديوان الذي كلفه جلالة الملك الحسين بالتقاء قيادة الاخوان، والتفاهم معها على تجميد برنامجها التحريضي ضد الانتخابات الى ان تعقد الاسبوع القادم جلسات حوار مع الحكومة، وتدخل الديوان الملكي باوامر ملكية عاجلة للحيلولة دون تفاقم الازمة بين الاخوان والحكومة، ولتهيئة الاجواء لاجراء حوارات منتجة بين الجانبين.

وقالت مصادر اخوانية لـ «الاردن» ان القيادة الاخوانية قررت العودة عن برنامجها السابق والتزمت برنامجا اعلاميا جديدا، واتفقت مع رئيس الديوان الملكي على التوقف عن التحريض، كما توقفت الجماعة عن اطلاق التصريحات الصحفية المعارضة للحكومة، والتي تطلب من الجماهير مقاطعة العملية الانتخابية على نطاق واسع، وترفض قيادة الجماعة الان الادلاء باي تصريحات صحفية عنيفة. الامر الذي يشير الى استجابة فورية من قبلها للتعليمات الملكية، وكان الاخوان قد قرروا في وقت سابق برنامجا شاملا للتصعيد مع الحكومة يستند الى دعوة الجماهير لمقاطعة الانتخابات.

وعلم ان الاخوان وفي لقائهم مع رئيس الديوان الملكي عبروا عن مخاوف حقيقية من عمليات تجاوز وتزوير قد تحدث في الانتخابات القادمة، واشتكوا للملك معربين عن شعورهم بان الحكومة تستهدفهم، كما اشتكوا دعمها السياسي والاعلامي للحزب الوطني الدستوري الذي يعلن انه سيتاسهم على

البقية ص١٥

استمعوا العبيدات والسرور ورفضوا وساطة الوحدوي الديمقراطي

الاخوان رفضوا دعوة المجالي للحوار وطالبوا بجولات تفاوض

لا احد يستطيع الادعاء الان بانه نجح في التأثير على حيثيات قرار جماعة الاخوان سلبا او ايجابا سواء بصفته الحزبية والسياسية او بصفته الشخصية، والجماعة تجاهلت بشكل واضح مؤخرا عددا من المبادرات السياسية للاصلاح والتوسط بينها وبين الحكومة، وقررت ان تصوغ من تلقاء نفسها مبادرتها الذاتية للحوار مع الحكومة.

وفي هذه الاثناء تواصلت المعلومات عن احتمالية طرح فكرة لاجراء تعديل وزاري قبيل الانتخابات ينهي الازمة التي تسبب بها الاخوان، خصوصا وان التعليمات الملكية ما زالت تؤكد على ضرورة الفصل بين النيابة والوزارة ومن المعروف ان بعض رموز القيادة المتشددة للاخوان تحرم مبدأ المشاركة بالحكومات، لكن بعض المصادر تطرح السؤال التالي: هل تنتهي الازمة الحكومية - الاخوانية بتعديل وزاري تتسرب من خلاله الى الواجهة شخصيات تقنع الاخوان، وان كانت ليست منهم؟ وهل ينجح الاخوان في فرض المطلب الذي تبنته احزاب المعارضة بضرورة تشكيل لجنة حزبية تمثل القوى السياسية تشارك في الاشراف مع الحكومة على مجريات العملية الانتخابية؟

الاخوان تفاعلوا ايجابيا مع مبادرات الوساطة، واستمعوا لها جيدا، لكن توجههم يقضي بالخروج بمبادرة ذاتية للحوار مع الحكم، بهدف التحكم بمسار التفاوض معها مستقبلا، ومصادرهم تقول ان القيادة غير متحمسة لمبادرات الاخرين وان تسمح لهم بركوب الموجة الاخوانية، لان الهدف الاعلامي المباشر لهم - اي الاخوان - تحقيق انتصار معنوي حصلوا عليه نسبيا على الحكومة من خلال اجبارها على دعوتهم للحوار والتفاوض، وهذا ما قامت به

البقية ص١٥

الكنافة.. ارخص

قال احد المرشحين «هذا مش سوق حلال.هذا سوق حرامي» وكان يعلق على اسعار الاغنام في سوق الجويدة.

فقد شوهد يوم امس الجمعة احد المرشحين ومن حوله عدد من المساعدين حيث كان ومن معه يجادلون في اسعار الخرفان.

المرشح، قال. والله الكنافة احسن من كل «هالزفرة» وانظف واخف» ونسي ان يقول «ارخص».

دعاية انتخابية ببلاش

احدهم اهتدى الى طريقة مبتكرة ورخيصة. فقد شوهد احد المرشحين في الزرقاء يطوف على «الدواوين» التابعة للعائلات وغيرها من اجل التعارف والتعريف بانه سيرشح نفسه للانتخابات.

احد الرواد سأله، لماذا لا تقيم ديوانك او بيت شعر؟ فقال انه يفضل ان يذهب الى الناس وهو واجب يقدمه لهم ولا يريد ازعاجهم بالحضور.

عليه.. الطلاق

في احدى الدوائر في عمان، حاول احدهم تذكير الحضور بمآثره وخدماته، وعندما حاول احدهم تذكير المرشح بانه فشل في مقابلته اكثر من مرة، حلف المرشح «بالطلاق» انه لا يتذكر، الامر الذي اضحك الحضور.. وانسحب المرشح بهدوء.

العمال يشاركون في الانتخابات

نفى مسؤول في اتحاد نقابات عمال الاردن ان يكون الاتحاد يفكر في مقاطعة الانتخابات، وقال ان الاتحاد يسعى الى تجذير الديمقراطية من خلال المشاركة في الانتخابات وطرح مرشحين اكفاء يساعدون في بناء الوطن ومساندة قضايا العمال.

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

كتب محرر الشؤون السياسية

تأتي رعاية جلالة الملك الحسين لدورة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية تأكيدا من جلالته على اهتمامه بالقضايا الاجتماعية للامة الاسلامية وذلك من خلال ما يقدمه المجمع من بحوث ودراسات يساهم فيها نخبة من المفكرين والباحثين في مختلف بقاع العالم.

واذا كان اهتمام جلالته بهذه القضايا قد اوجب انشاء واقامة هذا المجمع فان القائمين على هذا الصرح استطاعوا بدعم متواصل من جلالته ومن سمو ولي العهد الامير الحسن الوصول الى مكانة عالية مرموقة نالت تقدير العلماء والمفكرين والجامعات ومراكز الابحاث في مختلف دول العالم الامر الذي جعل من هذا المجمع مركزا عالميا يوفر المعلومات وغيرها لطالبيها.

واذا كان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية قد استطاع جمع نخبة من العلماء المسلمين من اجل بحث شؤون المجتمع الاسلامي، فان ذلك لم يمنع المجمع من اجراء الاتصالات والمشاورات وتبادل الاراء والافكار مع اتباع الديانات الاخرى الامر الذي يزيد من اواصر التفاهم بين اتباع الديانات، وهذا كان واضحا من خلال الندوات والحوارات التي اقامها المجمع في سنوات سابقة.

ان اجتماع علماء المسلمين في هذا الوقت بالذات ليؤكد ان المسلمين هم في امس الحاجة الى مثل هذه الاجتماعات والحوارات خاصة وان الكثير من المفاهيم الخاطئة التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون ومقدساتهم.

واذا كان الهاشميون ومنذ بداية الرسالة هم الذين قاموا على شؤون المسلمين ومقدساتهم الاسلامية وقادوا الثورات والحروب من اجل مفاهيم هذه العقيدة، فانه لا غرابة في ان يتولى بنو هاشم مواصلة هذه المهمة من خلال هذا المجمع الذي يعتبر بحق مدرسة منهجية لطالبي العلم والمعرفة ينهلون منها وفيها ما هو خير للمجتمعات الاسلامية والمجتمعات الاخرى.

وقد عبر جلالة الملك عن ذلك بقوله: وانتم ايها العلماء الاجلاء اولئك النفر الذين نعتمد عليهم في قيادة الركب، وتوضيح المبهمات.. وجلاء الغياهب.. وقد تختلفون في بعض الفروع والوسائل.. ولكنكم يقينا متفقون في الاصول والمنطلقات والاهداف.. فالاختلاف في الاجتهاد (وليس الخلاف والشقاق) هو من طبيعة ديننا السمح الذي يستوعب التعددية العرقية والبيئية واللغوية والثقافية في اطار من الوحدة والتفاهم والاتساق.. فهذا هو الاجتهاد الذي ينبع من موارد واحدة ثم يصب في سواقي متعددة.

من اجل هذا كنتم تختارون في كل دورة من دورات مجمعكم موضوعا عاما يتصل بما يشغل بال امتنا.. وتعطونه حقه من التحاور والتشاور والنقاش والبحث عن اجابات وحلول مناسبة.. قابلة للتنفيذ.. مستمدة من تعاليم ديننا الحنيف.. ومواكبة للمستجدات والمتغيرات المتلاحقة التي تمر على الامة الاسلامية. وها انتم اولاء تختارون في هذه الدورة موضوعا يشغل بالنا (نحن العرب والمسلمين) وبال الدنيا قاطبة من حولنا.. وهو ما يتصل ببعض القضايا الاجتماعية الملحة.. وخاصة قضايا الاطفال والاحداث واللاجئين.. وعلى ما يبدو على هذه القضايا من تعدد وتباعد فانها متقاربة متداخلة.. تجمعها عوامل مشتركة يتعرض لها ضحايا هذه القضايا جميعهم من.. الظلم والضياع والشقاء.

برعاية جلالة الملكة نور الاثنين.. افتتاح «حاضنة الاعمال»

ترعى صاحبة الجلالة الملكة نور الحسين المعظمة حفل افتتاح «حاضنة الاعمال» في المقر الجديد لنادي صاحبات الاعمال والمهن وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاثنين المقبل حيث ستكون السيدة هند عبد الجابر والسيدة رشا البرغوثي في استقبال جلالتها.

ومن الجدير بالذكر، ان حاضنة الاعمال عبارة عن حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة والاستشارة التي تتوفر لمرحلة محددة من الزمن للرياديات اللواتي يرغبن البدء في اقامة مشاريعهن الصغيرة.

لقد قام نادي صاحبات الاعمال والمهن بتأسيس «حاضنة الاعمال» وهي الاولى من نوعها في الاردن لخدمة الرياديات بتوفير المكان المناسب لمزاولة بعض المهام الضرورية المتعلقة بمشاريعهن لحين تأسيسها، وبالتالي المساهمة في تخفيض تكاليف المشروع التأسيسية، حيث تعتبر الحاضنة هي الناتج المثمر لعمل النادي المتواصل في دعم الرياديات في الاردن.

ان حاضنة الاعمال مقسمة الى مكاتب صغيرة يحتوي كل مكتب على جهاز كمبيوتر وجهاز هاتف بالاضافة الى ادوات مكتبية تساعد الريادية على القيام بكافة اعمالها الادارية ومراسلاتها وبناء علاقات عامة مع الجهات المختصة في مجال عملها، حيث ستربط اجهزة الكمبيوتر مع طابعة وجهاز فاكس، كل ذلك نظير ايجار رمزي.

وسوف تشرف على ادارة الحاضنة بالتعاون مع جهاز استشاري مديرة الحاضنة لتقوم بكافة الاعمال الاشرافية والادارية والمساهمة في توجيه المستفيدات في مجال مشاريعهن الصغيرة ومساعدتهن في الاستفادة من الخدمات الاستشارية التي يقدمها مركز الخدمات الاستشارية للمشاريع الصغيرة.

ويساهم مركز الخدمات الاستشارية للمشاريع الصغيرة في ايجاد السبل الكفيلة بتنمية الصناعات الصغيرة، وهو يعمل كأداة مركزية وذلك عن طريق ممارسة الاعمال التالية:

١ - بتوفير معلومات عن المشروعات الصغيرة وكيفية اقامتها وتنفيذها.

- ارشاد وتوجيه الريادية بما يتعلق بتأسيس مشروع صغير بالمساعدة بتحديد افكار المشاريع المناسبة، ودراسة جدواها الاقتصادية وتسويقها والمساعدة في اعداد الخطط المالية والادارية.

٣ - عقد دورات تدريبية لتدريب وتأهيل الريادية ورفع كفاءتها في ادارة المشروع.

٤ - المتابعة المستمرة للمشروع لتحديد نقاط القوة واستغلالها ونقاط الضعف ومعالجتها.

٥ - القيام بدور الوسيط بين الريادية والجهات الرسمية والتمويلية ثم ربطهما معا.

٦ - تقديم المساعدة الفنية والادارية للمشاريع الانتاجية الصغيرة ومساعدة انقاذ المشاريع المتعثرة.

ومازال مركز الخدمات الاستشارية للمشاريع الصغيرة يساهم مساهمة فعالة في التعريف بالمشاريع الصغيرة واهميتها وخصائصها ودورها في رفع المستوى الاقتصادي للمرأة، وذلك بتقديم الخدمات الاستشارية التي تخص المشروع في مجالات التدريب والانتاج والتسويق والتمويل والقانون والادارة. كما اسست العديد من المشاريع الصغيرة باشراف المركز استنادا على ما قدمه من خدمات استشارية تخدم المشروع والمشاركة في ايجاد كافة السبل الكفيلة بازالة العقبات التي تواجهه، وبالتالي ازدادت قاعدة المنتفعات من المركز نتيجة لما لمسنه من ثقة وفائدة لصالح المشروع ومن ثم الصالح العام.

ويقدم المركز كل ما هو موجه لخدمة المشاريع الصغيرة ومن ثم الاقتصاد المحلي، حيث عقدت الكثير من الدورات التدريبية لرفع كفاءة الرياديات في ادارة مشاريعهن، كما عقدت المؤتمرات والندوات المحلية باشراف النادي وبمشاركة مختصين في مختلف المجالات الاقتصادية لتوجيه وتثقيف المرأة في كل ما يخص جوانب المشروع لدعمه والمساهمة في ابقائه مستمرا في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة.

مسؤول فلسطيني يطالب الاردن بمعاملة اسرائيل بالمثل

قال عزمي ابو السعود مدير مركز الدراسات والحقوق المدنية في بيت الشرق الفلسطيني في القدس ان وزارة الداخلية الاسرائيلية تعمل بالتنسيق مع السفارة الاسرائيلية في عمان لسحب هويات المواطنين من سكان القدس وذلك لمنع عودتهم الى مدينتهم.

واضاف ان السفارة رفضت اعطاء حملة الهويات الاسرائيلية من سكان القدس تأشيرات لابنائهم المولودين في الخارج حتى لا يتقدم الاباء للحصول على هويات لابنائهم اضافة الى ان وزارة الداخلية والسفارة ترفضان اعطاء المقدسيين هويات بدل فاقد، وكانت وزارة الداخلية قد زودت السفارة بقائمة تضم اسماء المقدسيين والتي بموجبها يتم رفض او قبول الطلبات مشيرا الى انه يوجد اكثر من ٢١ الف عائلة مقدسية مقسمة، بمعنى ان احد الافراد من هذه العائلات غير حاصل على هوية اسرائيلية الامر الذي يعني ان يستمر تقسيم العائلة الواحدة، وهي سياسة اسرائيلية متبعة لمنع رفع النسبة الديمغرافية لمدينة القدس الخاصة بالمواطنين في المدينة.

وكان ابو السعود قد طالب السفارة الاردنية في تل ابيب ان ترد على هذه المعاملة بالمثل، والتوقف عن منح تأشيرات للاسرائيليين لدخول الاردن من مبدأ المعاملة بالمثل خاصة وان العائلات المقدسية هي عائلات مشتركة.

الصحف ومشكلة رئاسة التحرير

ستقوم اللجنة العليا للمطبوعات في الخامس عشر من الشهر المقبل باستعراض اوضاع الصحف الاردنية ومدى التزامها وتوثيق اوضاعها المالية والتحريرية بما نص عليه قانون المطبوعات الجديد.

وكان القانون قد اشترط رفع رأسمال الصحف وان يكون رئيس التحرير قد امضى عشر سنوات في رئاسة التحرير ولا يكفي ان يكون عمل صحفيا.

ناشر احدى الصحف الاسبوعية قال، يبدو ان لا مفر من «التوقف» فلو نجحنا في توثيق اوضاعنا المالية فلن ننجح في العثور على رئيس تحرير له من الخبرة عشر سنوات.

واضاف ان رئيس التحرير المطلوب اصبح عملة نادرة يصعب الحصول عليها، ولهذا سيضطر اصحاب الصحف الى البحث عن «الحرس القديم» والذين تقاعدوا في سنوات سابقة.

الجدير ذكره ان اسماء اللجنة العليا للمطبوعات ظلت سرية حتى لا تمارس عليهم اي ضغوطات من هنا وهناك، مع التأكيد بان قراراتها ستكون حاسمة وقطعية وغير قابلة «للا النقض ولا التأجيل».

«عاصفة صحراء» اميركية ضد سوريا

قال مسؤول فرنسي ان الولايات المتحدة قد تفرض عقوبات سياسية واقتصادية على سوريا وربما سيؤدي ذلك الى التحضير لقيام «عاصفة صحراء ثانية».

واشار الى ان الاجراءات الاميركية مرتبطة بمدى نجاح سوريا في عرقلة انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية والتي ترى فيها الولايات المتحدة تحديا سوريا لها خاصة وانها جندت امكانيات كبيرة من اجل انعقادها.

واضاف ان اعداء سوريا في الكونغرس سيجدون المبرر والدعم لاقناع الرئيس كلينتون على الموافقة خاصة وان سوريا ما تزال على قائمة الدول التي ترعى الارهاب اضافة الى ان الادارة الاميركية تحاول توريط السوريين في الهجوم على القوات الاميركية في السعودية وذلك من خلال تزوير الحقائق التي ادلى بها المتهم السعودي هاني الصائغ.

واكد ان الادارة الاميركية ترى في المواقف السورية مواقف معادية لسياساتها في الشرق الاوسط خاصة في مجال التقارب مع العراق ومحاولة تكوين تحالف مع ايران الامر الذي تعتبره الادارة الاميركية تعديا على التقسيمات الاقليمية في المنطقة.

وقال، ان الاسابيع القادمة ستشهد تحركات اميركية ضد سوريا اولا، والاصرار على عقد قمة الدوحة ثانيا وذلك من تحريك للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ومواصلة الهجوم اثناء انعقاد مؤتمر الدوحة من اجل عزل سوريا عربيا ودوليا.

بعد باراك.. ليفي يصل عمان

يصل الى عمان في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل حيث يجتمع الى الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والى عدد من المسؤولين الاردنيين لبحث العملية السلمية خاصة على المسار الاسرائيلي الفلسطيني وازمة العلاقات الاردنية الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان ايهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلي قد وصل الى عمان في وقت سابق من الاسبوع الماضي واجتمع الى جلالة الملك وعدد من المسؤولين الاردنيين الامر الذي اعتبره دبلوماسيون في عمان تحولا في الموقف الاردني الذي كان يطالب بمنع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو المزيد من الوقت لاثبات نواياه.

وكان باراك قد اكد امام الكتلة البرلمانية لحزبه بعد عودته من عمان، ان جلالة الملك اعرب عن قلقه لجمود عملية السلام ومستقبل العلاقات الاردنية - الاسرائيلية.

ومن ناحية اخرى نفى الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية ان يكون الاردن يستعد لطرح مبادرات جديدة للخروج من ازمة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في حال فشل الجهود المصرية. ونفى الطراونة ان الاردن ينوي طرح مشروع المملكة العربية المتحدة، او اي مشاريع اخرى مثل الكونفدرالية مشيرا الى ان التنسيق مع الاشقاء الفلسطينيين مستمر وندعم حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

مصائد اردنية لصيد الذباب والبعوض الاسرائيلي

تعطلت محطة التنقية في ايلات مما ادى الى تكاثر البعوض في العقبة. اما في الاغوار فقد ادت مخلفات الدجاج الى تكاثر الذباب ولحل المشكلتين اجتمعت فرق خبراء البيئة في الاردن واسرائيل وقرروا عمل اقفاص ومصائد للذباب.

اما في الباقورة فقد كان التعاون بين الجانبين فعالا في اطفاء الحريق الذي شب في المنطقة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

النائب الذي نريد

مع صدور الارداة الملكية السامية باجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري حسم النقاش بشكل نهائي حول التفكير بالتمديد للمجلس الحالي، والذي لم يكن هناك داع اصلا لمجرد التفكير بتأجيل الانتخابات، حيث ان الوطن يمر بظروف طبيعية بالرغم من صعوبتها وقساوتها على النواحي الاقتصادية بشكل خاص.

ان المواطن معني فيما يدور من حوله رغما عنه، فالمتابع للقاءات الانتخابية واتصالات المرشحين بالمواطنين فرادى او جماعات سيجد نفسه داخل اطار اللعبة، فحتى من يقاطع العملية الانتخابية فهو معني باقناع المواطنين بالمقاطعة وبجدواها، لذلك فعلينا ان نتعامل بروح عالية من المسؤولية تجاه هذا الموضوع الحيوي الهام والذي ستنعكس نتائجه علينا بشكل مباشر.

ولا أخال مواطنا يجهل اهمية دور مجلس النواب باقرار القوانين وسن التشريعات التي تنعكس علينا سلبا او ايجابا، من هذا المنطلق علينا ان نكون واعين وحذرين من هؤلاء الذين يجيدون حسن الكلام ويشبعون المواطن شعارات ووعودا لا قبل لهم بها او يغفلونها بعد نجاحهم.

لذا فعلينا ان ننتخب المرشح الذي تتوفر فيه صفات عديدة من اهمها.

- ان يلتزم بمحاربة الاقليمية والجهوية وان يكون نائبا للوطن وللشعب الاردني الواحد.

- ان يتمتع بسيرة عطرة من حيث الاخلاق ونظافة اليد وسعة الادراك وبعد النظر.

- ان لا يكون متسما بصفة الوصولية والانتهازية والانانية ليصل قبة البرلمان على ظهورهم ليدير ظهره لهم بعد ذلك.

- ان يضع نصب عينه مصلحة الوطن والشعب اولا واخيرا وليس مصلحته الشخصية اولا.

- ان لا يسعى لتحقيق اهدافه ومآربه الذاتية والضيقة عبر العمل النيابي لنيل رضى الحكومة، فيكون بذلك نائبا للحكومة لا للشعب.

- ان يكون قويا وجريئا في ابداء الرأي وقول الحق والعمل على انصاف المظلوم ورد حقه من الظالم مهما كانت صفته التمثيلية.

- ان يسعى لاقتراح قوانين ملزمة للسلطة التنفيذية ترفع التمييز بين مواطن وآخر بكافة الحقوق التي كفلها الدستور بسبب مكان الولادة والنشأة، وان يسعى لاصدار التشريعات التي تحقق العمل المؤسسي بعيدا عن الفردية والمزاجية.

فبهذه الآلية نستطيع ان نفرز مجلسا قويا ممثلا حقيقيا عن امالنا وهمومنا..

الدورة الحادية عشرة لمؤتمر مؤسسة «آل البيت»

الحسين يدعو الى تكافل المجتمعات الاسلامية

الاسد: نشاطات واعمال المجمع حققت له العالمية

افتتح جلالة الملك الحسين المعظم في المركز الثقافي الملكي اعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) وموضوعها «الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية».

وقال جلالته في كلمة الافتتاح ان العالم الاسلامي لا يزال يفتقر الى خطة عملية محددة الملامح يستهدي بها في معالجة القضايا الاجتماعية التي استفحلت في العالم اجمع ومنه ديار الاسلام بسبب ما استجد من حوادث ونوازل اوجدتها تحولات اجتماعية واقتصادية وتغيرات زمانية ومكانية وهي خطة لا بد لها من ان ترتكز على مجموعة من الثوابت في مقدمتها الالتزام بالعقيدة الاسلامية والثقافة العربية الاصيلة.

واضاف جلالته في كلمة افتتح بها اعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت» التي تعقد تحت عنوان «الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية» في المركز الثقافي الملكي امس ان ضحايا قسوة الانسان هم غالبا الابرياء وان الاطفال والاحداث هم من المستضعفين في المجتمع وكثيرا ما يسيء الكبار معاملتهم فيتعرضون للاهمال والجوع والمرض والاستغلال والتشغيل خلافا لما تنص عليه القوانين والخطف والبيع والاخضاع لثقافة العنف من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية وما هو غير ذلك واكثر منه.. اضافة الى زيادة حدة تفسخ الاسر وهجر الاطفال وخاصة في المدن الكبرى في العالم كله وهو ما دفع باعداد من الاطفال والاحداث الى الشوارع واخضاعهم لاغواء المخدرات.. وترتب على كل ذلك مسؤوليات متجددة على الحكومات والمؤسسات في مختلف الدول كي تضاعف من نشاطها لتوفير الحماية لهؤلاء المستضعفين.

وقال جلالته لقد انشأنا منذ اعوام الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية للاغاثة لادراكنا الشخصي العميق باهمية التكافل في مجتمعاتنا الاسلامية والنهوض الى نجدة اهلنا واخواننا من العرب والمسلمين في مختلف ديارهم حين تحل بهم كارثة وقد حققت هذه الهيئة اهدافا سامية حين اغاثت المنكوبين من المسلمين في عدد من الاقطار بسبب الجفاف والقحط وبسبب النزاع المسلح والعدوان وبسبب الزلازل فنقلت اليهم بالطائرات الاغذية والادوية والاكسية والاغطية.

والقى الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي كلمة اشاد فيها بجلالة الملك، واستعرض انجازات وخطط المجمع الملكي واهدافه في اثراء الحوارات بين الديانات والعقائد وقال الدكتور الاسد:

لطالما وقفت مثل هذا الموقف في مناسبات متعددة، وكنت في كل مرة احس كأنها المرة الاولى: محبة وهيبة. وما كان لاحد - مهما يكن قربه وحظوته ومهما يكن بيانه ولسنه - ان يقف هذا الموقف دون ان يعد له عدته، ويتخذ له اهبته بما يليق بجلال المخاطب وجلال المناسبة، واني يتأتى ذلك ومثل مقام جلالتك قد سبق الى وصفه الشريف الرضي حين قال:

في موقف تغضي العيون جلالة
فيه ويعثر بالكلام النطق

ثم انني في كل مرة اترك فيها هذا الموقف احس انني لم اوفه ما له علي من حقوق، فالجأ الى قول شاعرنا الاندلسي في وصف جلالتك وفي بين مشاعري:

من معشر نجم العلاء بهم
زهرا كما يتناسق العقد
مستأنفين قديم مجدهم
يبني الحفيد كما بنى الجد
ولعل ما يخفى وراء فمي
من وده اضعاف ما يبدو

واضاف الدكتور الاسد هؤلاء العلماء الاجلاء هم ضيوفك.. ضيوف مجمع آل البيت.. قد جاؤوا من مختلف اقطار الدنيا: مشرقها ومغربها، شماليها وجنوبيها، ملبين الدعوة الى عقد هذه الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للمجمع، بعد ان انقضى عامان كاملان على الدورة العاشرة. وكنا نتمنى لو استطعنا ان نعقد دورات المؤتمر كل عام كما كنا نفعل في الاعوام الستة الاولى من عمر المجمع، وعسى ان ييسر الله لنا ذلك في مقبل الاعوام، بالدعم الكريم من جلالتكم.

وقال: وقد استعضنا عن المؤتمر السنوي بان عقدنا بين دورات المؤتمر عددا من الندوات - يحضرها بعض من الاعضاء - بلغت حتى الآن تسعا وعشرين، منها: اربع ندوات اقتصادية متخصصة بالتعاون مع كلية الادارة العليا بلاهور ومركز الابحاث في البنك الاسلامي للتنمية في جدة والمعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن، واربع ندوات للحوار الاسلامي بين المذاهب الفقهية واحدة منها بالتعاون مع مؤسسة الامام الخوئي الخيرية بلندن، وسبع عشرة ندوة للحوار الاسلامي المسيحي مع اربع طوائف مسيحية اوروبية هي الكنيسة الانجليزية في وندسور بالمملكة المتحدة والمركز الارثوذكسي في شامبيزي بسويسرا والمجلس البابوي للحوار بين الاديان بالفاتيكان، واتحاد الكنائس الانجيلية في هانوفر بالمانيا. وهذا الاشتراك والتعاون ويظهران مدى ما بلغه المجمع من اجتيازه الحدود ومن انتشاره واقامته شبكة واسعة من العلاقات مع المؤسسات العربية والاسلامية والعالمية، وخاصة اذا اضفنا الى ما تقدم تعاون المجمع في عدد من المشروعات العلمية مع جامعة اكسفورد وجامعة كمبردج في المملكة المتحدة ومؤسسات امريكية متعددة، ومع الاكاديمية الاسلامية للعلوم والمنظمتين الاسلامية والعربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج، وبذلك تحققت للمجمع عالميته عن طريق عالمية اعضائه وعن طريق عالمية نشاطه واعماله وعن طريق مطبوعاته التي اصبحت تطلبها بعض الجامعات ومعاهد البحوث ومراكزها في البلاد العربية والاجنبية بالرغم من ان بيعها لا يزال محدودا وخاصة في الاردن. وقد بلغت هذه المطبوعات اربعة وستين ومئة كتاب في ستة وعشرين ومئة عنوان منها خمسة وخمسون كتابا عن تاريخ الاردن من العصر الحجري الى اليوم في مختلف الميادين الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والعسكرية وغيرها. وهذه الكتب عن تاريخ الاردن يصدرها المجمع بالتعاون مع مكتب سمو ولي العهد والجامعات الاردنية الرسمية، والجمعية العلمية الملكية ويكتبها المتخصصون في موضوعاتها.

واكد الدكتور الاسد على حرص المجمع على ان يصدر ملخصات من مجلداته العلمية ليتيسر قراءتها لغير المتخصصين من جمهرة المثقفين، ثم ترجم بعض هذه الملخصات الى اللغة الانجليزية لتكون هذه الترجمة نافذة يطل من خلالها على مادة هذه الكتب اولئك الذين لا يعرفون العربية من المسلمين ومن بعض غير المسلمين. وتشمل مطبوعات المجمع ميادين واسعة من مثل: موسوعة الحضارة الاسلامية والفهارس التحليلية للاقتصاد الاسلامي والفهارس الشاملة للمخطوطات العربية والشورى في الاسلام ومعاملة غير المسلمين في الاسلام والادارة المالية في الاسلام والتربية العربية والاسلامية والتنمية في الاسلام. الى غير ذلك من الموضوعات التي تؤلف مشروعات خطط المجمع. وحسبي هذا التقديم الموجز فان التقرير الكامل موزع على الاعضاء مع وثائق الدورة.

وقال مخاطبا جلالته:

لقد حبوتنا ببركتك ورعايتك - منذ اهديت هذا المجمع الى العالم الاسلامي بمناسبة استهلال القرن الهجري الخامس عشر - وواصلت دفع مسيرته ودعمها، وكان من ذلك ان خصصت له ارضا في موقع متميز في قلب عمان ليقام عليها مبنى المجمع. وقد انجزت المراحل المختلفة لمشروع المبنى: من تخصيص الملكية وفحص التربة واعداد دراسات البناء والدراسات الفنية وسواها. يعد المشروع - من حيث لغة تعبيره البنائي - احياء وتجديدا للعمارة الاسلامية التاريخية، وحرص المجمع على ان يكون طراز المبنى ربطا بالفنين الكبيرين الاموي والفاطمي وتواصلا بهما، وهما الفنان اللذان استوحيا من حلول العمارة ومن العناصر الجمالية قدرا كبيرا. وقد وضع المجمع مجسم المشروعات ولوحات لواجهتيه الامامية والجانبية في القاعة الخارجية لتتفضل جلالتكم وصاحب السمو الرئيس الاعلى للمجمع والاعضاء بالاطلاع عليها، والمجمع جاد في التحدث مع جهات متعددة لتدبير المال اللازم للشروع في تنفيذ البناء.

واضاف قائلا:

لقد اقتضانا واجب الوفاء لمؤسس المملكة صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين ان تخصص جوائز عالمية باسمه تشمل ثلاثة ميادين: ميدان الاختراعات والاكتشافات العلمية والعملية، وقد اعطيت الجائزة قبل عامين لعالمين عربيين من الاردن ولهيئة علمية اردنية بالتقاسم بينهم والميدان الثاني هو ميدان البحوث والدراسات الانسانية والاجتماعية، وهو ميدان العام الحالي وموضوعه «التنوع والتعدد في الثقافة العربية الاسلامية في اطار الوحدة» وقد فاز بها عالمان عربيان من مصر مناصفة وهما يتطلعان - ونحن جميعا نتطلع معهم - الى ان تتفضل جلالتك بتسليمهما الجائزة وشهادتها. وسيكون الموضوع الثالث القادم في ميدان الفن. ان هذه الجوائز تمنح كل عامين خلال دورة مؤتمرنا في عمان ثم في جامعة درم بالمملكة المتحدة التي تتعاون مع مركزها للدراسات العربية والاسلامية على تحديد الموضوعات في داخل كل ميدان، ووضع شروط التقدم للجائزة اما فحص النتاج المقدم فتتولاه لجنة دولية من العلماء العرب والاجانب، ثم نتعاون على تنظيم حفل في رحاب جامعة درم يكون منبرا دوليا لاعلان هذه الجائزة. ويحضر معنا اليوم المستشرق الاستاذ تيم نيبلوك مدير مركز الدراسات العربية والاسلامية بجامعة درم ليشهد تقديم الجائزة، مثلما اشترك في اللجنة الدولية لفحص النتاج واختيار الفائزين.

ان من تمام هذا العرض السريع لاعمال مجمع آل البيت ان انسب الفضل لصاحبه وان اقرر ان كثيرا من هذه الاعمال هي نتاج افكار صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد والرئيس الاعلى للمجمع فهو الذي وجه الى ندوات الحوار الاسلامي المسيحي، والى ندوات الحوار بين المسلمين من اتباع المذاهب الفقهية المتعددة، والى التأليف في الموضوعات الطرفية او الآنية، والى تكوين لجنة عليا لكتابة تاريخ الاردن بعد ان اسندتم اليه جلالتكم الاشراف عليها، والى تخصيص جوائز الملك باسم الشهيد عبدالله بن الحسين، ثم ان سموه هو الذي كان يعرب دائما عن حرصه على مخاطبة الشباب واشراكهم فيما يمكن اشراكهم فيه من اعمال المجمع ومن اجل هذا دعونا نفرا من هؤلاء الشباب من الذكور والاناث من بعض البلاد العربية والاسلامية ليحضروا حفل الافتتاح ثم ليشاركوا في جلسات هذه الدورة.

وقال: ان كثيرا من اعضاء المجمع الذين يحضرون هذه الدورة هم من المؤسسين الذين شاركوا في دوراته منذ البدء، وقد سقط من عقدهم درر غوال انتقلوا الى رحمة الله على مدى الاعوام الماضية. كان اخرهم خلال السنتين الاخيرتين اربعة اعلام، هم الاستاذ لين روي من الصين، والاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور والشيخ محمد الغزالي من مصر والاستاذ اكرم زعيتر من الاردن، تغمدهم الله تعالى بواسع رحمته ومغفرته، ثم انضم على مدى الاعوام الماضية علماء افاضل كانوا مصدر ثراء المجمع. وها نحن اولاء في هذه الدورة نواصل سنتنا فنستقبل عالمين هما: استاذنا الدكتور شوقي ضيف وصاحب السماحة السيد عبدالمجيد الخوئي، وبذلك اصبح لاعضاء المجمع مئة عضو عامل ومراسل وعضو شرف واحد من سبعة وثلاثين قطرا.

ثم انه ليسعدني ان ارحب باسم جلالتكم بصاحب الفضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر، وصاحب الدولة الدكتور عزالدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، اللذين استجابا لدعوتنا فحلا ضيفي شرف على هذه الدورة.

سواتش تعد وتفي بالوعد

عقد يوم الخميس الماضي مؤتمر صحفي في مقر شركة ابناء نصوح الكيالي وكلاء ساعات سواتش السويسرية دار حول خطة سواتش لدعم الرياضة الاردنية وفتح الباب امام الشركات الاخرى لتحذو حذوها.

سواتش والحديث للسيد حازم سبيته قدمت دعم للاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم بعد فوزهم البطولي على منتخب الكويت في البطولة العربية المقامة في لبنان على صورة ٤٠٠٠ دولار جوائز مالية وساعات سواتش السويسرية.

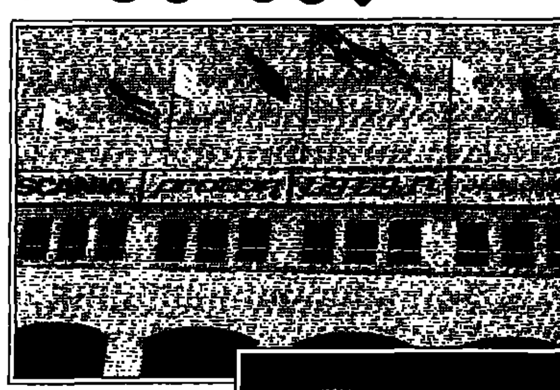
ومن ثم دار حديث مع وسائل الصحافة حول المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا لدعم الرياضة الاردنية.

وقد اكد السيد حازم على ضرورة دعم الفعاليات الرياضية بكل الصور تلفزيون، اذاعة، صحافة، شركات خاصة وحكومية وقطاعات مختلفة. الجميع يدا بيد لتحقيق الطموح.

ونوه الى ان سواتش ستقدم تكريما لائقا لكل ابطال العرب الاردنيين الذين فازوا بميداليات ذهبية او فضية او برونزية وفي كل الرياضات وذلك بعد عودتهم.

الصحافة تستمع وتحاور حازم سبيتة مدير التسويق

بروتون - جديدة في الاسواق


مقر الشركة

رجا خوري وخبراء ومندوبون من الشركة الام في ماليزيا

في مؤتمر صحفي عقد في مقر شركة نهر الاردن لتجارة السيارات يوم الخميس الماضي، تم الاعلان عن طرح سيارة بروتون الماليزية الجديدة ذات المواصفات القياسية الاوروبية ومواصفات مجلس التعاون الخليجي، وقد تحدث السيد رجا خوري مدير عام الشركة حول مزايا سيارات بروتون الماليزية الصنع والتي تدل على مستوى التكنولوجيا العالي والتقدم الملحوظ في الصناعة الماليزية الاسيوية.

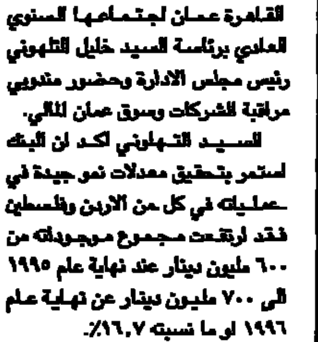
ثم استمع الى اسئلة رجال الصحافة والاعلام واجاب على كافة الاستفسارات.

وقد خرج جميع المدعوين منبهرين بهذا التطور وهذا النوع من السيارات، وتمنوا كل التوفيق والنجاح لسيارات بروتون في الاسواق الاردنية وتمنوا لشركة نهر الاردن لتجارة السيارات التوفيق بادارة رجا خوري.

«الاردن» تهنئه بالانجاز

خلال اجتماع الهيئة العامة العادية لبنك القاهرة عمان

رفع رأسمال البنك الى ٢٠ مليون دينار قبل نهاية العام


خليل التلهوني




جانب من الحضور

عقدت الهيئة العامة العادية لبنك القاهرة عمان اجتماعها السنوي العادي برئاسة السيد خليل التلهوني رئيس مجلس الادارة وحضور مندوبي مراقبة الشركات وسوق عمان المالي.

السيد التلهوني اكد ان البنك استمر بتحقيق معدلات نمو جيدة في عملياته في كل من الاردن وفلسطين فقد ارتفعت مجموع موجوداته من ٦٠٠ مليون دينار عند نهاية عام ١٩٩٥ الى ٧٠٠ مليون دينار عن نهاية عام ١٩٩٦ او ما نسبته ١٦,٧٪.

وحافظ البنك على نسبة سيولة مرتفعة انسجاما مع سياسته لمقابلة احتياجات مودعيه او اي طلبات اعتيادية او طارئة تستدعي اللجوء الى نقدية جاهزة اما في الصندوق او لدى البنوك بما في ذلك البنك المركزي الاردني وبلغت نسبة الاموال السائلة الى مجموع موجودات البنك حوالي ٥٢,٦٪ وتبلغ نسبة الاموال السائلة الى مجموع الودائع حوالي ٦٣٪.

واكد السيد التلهوني ان البنك حافظ على نفس مستوى استثماراته في محفظة الاوراق المالية المتاجرة مبتعدا عن المضاربة باسهم الشركات في المدى القصير.

وقال ان استثمارات البنك زادت في محفظة الاوراق المالية للاستثمار من حوالي ١٨,٨ مليون دينار في عام ١٩٩٥ الى حوالي ٢٥,٨ مليون دينار في عام ٩٦، او ما نسبته ٣٧٪ وهذه الزيادة في الاستثمارات متوسطة الاجل تبرهن على رغبة البنك في المشاركة في تنمية الاقتصادين الاردني والفلسطيني.

وتمشيا مع طبيعة المرحلة التي مر بها الاقتصاد الاردني وظروف الاقتصاد الفلسطيني خلال عام ٩٦، فان صافي التسهيلات الائتمانية زادت بحوالي ٧,٧ مليون دينار فقط او ما نسبته ٣٪ عن عام ٩٥، الا انه يجدر الانتباه الى التغيير النوعي في مكونات التسهيلات الائتمانية للبنك اذ ان حسابات الجاري مدين انخفضت من حوالي ١٦٥,٨ مليون دينار الى حوالي ١٦١,٦ مليون دينار والكمبيالات المخصومة انخفضت من حوالي ٢٩ مليون دينار الى حوالي ١٨ مليون دينار، بينما زادت السلف والقروض المستغلة من حوالي ٧٤,٦ مليون دينار الى حوالي ١٠٣,٧ مليون دينار. وان التركيز على تسهيلات ائتمانية تأخذ شكل سلف وقروض لها آجال استحقاق محددة تعزز دوران السيولة واعادة استثمارها في مشاريع متجددة للعملاء.

واستمرارا لدعم محفظة ديونه فقد عزز البنك مخصص الديون المشكوك فيها بمبلغ ٢,٣ مليون دينار. وزادت صافي موجودات البنك في الاصول الثابتة بمبلغ ١,٣ مليون دينار خلال عام ٩٦، الامر الذي ينسجم مع انشاء فروع ومكاتب جديدة في كل من فلسطين والاردن.

ولوحظ ان ودائع البنك زادت من حوالي ٥١٦ مليون دينار عند نهاية عام ١٩٩٥ الى حوالي ٥٨٠,٧ مليون دينار عند نهاية سنة ٩٦ او ما نسبته ١٢,٥٪ هذا، وقد زادت مجموع ودائع البنوك من حوالي ٥,٦ مليون دينار في نهاية ٩٥ الى حوالي ٣٢,٢ مليون دينار في نهاية ٩٦. اضف الى ذلك ان التأمينات النقدية على التسهيلات المباشرة وغير المباشرة زادت بمبلغ ٣ مليون دينار خلال عام ٩٦، او ما نسبته ١٠٪ عن عام ٩٥.

وقد زادت حقوق المساهمين بحوالي ٣,٦ مليون دينار او ما نسبته ١٧٪ نتيجة رفدها بارباح عام ١٩٩٦، وزادت الفوائد الدائنة بحوالي ١٥ مليون دينار عن سنة ١٩٩٥ او ما نسبته ٤٢٪ وبالمقارنة فان الفوائد المدينة زادت بمقدار ١٢ مليون دينار او ما نسبته ٦٠٪ وعلى وجه الخصوص فقد ارتفعت الفوائد المدفوعة على حسابات التوفير ولأجل بمقدار ٩,٥ مليون دينار خلال سنة ٩٦ وهذا امر طبيعي مع زيادة كل من ارصدة هذه الودائع وارتفاع تكلفتها ومحصلة كل من الفوائد الدائنة والفوائد المدينة ظهرت في الارباح التشغيلية والتي بلغت حوالي ٢٤,٤ مليون دينار، بزيادة بلغت نسبتها ١١٪ وحافظت ايرادات التعامل بالعملات الاجنبية على مستواها خلال عام ٩٦ والبالغ حوالي ٢ مليون دينار وبسبب تصفية الاستثمار في الوثائق الخزينة فقد انخفضت الايرادات من فوائد وارباح محفظة الاوراق المالية من حوالي ٢,٣ مليون دينار خلال عام ٩٥ الى حوالي ١,٧ مليون دينار لعام ٩٦ ورغم الزيادة التي طرأت على المصاريف الادارية والعمومية خلال عام ٩٦ والبالغة ٣,٧ مليون دينار فان صافي ارباح البنك قبل الضرائب بلغت ٧,٣ مليون دينار بالمقارنة مع حوالي ٦,٤ مليون دينار لعام ٩٥ اي بزيادة نسبتها ١٤٪.

واكد السيد التلهوني ان البنك ينوي رفع رأسماله المدفوع من عشرة ملايين دينار الى عشرين مليون دينار على الاقل قبل نهاية العام الحالي وذلك تنفيذا لتعليمات البنك المركزي الاردني موضحا ان مجلس ادارة البنك سيوصي الى الهيئة العامة غير العادية للبنك برسملة احتياطيات وارباح مدورة قابلة للرسملة والتي تنسجم مع تعليمات البنك المركزي الاردني بهذا الخصوص كجزء من هذه الزيادة وقال ان البنك سيستمر بتنمية مصادر تمويل عملياته ليتمكن من خدمة عملائه واضافة منتجات جديدة تستجيب لحاجاتهم.

وقال ان البنك بدأ بتطبيق نظام شامل المكننة يربط جميع فروعه في كل من الاردن وفلسطين خلال السنة. وقد انجزت مكننة عدد من الفروع خلال الاشهر الماضية ويخطط البنك لاستكمال تعميم الربط الآلي لفروعه خلال عام ١٩٩٧م.

في حفل افتتاح فرع لشركة «بترا للصناعات الهندسية» في العقبة

المهندس ابو وشاح: هاجسنا دوما خدمة المواطن ومنتجاتنا ذات جودة عالمية


من حفل الافتتاح

ابو وشاح يشرح عن اجهزة الشركة

اكد المهندس عمر ابو وشاح نائب المدير العام لشركة «بترا للصناعات الهندسية» بان الشركة منذ بدأ انتاجها عام ١٩٨٨ وضعت الادارة العليا للشركة خطة طموحة وسياسة تسويقية ناجحة تعمل على محورين متوازيين الاول السوق المحلي والثاني الاسواق الخارجية جاء ذلك في تصريحه لوسائل الاعلام في حفل افتتاح فرع العقبة الجديد الذي افتتحه السيد اكثم المجالي مساعد محافظ العقبة مندوبا عن محافظ العقبة السيد سالم الترك وحضره الفعاليات الاقتصادية والتجارية وكبار المسؤولين والمواطنين.

واضاف المهندس ابو وشاح ان افتتاح فرع العقبة اكمل عقد افتتاح فروع الشركة لهذا العام حيث تم افتتاح فرع في مدينة اربد الشهر الماضي اضافة الى فرع عمان.

واضاف ابو وشاح بان ادارة الشركة تسعى دوما لراحة المواطن اينما كان بتوفير الوقت والجهد عليه وخاصة بعد الاقبال الشديد من المواطنين على منتجات الشركة من مكيفات التبريد والتدفئة وخاصة بعد حصولها على شهادة الجودة العالمية ISO 9001 - عام ١٩٩٦ وهي اعلى مراتب الجودة العالمية وتعتبر رائدة في الوطن العربي بحصولها على هذه الشهادة. اما على الصعيد الخارجي فقد نجحت الشركة في دخول الاسواق الاوروبية والامريكية والآسيوية والافريقية من خلال المشاركة في المعارض التي تقيمها تلك الدول. وجاء دخول الاسواق نتيجة الجودة العالمية التي تتمتع بها منتجات الشركة اضافة الى السعر المنافس مما جعلها تحصل على عقود مع العديد من الدول وقامت الشركة بفتح فرع لها في بريطانيا والنرويج اضافة الى معظم الدول العربية.

جوائز

واعلن المهندس ابو وشاح بان ادارة الشركة قررت تقديم جوائز شهرية للمواطنين الذين يشترون اجهزة الشركة التي تعمل تحت اقسى الظروف وهدوء تام في التشغيل وقطع غيارها متوفرة وان هذه الجوائز هي الجائزة الاولى جهاز بترا ماكس والثانية ٥٠٠ دينار والثالثة ٤٠٠ دينار والرابعة ٢٠٠ دينار وان هذه الجوائز تستمر حتى نهاية العام الحالي.

المجالي

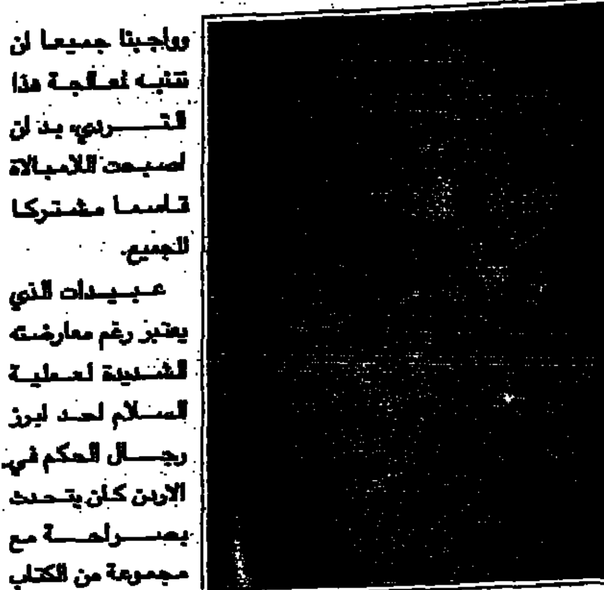
وفي حفل افتتاح فرع العقبة تحدث السيد اكثم المجالي مساعد محافظ العقبة فقال باننا نقدر خطوة شركة «بترا» بافتتاح فرع لها في جنوب الاردن من اجل خدمة المواطن وتوفير فرص عمل جديدة لاهالي المنطقة من خلال عقد دورات تدريبية لهم في مصانع الشركة.

واضاف السيد المجالي بان هذا التوجه يسهم في خدمة الاقتصاد الوطني مما يجعل المواطنين يشجعون الصناعة الوطنية من خلال الاقبال على شراء المنتجات الوطنية، ودعا في كلمته ان تقتدي الشركات الاردنية بافتتاح فروع لها في العقبة وشكر بترا على مبادرتهم التي تستحق التقدير.


ابو وشاح والمجالي امام الفرع الجديد في العقبة

بترا ماكس

عبيدات: الحكومة تقسم الولاءات والعلاقة مع اسرائيل خطر على الاردن



يشعر رئيس الوزراء الاردني السابق احمد عبيدات بالاحباط ومرارة شديدين وهو يحاول تقييم الاوضاع التي تعيشها البلاد في سنوات ما بعد توقيع اتفاقية وادي عربة والعلاقة الثنائية مع اسرائيل - كما يلاحظ - ويؤكد ان حجم القلق العام الذي يشعر به شخصيا يتجاوز ما كان يشعر به وهو في مواقع المسؤولية اثناء احداث ايلول، ويقول: في ايلول كانت الاوضاع الخاطئة واضحة للجميع، وكانت الجهة معروفة، والقرار الذي يجب ان يتخذ معروف رغم المأساة الشديدة، وهذا القرار كان سيتخذ عاجلا ام اجلا، لكن المسألة الان تختلف فالقنوات الحوار مغلقة مع اصحاب القرار، ولا توجد نتائج ملموسة لاي محاولات اصلاحية، والعبث يتراكم، وكذلك القلق.. هناك ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية.

ويضيف عبيدات - وهناك ازمة في العلاقات بين الحاكم والمحكوم بين المواطن والحكومة وواجبنا جميعا ان تتنبه لمعالجة هذا التردي، بعد ان اصبحت اللامبالاة قاسما مشتركا للجميع.

عبيدات الذي يعتبر رغم معارضته الشديدة لعملية السلام احد ابرز رجال الحكم في الاردن كان يتحدث بصراحة مع مجموعة من الكتاب والصحافيين يوم الاحد الماضي، كان يشخص الاوجاع الوطنية وفقا لرؤيته الخاصة لما يجري، وقال هناك حالة انفصام واضحة بين ما هو خاص وما هو عام، وبين ما يريده الناس وما هو واقع، ومع تراكم الاحباطات اصبح الاصلاح هو الحل الوحيد والملح وطنيا، والاصلاح بطبيعته سهل، لكن حجم التغيير في السنوات الاخيرة جعله الان في غاية الصعوبة وهذا لا يعني انه - اي الاصلاح - هو الخيار الوحيد المتوفر امامنا للحفاظ على هذا البلد، وسبب صعوبة الاصلاح هو ان تحصيله كهيات غير ممكن، لان له ادواته ومؤسساته، والان اصبح الاصلاح مؤلما ولا يتم الا بعملية قيصرية، وفي خضم ذلك ومن المؤسف ان تجري محاولات لتقسيم الناس الى ولاءات متعددة داخل البلد الواحد، وهذه اغبى عملية يمكن ان تقوم بها حكومة.

واعتبر عبيدات ان العلاقة مع اسرائيل هي الخطر مستقبليا، يواجه الاردن في هذه المرحلة اضافة الى تحدي الدعوة للعولمة وسوء العلاقات داخل مؤسسات الدولة، وقال فشلنا في عملية التكيف مع المستجدات المذكورة واصبح لزاما علينا ان نلعب باوراقنا مع اسرائيل في الوقت الذي يجب ان نتجاوب فيه مع متطلبات الديمقراطية ونحن في الاصل مختلفون من الداخل فلسطينيين واردنيين وطبيعة المرحلة وحجم التعقيد وتوعيته يفرض علينا تحديا جديدا، وعلينا في النهاية ان نحدد هويتنا هل نحن طرف عربي - اقليمي - دولي ام ماذا؟

وتحدث عبيدات عن خروجه من دوائر صناعة القرار قائلا مكثت الوحيد في مجلس الاعيان الذي عارض اتفاقية وادي عربة، ومعارضتي لم تكن اعتباطية بل هادئة، وتحليلية وتحذيرية، وبدلا من استثمار هذا الجانب باعتباري اول من يعارض في مجلس الاعيان طلب مني الاستقالة وكان يمكن ان تنقل معارضتي للعالم باعتبارها مظهرا ديمقراطيا، خصوصا وان قراري لم يكن ليعطل مشروع الاتفاقية، وانني بطبيعة الحال اعارض من داخل المؤسسة وليس من خارجها وبصفتي الشخصية، والمفارقة في الموضوع ان النقاط الثلاث التي اثرتها داخل المجلس كمرتكزات لمعارضتي شكلت اول ازمة حقيقية تواجه الاتفاقية بعد الشهر الاول لتوقيعها، وهي قضايا المياه والقدس واللاجئين وكنت اقول ان الحكومة غير مستعدة بعد لمواجهة استحقاقات السلام مع اسرائيل.

وعن دور الاردن قال عبيدات ميجب ان لا تستنزفنا قصة الدور الاقليمي، وهناك من همس باننا باننا دولة عظمى، وقيادتنا اوعى من ان تمر عليها قصة الاستنزاف الاقليمي، وانا في النهاية لست مقتنعا باننا ساهمنا في انجاز اتفاقية الخليل، لان المقصود من هذه الامور فقط الاثارة، وهذا الشكل منه مدروس منذ البداية قبل مدريد وبشكل خبيث، ونظلم انفسنا اذا قلنا غير ذلك».

وعن علاقة الاردن بالدول العربية المجاورة على هامش العملية السلمية قال عبيدات لقد عودنا الناس حولنا على «للنطنطة» ولذلك يجب ان لا نقلجى، عندما لا يسألنا احد حولنا عن اي شيء، وان لا نسمح لقصة الدور الاقليمي باستنزافنا، وان نتعامل بموضوعية مع قدراتنا.

وفي رده على استفسار حول تقييمه لحكومة عبدالكريم الكباريتي قال عبيدات ان الاخير اخطأ خطأ قاتلا فيما يتعلق بعلاقتنا مع العراق، هذا الراي قلته بين يدي جلالة الملك وبحضور الكباريتي نفسه واعتقد ان هذه الحكومة تباعدت عن العراق ليس بمبادرة ذاتية منها لكنها استجابت لسياسة استهداف العراق بطريقة غير عقلانية، انا اتساءل في النهاية: هل نستطيع ان نكون شركاء في قلب نظام حكم بلد عربي؟ وما اعرفه انه تطلب منا عادة مهمات محددة فاما ننفذها، واما نستنكف عنها، الايام القادمة ستكشف الحقائق عن تورط الاردن بالملف العراقي، والامريكيون انفسهم بداوا يخرجون الافلام الوثائقية والبرامج عن فشلهم في العراق ويشيرون للدور الاردني.

ويعيد عبيدات تشخيصه للواقع الداخلي فيقول «حالة العجز وصلت الى العديد من القضايا والجهات» ولا يجوز ترك الامور بهذا الشكل خوفا من ان نترك الساحة لـ «المجانين» ويتساءل ماذا نفعل ازاء هذه الاحباطات.. هل نترك الامر فعلا للمجانين ونعتزل؟ والسؤال الاهم المطروح على النظام الاردني هل تستطيع في اطار معاهدة السلام التفريق بين المصلحة الوطنية والقومية؟ علينا ان نقف عند هذه الحدود لنلتفت الى مستقبلنا ونبحث مصالحنا، وهل تحقق اسرائيل مصالحنا ام لا؟ وجوابي هو لا، وانا في النهاية غير مطمئن لشكل ومضمون المرحلة القبلة، واشعر بحالة من فقدان التوازن تنعكس على كل القضايا.

وشرح عبيدات بالتفصيل محاولاته لتشكيل تحالف سياسي مع بعض الشخصيات المستقلة، وقال قمنا بادارة حوارات وطنية مع مجموعة من الشخصيات الوطنية المستقلة، وتذاكرنا في البداية بالقضايا الوطنية المطروحة، وتحدثنا عن ضرورة ان نخرج بشيء لم نكن نحدده بعد، وبعد ذلك تطورت الفكرة واتفقنا على اخراج تيار سياسي لا بد ان يصل لقواعد الناس، وحددنا الاسس والمنطلقات، واثناء الحوار حصلت مستجدات فدعينا للحوار مع احزاب المعارضة المرخصة، وحضرنا احد الاجتماعات، وطلب منا ان نشكل لجنة مستقلة تتقدم بورقة عمل حول التعاون والتنسيق مع المعارضة وفعلنا ذلك، وكانت الورقة متواضعة لكن مثيرة للنقاش، ولم تتطور الامور مع احزاب المعارضة بسبب الخلافات والتقاطعات في داخلها، وفي هذه الاثناء عرض علينا حزب المستقبل (يتزعمه سليمان عرار) والتوحد معنا، ودخل الحزب الديمقراطي الوحدوي في محاولة اندماجية مع المستقبل لنفس الغرض، الان وصلت الامور الى هذه النقطة ولم نصل الى نتائج ملموسة.

وقال عبيدات ان مجموعته التي تعمل معه ويعمل معها لا تريد ان تكون جزءا من الخلافات القائمة بين الاحزاب الاخرى، وانها غير متفقة على ان يكون الشكل النهائي لجهودها عبر لافتة حزبية، الآن التصور الجاري هو تشكيل تيار سياسي قانوني يعمل تحت مظلة الدستور، وله وزن وفعالية في البلاد، الا ان المعوقات متوفرة بطبيعة الحال، ويقول عبيدات هناك لقاءات ومشاورات واقتراحات لكنك تحس بحالة من العجز تحيط بجميع المفاصل، بحيث تجهض محاولات الاصلاح قبل ولادتها.

وكشف عبيدات في اللقاء انه سيقوم باجراء اتصالات مع قيادة جماعة الاخوان لمناقشة قرارهم في مقاطعة الانتخابات النيابية، وقال «قرارهم من حيث المبدأ صحيح، وهو موقف ورد فعل على عدم القدرة على مواجهة الاصلاح، وهم مستمرون بالمشاورة.

واشار الى وجود مشكلة كبيرة في الجهاز القضائي واعتبره من الاجهزة التي تحتاج ايضا للاصلاح ومن الاسباب المباشرة لاشكالات القضاء وزراء العدل الضعفاء، وقال عبيدات الجهاز القضائي حساس ويختلف عن بقية الاجهزة، فخلال ستة اشهر استطيع اعادة تأهيل موظفي الجمارك اذا كنت راغبا باصلاح الجهاز الجمركي ولكن في القضاء المسألة مختلفة بسبب عدم وجود بديل عن القضاة الاكفاء الذين فرطت بهم الحكومات المتعاقبة.

صراحة.... احمد عبيدات

رئيس الوزراء الاسبق السيد احمد عبيدات كان ضيف الشرف في لقاء الاحد الماضي الذي يعقده عدد من ابناء الاسرة الاعلامية في مطلع كل اسبوع.

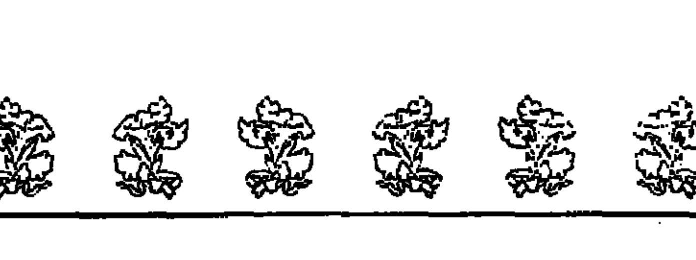
ابو ثامر تحدث لمدة ساعتين بصراحة صفقت الحضور عندما كشف ادق التفاصيل عن رحلة العمل السياسي التي مر بها من مدير المخابرات العامة الى رئيس اللجنة الوطنية للميثاق ومن ثم اللجنة العليا لمجابهة ومقاومة التطبيع وفيما بعد المشاركة في لجنة المقاطعين [illegible]

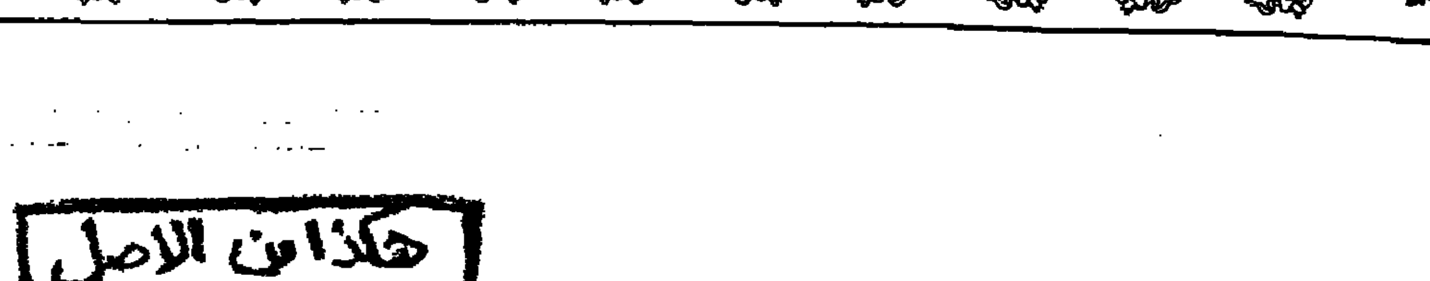
اشاد ابو ثامر بحكمة جلالة الملك وضرورة الالتزام بمرجعيته.

كما كشف عن الاخطار المحدقة بالاردن من مؤامرات مثل اقامة الوطن البديل او الاجتياح الاسرائيلي او خلق حالات من عدم التوازن الامني.

اكد الرئيس عبيدات على ان الاردن ما زال مستهدفا عسكريا واقتصاديا وسياسيا وامنيا.

كما اشار الى ان الظروف التي نعيشها حاليا تعتبر من اقسى الظروف التي مرت على الاردن منذ عام ١٩٦٥ نظرا للاحتقانات الداخلية وفقدان جسور الحوار والاتصال وانعدام الرؤية الموضوعية الشاملة للسلوك السياسي الاردني.





هل يصبح الكيلاني رئيسا لجمهورية افغانستان؟

شعب افغانستان ضحية الصفقات السياسية

بقلم: غياث الرحمن رضا شاه

سيبقى الجرح الافغاني نازفا الى ان يعي قادة الشعب ان لا ضرورة لاستمرار بلدهم مصدرا لاكبر عدد من اللاجئين والمجائعين والمرتزقة في العالم، وقد يكون القائد المجاهد السيد احمد الكيلاني من ابرز الحلول التوفيقية لايقاف نزيف الدم نظرا للاحترام الكبير الذي يتمتع به من قادة طالبان وقادة الفصائل الاخرى السنية والشيعية والسعودية والباكستانية.

شهد شهر ايلول ١٩٩٦ انتصارات عسكرية حاسمة لقوات حركة الطالبان في افغانستان احكمت بموجبها سيطرتها وبسرعة مذهلة على ما يقرب من ثلاثة ارباع اراضي الدولة الافغانية، حيث انفردت بالسلطة، واقامت نظاما اسلاميا، ونصبت محمد عمر - زعيم الحركة - اميرا للامة الافغانية - وليست الاسلامية - وشكلت حكومة جديدة اسندت اليها ادارة شؤون البلاد. وتوجت الحركة - في مرحلة تالية - هذه الانتصارات في اواخر ايار ١٩٩٧ بمد سيطرتها الى معظم اراضي الشمال الافغاني على امتداد منطقة التماس مع دول الجوار الجغرافي لدول اسيا الوسطى الاسلامية ايران، وكان هذا التتويج قد دفع بكل من باكستان والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة على التوالي الى الاعتراف بحكومة الطالبان، وكاد ان يوعز لدول ثانية ان تحذو حذوها، كما حث دول ثالثة على فتح قناة اتصال معها او بدء حوار بينهما. ولم تمض ايام قليلة حتى انهارت الاوضاع العسكرية المستجدة في تلك المنطقة فجأة وبسرعة مذهلة ايضا، لتتحول الانتصارات الكاسحة الى انتكاسات خطيرة، من جراء موجات متلاحقة من العمليات العسكرية للقوى المناوئة لها اعادت الاوضاع العسكرية على الارض الى ما كانت عليه قبل اواخر ايار ١٩٩٧.

هزيمة وانتصار

لم يكن التارجح بين الانتصارات الكاسحة والانتكاسات التي تعرض لها الطالبان في مايو الماضي نتاجا لعمليات عسكرية بقدر ما كان نتاجا لصفقات سياسية افرزتها انشقاقات على مستوى قيادات الفصائل الافغانية وما تلى ذلك من ارتداد عن المواقف. فلقد انهارت كافة اشكال المقاومة امام مليشيات الطالبان عقب فرار الرئيس المخلوع رباني ومغادرة قواده العسكريين وابرزهم احمد مسعود شاه وسياف البلاد اثر خلاف بينهم وبين حليفهم القوي عبدالرشيد دوستم، اذ لجأ الرئيس رباني الى ايران، ووصل دوستم الى انقرة وتوجه مسعود وسياف لطاجيكستان وما لبث ان امتدت الانشقاقات الى داخل قيادات المليشيات العرقية ذاتها، مما سهل ولوج مليشيات الطالبان الى المدن والمواقع الاستراتيجية. فلقد انشق المسؤول العسكري عن ممر سالانج عبدالبصير سالانج على قائده احمد شاه مسعود وانضم للطالبان تحت ضغوط الاغراءات المادية والادبية، وانشق ايضا الرجل الثاني في قيادة الاوزبك الجنرال عبدالمالك على قائده دوستم وسيطر على مزار الشريف معقل المليشيات الاوزبكية وابرم صفقة سياسية مع الطالبان.

وهكذا نجحت الطالبان في دخول مزار الشريف، والاستيلاء على ممر سالانج، ودخول مدينة جنجان وبولي خمري عاصمة ولاية بغلان بعد ان هجرتها المليشيات الاسماعيلية، وكاد ان يودع حزب الوحدة الشيعي ولاية باميان وسط البلاد في ايدي الطالبان، كما اعلن قادة ولايتي قندوز وسمنجان عن رغبتهم في الانضمام للطالبان.

مقدمات الانكسار

بدات ارهاصات الانتكاسات العسكرية عندما نشب خلافه ما لبث ان تحول الى صراع مسلح، بين قادة الاوزبك، وقادة الطالبان في مزار الشريف حول تطبيق رؤية الاخيرة للشريعة الاسلامية، ونزع سلاح مليشيات الفصائل الاوزبكية، وهو ما قوبل بالرفض من جانبهم وقد وجدت قوات الطالبان نفسها فجأة وقد اخذت على غرة انها تحارب على جبهات ثلاث في وقت واحد.

اولها جبهة الاوزبك في الشمال الشرقي تحت قيادة عبدالمالك.

وثانيها جبهة الطاجيك في الشمال الوسط بقيادة احمد شاه مسعود الذي استثمر الاوضاع العسكرية على الجبهة السابقة وبدعم من القوى الاقليمية المؤيدة له ليبادر باستعادة ممر سالانج، والاتجاه نحو جلبهار القريبة من وادي بنجشير، ومدينة جبل السراج عاصمة ولاية كابيسا، بل التقدم نحو قاعدة بجرام الجوية الاستراتيجية، كما ارسل تعزيزات لمحاصرة قوات الطالبان في بولي خمري.

وثالثها جبهة الشيعة في الشمال الوسط بقيادة نادري. وازاء توالي ضغوط العمليات العكسرية تراجعت قوات الطالبان الى القطاع الجنوبي الغربي في ولاية بابغيث في شمال غربي البلاد. اما على الصعيد السياسي فقد اعلنت القوى المناوئة للطالبان عن تشكيل الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان تحت قيادة احمد الكيلاني.

تحركات مضادة

اما بالنسبة لتحركات الطالبان المضادة، فقد دفعت بقوات اضافية الى جبهات القتال استقدمتها من ولاية بكتيا التي تتنافس مع قندهار معقل الطالبان على زعامة البشتون، واستجاب جلال الدين حقاني المؤيد للحركة لنداء محمد عمر زعيم الطالبان لتولي المليشيات التابعة له تامين العاصمة كما قاد محمد رباني ومعه جلال الدين حقاني عمليات عسكرية على وادي بنجشير، واستدعت الطالبان جناح يونس خالص لصد هجمات قد تشنها قوات عبدالمالك بهلوان على مدينة حيرات، وقد استعان الاول بطلاب افغان من المدارس الباكستانية لدعم قواته.

اما على الصعيد السياسي، فلقد تواكب مع الهجمات المضادة للطالبان تحركات سياسية تبنت في اطارها اسلوب التهدئة والتفاوض مع الاوزبك في محاولة لتحقيق نوع من المصالحة او على الاقل تحييد تلك الجبهة. وقد اعرب الجانبان (الطالبان والاوزبك) عن استعدادهما التفاوض وان كان الاخير قد اشار الى ان المفاوضات تتم مع الجبهة وليس معه كقوة منفردة.

رد فعل الجوار

كانت الانتصارات التي حققتها الطالبان في الشمال على وشك ان تضعها قاب قوسين او ادنى من الانفراد بالسيطرة على البلاد، وهو ما اثار حفيظة دول الجوار الجغرافي ايران وروسيا ودول اسيا الوسطى الاسلامية التي تدعم القوى المحلية المناوئة للطلبان، وارتأت جميعها مخاطر جسيمة على مصالحها في انفراد الطالبان بتلك السيطرة، الامر الذي حفزها مجتمعة - وهي ترفض على استحياء القبول بهذا الواقع الجديد - ابداء الرغبة في الحوار والاتصال بالطالبان، في الوقت نفسه الذي اتخذت فيه بعض دول اسيا الوسطى اجراءات امنية على الحدود مع افغانستان، بل ان روسيا بعد ان عقدت اجتماعا مع الدول الاعضاء برابطة الكومنولث اكدت على انها ستوظف الية معاهدة الامن الجماعي في حالة حدوث اي محاولة لعبور حدود هذه الدول.

تواكب مع هذه التطورات تحركات سياسية اقليمية ودولية تمثلت في مبادرة اسلام اباد بدعوة دول الجوار لحضور مؤتمر اقليمي بشأن افغانستان. اما الادارة الامريكية فقد اكدت على استمرار الحفاظ على اتصالاتها بكافة الفصائل بما في ذلك الطالبان وانتقدت الحركة لعزوفها منذ البداية عن اشراك الفصائل الاخرى في السلطة.

وفيما يتعلق بروسيا فقد بادرت بايفاد نائب وزير خارجيتها الى اسلام اباد حيث عقد اجتماعا مع ممثلي الطالبان هناك لاقناعهم بعدم اللجوء للقوة لحل المشكلة الافغانية، والسعي نحو اقامة حكومة ذات قاعدة عريضة تعكس النسيج العرقي والديني لافغانستان، وتحترم مبادئ حقوق الانسان.

وبالنسبة لايران فقد تجنبت التصعيد مع الطالبان اثر اغلاق الاخيرة لسفارتها في العاصمة كابول. وطلبت طهران تدخل الامم المتحدة لتمهيد الطريق امام مصالحة وطنية والحد من نزعة الطالبان الى الحرب والاستئثار بالسلطة، ويعتزم رئيس وزراء الهند كوبار غجرال زيارة دول اسيا الوسطى، بعد ان اكدت الهند على اتجاهها نحو الاتصال بكافة الفصائل بما فيها الطالبان.

نظرة مستقبلية

تنتهي قراءة وقائع التطورات العسكرية الاخيرة في شمال افغانستان الى عدد من النتائج.

١ - استبعاد الخيار العسكري لحسم الصراع بين طرفي الازمة الافغانية، وترجيح اللجوء الى الخيار السياسي كبديل له. ويظل مع ذلك للاوضاع العسكرية على الارض دورها في تحديد وزن واهمية كل طرف في اي تسوية سياسية الامر الذي يفسر استمرار احتدام المعارك بين الطرفين. ويعزز ما تقدم ان القوى المحلية قد ابدت استعدادا ورغبة في التفاوض بمباركة من جانب القوى الاقليمية والدولية المؤيدة لها والتي كشفت من تحركاتها تحقيقا لهذا الهدف.

٢ - ان النشاط العسكري المحموم من جانب الطالبان للسعي نحو استعادة مدن ومواقع استراتيجية بالشمال مرده ليس فقط تدعيما لمركزها التفاوضي في المستقبل، وانما ايضا تخوفا من ان تطور القوى المناوئة لها من عملياتها الهجومية لتدفع بالاوضاع العسكرية على الارض على نحو تسيطر به على الشمال، وتلوح عندئذ بورقة تقسيم البلاد كوسيلة ضغط في المفاوضات. ويعزز ايضا من هذا التقدير، ان الطالبان وقد ادركت على ما يبدو ابعاد مثل هذا التوجه واحتمال تنفيذه بادرت بالتصدي له سياسيا، وذلك بتحييد جبهة الاوزبك بالتفاوض معها، بل واعلانها القبول بشروطها (عدم نزع سلاح المليشيات - استقلالية في ادارة شمال البلاد - وضع صيغ مشتركة لتطبيق الشريعة الاسلامية) وعسكريا، بالاصرار على تواصل العمليات العسكرية على جبهة الطاجيك في محاولة لاستعادة مدينة جبل السراج وممر سالانج من ايدي قوات مسعود، او على الاقل الابقاء على موطئ قدم لهم هناك.

٣ - من المرجح ان الطالبان قد استوعبت دروسا عديدة من انتكاسات الشمال، سوف تدفعها الى الموافقة على ان تقبل اليوم ببعض ما كانت ترفضه بالامس، وخاصة ما توافقت عليه آراء القوى الاقليمية والدولية من ضرورة المشاطرة في السلطة اي عدم انفراد الطالبان بها، وتشكيل حكومة موسعة تضم الطوائف الاخرى، فضلا عن الحد من غلوائها في اتجاهاتها الاصولية المتشددة. واذا ما قبلت بذلك فسوف تتزايد عندئذ فرص تعامل القوى الاقليمية والدولية معها بصفة عامة.

٤ - يستشف من التحركات السياسية للقوى المناوئة للطالبيان انها تسعى الى استثمار احتمال عودة الملك محمد ظاهر شاه كاحد الحلول المقترحة - خاصة اذا تأزمت الامور - لما قد يحظى به عندئذ من قبول شعبي، وتعاطف دولي لانقاذ البلاد. ويسري مفعول هذا الاحتمال في اتجاهين.

الاول: احداث انشقاق في صفوف البشتون - العمود الفقري الطالبان اذ في الوقت الذي ترفض فيه الاخيرة عودته، فان هناك قطاعات من الطائفة تؤيدها لتجنيب البلاد مخاطر تحيق بها، باعتباره رمزا لوحدتها.

الثاني: محاولة التقرب من الدول الغربية بتعيين كيلاني رئيسا للجبهة الاسلامية لانقاذ افغانستان وهو المعروف بتوجهاته الاسلامية المعتدلة، وبقربه من الملك السابق.

السرطان والجنون في المحمول والكمبيوتر

نشرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية مؤخرا ان علماء المجلس الوطني للحماية من الاشعاعات بصدد نشر دراسة تظهر ان التعرض الى المجالات الكهرومغناطيسية يدمر الذاكرة قصيرة المدى لدى الفئران وتطيل الوقت اللازم لتعليم مهام معينة اضافة الى انها تؤدي الى البلبلة الذهنية.

وقالت الصحيفة ان الدراسة ستفتح المجال مجددا للنقاش حول ما تسببه هذه المجالات من اصابات بالسرطان والجنون خاصة وان هذه الدراسة تعتبر اول دراسة بريطانية تظهر بشكل قطعي تاثير المجالات الكهرومغناطيسية على الصحة العامة.

وتقول الدراسة انه وبالمقارنة فان الانسان يمكن ان يتعرض لمستويات اقل من المجالات الكهرومغناطيسية على فترات زمنية اطول، وفي الدول المتقدمة يتعرض معظم الناس الى هذه المجالات باستمرار وذلك من خطوط الطاقة والاجهزة الكهربائية المستخدمة في المنازل واجهزة الكمبيوتر.

ويقول معدو الدراسة ان النتائج يمكن ان تنطبق على الانسان ولكن يجب ان تتم معاملتها بحذر لان الفئران التي استخدمت في التجارب اخضعت لمجالات كهرومغناطيسية قوية ولفترة قصيرة نسبيا.

ويقول رئيس الفريق الذي اجرى الدراسة زينون سينكيفتش انه يعتقد ان المجالات الكهرومغناطيسية، تحدث تيارات كهربية صغيرة في الدماغ تتدخل في عمل الذاكرة الامر الذي يشل الخلايا العصبية.

وكان سينكيفيتش قد استخدم ٤٨ فارا قسمت الى مجموعتين حيث تم تعريض مجموعة لمدة ٤٥ دقيقة الى مجال كهرومغناطيسي بذبذبة ٥٠ دورة في الثانية وهو نفس التردد المستخدم في خطوط الطاقة والاجهزة الكهربائية فيما لم يتم تعريض المجموعة الثانية، وفي كل مرة كانت تعاد هذه التجربة كانت فئران المجموعة الاولى ابطأ من الثانية.

ومن ناحية اخرى قال خبراء المجلس برئاسة الدكتور اليستر ماكنلي ان الاشعاعات المنبعثة من الهواتف المحمولة تتسبب بالتلف الدماغي مشيرا الى انه طالب برصد ٢٠ مليون جنيه استرليني من اجل مواصلة الابحاث وقد ايد الدكتور هنري لاي من جامعة واشنطن هذا الراي مشيرا الى ان التجارب على الفئران اثبتت ان تعرضها للاشعاع الناجم عن الهاتف المحمول وافران المكروويف تؤدي الى تحطيم الحمض النووي (مادة وراثية)، وان اصابة الانسان بالسرطان تكون ناجمة عن تحطم هذا الحمض.

وكانت معاهد ابحاث في بريطانيا واستراليا والولايات المتحدة قد اكدت ان الاشعاعات المنبعثة من الهاتف المحمول تؤدي الى الصداع لاسباب انخفاض البروتينات في الدماغ والهيكل العظمي اضافة الي اصابة الجهاز التنفسي خاصة تلك الاجهزة التي تعمل على ذبذبات من ٨٠٠ - ٩٠٠ ميغا هيرتز.

بعد اعلان العداء للاسلام والعروبة والقومية العربية

ناشر صحيفة مؤيدي «اعلان كوبنهاغن» يستنجد بالمطبعيين لتمويله

لشعل القاضي شريف كامل، الذي شغل حتى قبل اشهر قليلة منصب رئيس محكمة امن الدولة بعصبية سيجارة وراء سيجارة، وكان واضحا انه شديد القلق، وذلك ليس بسبب محاولتي الاغتيال اللتين تعرض لهما من قبل متطرفين اسلاميين في السنوات الاخيرة وانما نتيجة قلقه على مصير الصحيفة الجديدة التي اسسها في القاهرة قبل خمسة اسابيع فقط.

والاسبوعية هذه «التحول» تعد احدى اهم الصحف التي تصدر في مصر خلال السنوات الاخيرة. ويكتب فيها ابرز المؤيدين للسلام مع اسرائيل. وبالذات عبدالمنعم سعيد رئيس مركز «الاهرام» للدراسات الاستراتيجية وموجه الرأي العام لطفي الخولي، والدبلوماسي صلاح بسيوني، والبروفيسور محمد رضا من جامعة الازهر.

وتعتبر الصحيفة بمثابة استثناء في المفهوم المصري ذلك انها تناهض كل مراكز القوى السياسية والثقافية في الدولة، كالاسلام السياسي والناصرية ومعارضي السلام مع اسرائيل ومؤيدي القومية العربية. يقول كامل وهو رئيس تحرير الصحيفة ان كل هذه الافكار طوباوية عفى عليها الزمن، انها جزء من التاريخ المصري وبالتالي فان هذا هو المعنى الحقيقي لاسم الصحيفة الجديدة «التحول» فليس المقصود القبول بفكرة السلام الكامل مع اسرائيل فقط بل الانتقال من عقلية الحرب الى تفكير السلم او من الكراهية الى التعاون، الامر يتعلق بتبني اسلوب تفكير جديد، لمصر وللعالم العربي، وادراك ان السير وراء الاسلام السياسي يعني العودة الى العصور الوسطى، اما القومية العربية فهي طوباوية ليس لها اي اساس تاريخي وهناك اتجاهان للتغيير المطلوب، الى جانب تبني طرق التفكير الواقعية والعقلانية الاول اسرائيلي والثاني المجتمع المصري الداخلي. ومن المفهوم ان الاتجاهين مرتبطين الواحد بالاخر، فالسلام هو مسيرة مصرية داخلية ايضا لتقرير الهوية الذاتية.

وقد غدت الصحيفة بيتا للموقعين على «اعلان كوبنهاغن» المبادرة التي جاءت بالهام دانماركي لاجراء لقاءات بين اسرائيليين وعرب بهدف التقريب بين النخب في الطرفين وادراجهم ضمن فكرة السلام، وتنشر في الصحيفة ابحاث عديدة عن السلام ومقالات تبرز الجانب الايجابي في العلاقات بين مصر واسرائيل.

ولو كان الامر يتعلق بشخصية هامشية لتجاهله الاخرون، غير ان مكانة كامل المرموقة في مصر والتي برزت عقب عشرين عاما من نشره مقالات في «الاهرام» و«الوفد» واصدارة سلسلة كتب فكرية، دفعت كل المحافل السياسية وموجه الرأي العام في الدولة الى شن هجوم ضده وضد صحيفته الجديدة ويقول «الصحافة المصرية مفعمة بالعداء لفكرة السلام، واحزاب المعارضة والناصرية والاسلام لا تتقبل هذه الصحيفة المستقلة التي تثبت بالابحاث العقلانية وبالحقائق الايجابية فكرة السلام، سواء كمبدأ او كممارسة ومدى اهميتها للمجتمع المصري وبالذات، وهذه الاطراف لم تكن مستعدة لان تغفر لمن يقوض المسلمات الاساسية في الاعلام المصري والعربي، فكانت النتيجة هجوما واسعا في محافل عديدة متنوعة.

وبالفعل فقد ادى هذا النقاش الى سلسلة مناقشات في وسائل الاعلام بين كامل وغيره من الكتاب في صحيفته وبين شخصيات من المعسكر المعارض، بمن فيهم سعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الكتاب المصريين والذي اشتهر بمعارضته للتطبيع مع اسرائيل.

ويضيف كامل قائلا: «كما ادى الهجوم على الصحيفة وكذلك موقفها المتشكك الى انخفاض عدد قرائها، بضعة الاف فقط وان كان العديد منهم من موجهي الرأي العام في الدولة، وكانت هناك محاولات لعرقلة التوزيع المستقر للصحيفة، ومن المشكوك فيه ان يكون القراء المصريون والعرب قد اعتادوا على ما تطالبهم به هذه الصحيفة، اي الجديد والعميق، ذلك ان هذه ليست صحيفة صفراء اخرى كما هو الحال في مصر، اذ لا مكان بها لآراء السطحية او الفضائح والجرائم، بل تكرس اهتمامها لنشر بحث متعمق لاحتياجات مصر والمجتمع المصري استعدادا للعصر القادم». وحسب كامل، فان طموح الصحيفة يتركز في بلورة تيار متماسك جديد في الرأي العام المصري، يتحدث عن العلمانية والليبرالية وفصل الدين عن الدولة، ويتبنى مفاهيم منطقية ويسير مع التاريخ وليس ضده، ومن هذه الناحية «فان بنيامين نتنياهو مثال ممتاز لمن يسير ضد التاريخ وليس معه، فتغيير الاتجاه العام للتاريخ امل لن ينجح بل سيؤخر السياقات ويسبب الالم الشديد لكم في اسرائيل ولنا، فلليمين في اسرائيل اهداف مشابهة لاهداف الاسلام السياسي عندنا، ابعاد امال الحوار والتفاهم قدر الامكان، اما بالنسبة لنا نحن الذين نكافح في مصر في سبيل فكرة السلام مع اسرائيل، شكل صعود نتنياهو الى السلطة بمثابة ضربة شديدة، ويستخدم معارضونا ذلك لمناكفتنا واثبات اننا اخطأنا وان اسرائيل لا تزال عنيدة ومتطرفة، وجوابي هو انه تبقى لنا الرأي العام في اسرائيل، والذي سنحاول الاستعانة به كي نعيد اسرائيل الى المسار السليم في الانتخابات القادمة».

ويمكن للمرء ان يحس تماما العداء الظاهر في الصحيفة للسلام للتطرف، ففي الافتتاحيات التي يكتبها كامل يتناول ظاهرة التطرف الديني بصفته الخطر الاكبر الذي يحدق حاليا بمصر وباقي الدول العربية، ليس فقط في مجال الارهاب الذي حكم على رواده عندما كان قاضيا في محكمة امن الدولة، بل وعلى المستوى الفكري ايضا، ذلك ان الاسلام السياسي يضع بديلا، يبدو جذابا للكثيرين، للدولة الوطنية الحالية.

وفي هذه اللحظة توقف فيض الكلام الايديولوجي لكامل وبمرارة غير مبطنة اضاف: «لا يمكنني ان اخفي عنك امرا مركزيا، يهدد مصير «التحول»، وهو لا يتعلق بمعارضيها، بل بالمشكلة المالية، فانا شخصيا مولت من جيبي الاعداد الخمسة الاولى، واقمت هيئة التحرير وطاقم الصحيفة، غير ان هذا استثمار باهظ جدا ولا ارى كيف يمكن لي ان استمر هكذا، فقد اثقلت علي الاعداد الخمسة الاولى جدا من الناحية المالية واخشى من انه اذا لم تصلني مساعدة مالية عاجلة، ان تضطر الصحيفة الى الانتحار، اي ساغلقها»، وهو يقول ان كلفة كل عدد تصل الى نحو ٢٠ الف جنيه مصري (نحو عشرين الف شيكل) وهو مبلغ هائل بالمعايير المصرية.

ويقول «بعد العددين الاول والثاني كنت على قناعة بانه ستكون هناك جهات في مصر او العالم تؤيد هذه الصحيفة التي تتخذ خطا شجاعا واستثنائيا، ولكن لاسفي الشديد فقد كانت ردود الفعل الوحيدة التي تلقيتها من المعارضين فقط، كان هناك الكثيرون الذين قالوا لي ان الصحيفة مهمة، ولكن احدا منهم لم يقدم لي المساعدة المالية، وتضم الصحيفة عددا قليلا جدا من الاعلانات التي يبلغ سعرها جنيها واحدا فقط، وهكذا بقيت لوحدي امام كل المهاجمين، وانا لا اخشاهم بل العكس انا سعيد بمواجهتهم، ولكني اخشى الازمة المالية فقط والتي ستدفعني مجبرا على ان ارفع يدي واغلق الصحيفة، وسيكون هذا انتصارا لكل معارضي فكرة السلام، والايام القادمة حاسمة بالنسبة «للتحول» واذا لم تصلني المساعدة المرجوة فستغلق الصحيفة في غضون اسبوع».

غيء باخور

(هارتس) ١٩٩٧/٧/١٦

لطفي الخولي

ماذا يتجاهل الاميركيون الحديث في استئناف المفاوضات السلمية؟

يبدو ان الاميركيين توصلوا الى قناعات باستحالة مواصلة المفاوضات في الشرق الاوسط، ولهذا فهم يتريثون في تقديم المقترحات وفي نفس الوقت يدعمون التحرك المصري من اجل بلورة شيء ما ليكون نقطة الانطلاق في المستقبل.

ويقول «مردخاي فورتهايمر» في الاسابيع الماضية ساد وسائل الاعلام الاميركية صمت مطبق فيما يخص الشرق الاوسط وبالتحديد المسيرة السلمية، وهذا الصمت ايضا موجود لدى الادارة الاميركية والبيت الابيض ويعود السبب الى انشغال الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية في تنظيم القضايا والشؤون الدولية التي تعتبر في نظرهم اهم مما يجري بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. الاهتمام في قضايا السلام والمفاوضات تلاقي اهتماما من جانب الاعلام الاسرائيلي فقط مثلا تحاول اجهزة الاعلام ان تصور بان المفاوضات مع الجانب الفلسطيني مستمرة، فهي تبرز الانباء التي تشير الى اجتماعات سرية او لقاءات رسمية وغير رسمية تتم بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية.

اثناء جولة كلينتون الاوروبية لم يطرح الرئيس شيئا عن الشرق الاوسط بل ركز جهوده على القضايا العالقة بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية. اما قضية الشرق الاوسط فقد تهرب كلينتون من الاجابة على سؤال صحفي اسرائيلي كان الوحيد الذي تطرق في سؤاله الى الشرق الاوسط فقد اجاب كلينتون بالقول «ليست افكارا جديدة وانا مؤمن ان ثمة امكانيات لاستئناف المفاوضات».

الموقف الاميركي في الوقت الحاضر، هو موقف الانتظار وعدم تقديم مبادرة جديدة.

ويقول، الموقف الاميركي ينبع اساسا من الفهم الصحيح لما يجري على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، فقد تأكدوا ان هناك قطيعة بين الطرفين، وان عرفات غير مستعد لتقديم اي تنازلات مهما كانت من اجل استئناف للمفاوضات. وهو سبب جوهري يمنع وزيرة الخارجية من القدوم الى الشرق الاوسط، الا اذا كانت هناك فرصة لتحقيق نتائج ايجابية جراء الزيارة، وهذا لا يبدو قريبا.

مقابل الصمت الرسمي الاميركي، تزداد تسريبات هنا وهناك بان المفاوضات بين اسرائيل والسلطة ستبدأ قريبا، وعنوان التسريبات مثلا «مردخاي يلتقي شعث لبحث استئناف المفاوضات». الواقع ان الجانب الاسرائيلي هو الطرف الذي يسرب هذه المعلومات من واقع الاهتمام في استئناف المفاوضات، والايحاء بان العقبات قد ازيلت من امام المفاوضات ولم يبق الا القضايا الفنية.

هذه التسريبات لم تمنع لحد الشخصيات الاسرائيلية التي تواجدت في واشنطن مؤخرا من القول، ان المفاوضات متوقفة.

ويقول «فورتهايمر» لو نظرنا وتعمقنا في تفاصيل المشاكل التي ما زالت عالقة بين الفلسطينيين واسرائيل، يتضح لنا ان جميعها معقدة وغير قابلة للحل، وتتمثل ايضا في طرح الشروط المسبقة من الجانبين.

اسرائيل اشترطت ان يقوم عرفات اولا بوقف اعمال العنف بشكل جذري، ومن غير ذلك فان نتنياهو غير مستعد للمفاوضات.

عرفات بالمقابل يطرح شروط وقف البناء في جبل ابو غنيم، و وقف البناء في المستوطنات الضفة الغربية.

هذه الشروط تمنع مواصلة المفاوضات، فالظروف الحالية لنتنياهو تختلف عن فترة رابين - بيريز، فهو لا يستطيع تقديم تنازلات لعرفات، وحكومته لن توافق على وقف البناء في جبل ابو غنيم، او تأجيل البناء في المستوطنات، وحتى لو تنازل نتنياهو، فانه في هذه الحالة ستنهار الحكومة، ولذلك وعلى ضوء الوضع الحالي فان المسيرة السلمية قد وصلت الى طريق مسدود.

الاميركيون يعرفون كل هذه الحقائق، ولهذا فهم يدعمون الجهود المصرية مع انهم يعرفون مقدما ان مصر غير مؤهلة للوساطة، ولكن الهدف الاميركي ينطلق من منع الاعلان عن توقف مسيرة اوسلو او الاعلان عن موتها.

الاميركيون يسربون الان، انهم يفضلون تأجيل استئناف المفاوضات، وانهم مع حل القضايا العالقة في الاتفاقات السابقة مثل فتح المطار والميناء البحري والممر الامن.

حتى هذه القضايا لا يمكن حلها، فالجانب الفلسطيني يقول انه يريد سيطرة كاملة على هذه المرافق، بينما تقول اسرائيل ان لها الحق في الاشراف الامني عليها، هذه القضايا بالغة التعقيد ويصعب التغلب عليها. من اجل ذلك لا يبدو ثمة ضوء في اخر النفق يبشر باي امل.

جراء عداء نتنياهو لـ«كلينتون»

اسرائيل ستدفع الثمن باهظا ومضاعفا





الت صحيفة «هارتس»، ان اسرائيل ستدفع الثمن «اجلا ام اجلا» وسيكون الثمن الذي سيطالب به الرئيس الاميركي كلينتون باهظا، وهذا الثمن ستدفعه اسرائيل جراء الاخطاء للرعبة التي فعلها نتنياهو ضد كلينتون.

وتقول، ان نتنياهو يلعب الآن سياسة طرق تسده، وبدلا من الامتنان الى الله بانه بعث في طريقه رئيسا اميركيا ليس مستعدا ان يسمع كلمة ضغط على اسرائيل، فقد حول نتنياهو الكونغرس الى سلاح من اجل اخضاع كلينتون الى رغبته ونزقه، وبدلا من استخدام الكونغرس كما يجب فانه يستغله في كسب عداء الرئيس.

وتضيف ماذا سيحدث اذا ما اكتشف اعضاء الكنيست وجود رسالة في صناديق بريدهم وموجهة من الحكومة الاميركية وتطالبهم بالتدخل في السياسة الاسرائيلية الخارجية؟

وماذا سيكون موقف رئيس الوزراء اذا ما اكتشف ان الرئيس الاميركي بعث بمستشاره الى تل ابيب لبلورة مجموعات ضغط على رئيس الحكومة لتلبية مصالح الولايات المتحدة؟

هذا ما يحدث الآن، ولكن بطريقة معكوسة، في الايام القليلة الماضية قامت سفارة اسرائيل في واشنطن بتوزيع رسالة موحدة على «الاصدقاء» في الكونغرس طالبتهم فيها بارسال رسائل توبيخ الى السكرتير العام للامم المتحدة وذلك من خلف ظهر الحكومة الاميركية.

في نهاية المطاف نددت الجمعية العامة باسرائيل على خلفية البناء في جبل ابو غنيم، الحكومة الاميركية شجبت الادانة بواسطة الكونغرس.

من قبل ضغطت «يد مجهولة» على النواب الجمهوريين لكي يقوموا بوضع العقبات امام الدعم المقدم الى مصر، وفي الاسبوع الماضي طالب مستشار رئيس الحكومة «عوزي اراد» اعضاء الكونغرس ممارسة ضغوط لاحباط صفقات سلاح روسية الى ايران، وسبق ذلك تسريبات من القدس تقول، ان كلينتون يهمل في توصيل ما يكلفه به نتنياهو الى موسكو.

النشاط الدبلوماسي الاسرائيلي لا يتوقف عند ابواب البيت الابيض، فاسرائيل تمتلك طاقما دبلوماسيا يقاس نجاحه بعدد اعضاء الكونغرس الذين يمكن حشرهم في مواجهة رافضي المساعدة الخارجية، ومن اجل المصادقة على الصفقات العسكرية في حالات نادرة وعندما كانت سياسة واشنطن تمس المصالح الاسرائيلية.

حكومة بيغن مثلا حاولت احباط مبيعات طائرات «اواكس» للمملكة العربية السعودية، هذه المحاولات فشلت مثل ما فشلت حكومة شامير عندما حاولت زج الكونغرس في معركة اسرائيل ضد الرئيس بوش في مسألة الضمانات، ففي ذلك الوقت لم يصمد المستشار السياسي في السفارة (نتنياهو) امام مناورة الحزبين (الجمهوري - الديمقراطي).

اثر انقلاب الكونغرس عام ١٩٩٤ قام نتنياهو بزج قدمه في الملعب السياسي الاميركي، لم يكن عليه الا ان يطلب مرتين من الكونغرس بعرقلة الدعم المقدم الى منظمة التحرير الفلسطينية، المرشح الجمهوري بوب دول سارع لالتقاط المبادرة لسن قانون يلزم الحكومة بنقل السفارة من تل ابيب الى القدس الامر الذي احرج كلينتون خاصة في ذورة السلام الهشة.

ومثل ما استغل دول هذا الامر وسجل لصالحه بعض النقاط، فانه ليس من المستغرب ان يقوم السيناتور جيسي هولمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بوضع عقبات امام الدعم الاميركي لروسيا والذي سيستخدم من اجل تثبيت نظام الرئيس الروسي بوريس يلتسين وتعزيز المصالح الاميركية.

الحساب لن يتأخر طويلا، ففي هذه المرة ستدفع اسرائيل الثمن باهظا ومضاعفا.

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

الجزائر: الذئب والحمل..

«ادعوكم الى قراءة لافونتان بذكاء، هل ياكل الخروف الذئب؟!»

بهذه الكلمات العميقة المعبرة ردع عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر على اسئلة الصحفيين عن الاحداث والاعتداءات التي تعصف بالبلاد منذ عام ١٩٩٢م.

فمنذ ست سنوات غيبت القضبان عباسي مدني عن الحياة.. ومنذ ذلك الحين ومسلسل القتل والذبح في الجزائر لم ينقطع.. وجاءت انتخابات وراحت انتخابات.. وجاء رؤساء وقتل رؤساء للجزائر.. وفي كل مرة يقال سوف تنتهي الاحداث.. الا انها تزداد سوءا على سوء ودماء على دماء..

المراقبون للاحداث.. وسياسيو الجزائر المخضرمون وضعوا ايديهم على المرض من قبل.. وقالوا كلمتهم في وقت مبكر جدا وهي: ان السبب في هذه الاحداث هو مصادرة خيار الشعب الجزائري الذي حملته صناديق الاقتراع التي منحت صوتها لجبهة الانقاذ وممثليها.. فلما منع هذا الحق من الوصول الى اهله تفجرت هذه الاحداث.

اذا ببساطة السبب معروف والعلاج معروف.. وقد تم تجاهله قرابة ست سنوات رهيبة ذاق فيها المواطن الجزائري من الويلات والمصائب والرعب القاتل ما لا يعلم مداه الا الله.

واليوم يضع أهل الحكم في الجزائر اقدامهم على بداية طريق الحل: الافراج عن مدني وحشاني ابرز قادة جبهة الانقاذ الجزائرية..

مدني على الرغم من انه نفى وجود اية صفقة في عملية الافراج عنه.. الا ان اول تصريح له كان في صلب اهتمام المواطن الجزائري الذي ياكل اعصابه الرعب من مسلسل القتل والذبح المستمر دون هوادة وبوحشية تجل عن الوصف.. تصريح مدني بالغ التعبير قوي الدلالة: «سنفجر قنابل الحياة» موضحا انه يريد الخير كل الخير لبلده واخوانه»..

ردود الفعل المتفائلة على خطوة الافراج عن مدني وحشاني كانت واسعة جدا.. ومن مختلف الاوساط.. وجرس الهاتف في مكان اقامة مدني. لا يكاد يهدأ من اتصالات المهنئين بالافراج عنه وعن حشاني والامنيات تتلهف الى الافراج عن علي بلحاج وبقية المعتقلين من عناصر جبهة الانقاذ.

لا شك ان هذه الفرحة التي شملت مختلف الاطياف السياسية الجزائرية والعربية والاسلامية بل والكثير من العالمية تشير كلها الى امور عدة منها:

- ان الاهتمام بحقن دماء المواطن الجزائري اصبحت ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود الاقليمية او القومية او الدينية.. لتصبح عالمية.. وغني عن البيان ان هذه حالة صحية ايجابية ينبغي ان يكون لها ضغطها الفعال والايجابي لوقف اهراق هذا الدم البريء.

- وان العالم بدءا بأهل الجزائر ومفكريه ومثقفيه ومواطنيه العاديين البسطاء وانتهاء بأقصى مراقب وسياسي في العالم يدرك ان زعماء الانقاذ يملكون مفاتيح انهاء هذه المأساة التي تعصف بالجزائر وان جميع محاولات اخفاء هذه الحقيقة او صناعة بدائل اسلامية لجبهة الانقاذ.. لم تفلح!!

وبقي المفتاح بيد من يملكون هذا المفتاح وان غيبتهم السجون او خطف الاضواء منهم، مؤقتا، بعض البدائل المصنوعة بالتعاون مع الحاكمين في الجزائر..

- وان قادة الانقاذ يكرهون العنف ويتقززون من مناظر الدماء وتقشعر جلودهم من عمليات الذبح.. وان اول كلمة نطقوا بها، عندما سمح لهم بالكلام.. هي: «سنفجر قنابل الحياة».. وليس قنابل الموت والقتل الذي شهدت العديد من الصحف والمراقبين ان ٧٠٪ منها من صنع او مشاركة النظام في الجزائر..

- واخيرا فان الافراج عمن تبقى من قادة الانقاذ، وفي مقدمتهم علي بلحاج، مطلب اساسي للمساهمة في وقف الموت في الجزائر مثلما انه مطلب انساني وحق يمثل ابسط حقوق الانسان الجزائري..

دعاء الخيرين في كل مكان من هذه المعمورة ان يكلل المولى عز وجل هذه الخطوة بما يعززها ويكتب لها النجاح لحقن الدماء الجزائرية واعادة الحق الى نصابه.

ابتداء من تشرين الاول المقبل
اسرائيل تقرر هدم ٢٦٥ منزلا في القدس

اكدت مصادر اسرائيلية ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قد اتفق مع رئيس الوزراء نتنياهو على استئناف سياسة هدم المنازل العربية في القدس بحجة مخالفتها لرخص البناء.

واضاف ان عدد المنازل المقرر هدمها في شهر تشرين الاول المقبل يقدر عددها بحوالي ٢٦٥ منزلا في القدس العربية مشيرا الى ان اولمرت عبر عن نيته هذه خلال اجتماع اللجنة القانونية والدستور في الكنيست وانه من اجل هذه الغاية امر بتشكيل وحدة من الشرطة وموظفي البلدية لتشديد الرقابة ورصد اعمال البناء التي تتم بدون ترخيص.

وكان مستشار اولمرت قد اكد في وقت سابق ان اعضاء اللجنة قالوا انه لا يمكن ابقاء الوضع الحالي في القدس، اذ يتوجب اتخاذ اجراءات قانونية فعالة لمنع استمرار عمليات البناء في القدس العربية بدون ترخيص.

ومن ناحية اخرى قال رئيس الوزراء اننا سنقوم بهدم المنازل العربية المخالفة وان الحكومة رصدت ملايين الشواقل لانشاء البنية التحتية وتمكين العرب بعد ذلك من البناء بطريقة قانونية، مشيرا الى ان اليهودي الذي بنى بدون ترخيص ستهدم منزله وان عمليات الهدم لن تكون مقصورة على الجانب العربي، بل ستشمل الجميع.

وقال اولمرت، ان تغاضي الحكومة عن هدم المنازل في وقت سابق كان لتشجيع الفلسطينيين من اجل العودة الى طاولة المفاوضات وان الحكومة باتباعها هذه السياسة تعمل وتكرس سياسة تقسيم القدس خاصة وان الفلسطينيين بنوا اكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية وهونفس عدد المساكن التي تم هدمها منذ ١٩٦٧.

وكان اولمرت قد وجه اتهاما الى فيصل الحسيني قال فيه انه يحرض السكان العرب ويمنعهم من التوجه الى البلدية الحصول على تراخيص البناء، وان السلطة الفلسطينية تركز في سياساتها على ما يقوله الحسيني.

وجراء سياسة هدم المنازل حذرت السلطة الفلسطينية من انهيار الوضع في مدينة القدس، اذا ما نفذ اولمرت تهديداته، وقالت ان البلدية اصدرت ١٣٩ امرا لهدم المنازل في القدس الشرقية في احياء العيساوية وسلوان وبيت حنينا.

وفي هذا السياق قال عضو الكنيست عبدالملك دهامشة «لا يخفى على اي عاقل ان القدس والقدس العربية بالذات هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية سواء اقر اولمرت وحكومة اسرائيل بذلك ام لا» مشيرا الى ان اماني اولمرت وخياله الواسع لطبيعة القدس سوف تذهب ادراج الرياح، ومن الواضح ان كل بيت سيتم هدمه سيكلف اسرائيل كثيرا في العالم وفي الداخل.

تشغيل المطار الفلسطيني يزيد من الاكتظاظ الجوي اسرائيلي.

هناك اكثر من ١٣٠٠ تحليق جوي في اسرائيل يوميا، ويشمل الطائرات العسكرية والمدنية ويتم على ارتفاعات مختلفة، وتقول صحيفة «هآرتس» هذا الرقم كبير جدا بالنسبة لمساحة اسرائيل الصغيرة، وحتى لو شملت هذه المساحة هضبة الجولان والضفة الغربية، ولهذا فان جزءا كبيرا من هذه التحليقات يمر في ممرات خاصة، اما الباقي فهو مضطر الى المناورة بين مسارات الطيران ولكن ضمن قيود مشددة خاصة وان هذه المناورة في الطيران هي عسكرية وقتالية وتدريبية.

وجراء هذا التشابك في مسارات خطوط الطيران فان الجدل يظل مستمرا بين رابطة مراقبي الطيران المدني وبين سلطات سلاح الجو خاصة في الرحلات التي تتجه جنوبا الى ايلات على اساس ان سلاح الجو يفرض قيودا مبالغ فيها على الطائرات المدنية. وتقول، مشكلة الطيران في اسرائيل ستتفاقم كثيرا جراء عملية السلام، سلاح الجو لن يتمكن من الطيران في اجواء المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل مثل الجولان والضفة الغربية، ولهذا فمن المعروف ان اسرائيل تصر على ان تبقى اجواء الضفة الغربية مفتوحة امام طلعات سلاح الجو من اجل مراقبة نزع سلاح الفلسطينيين من جهة ومراقبة ما يجري اضافة الى اجراء مناورات قتالية.

التدريبات فوق البحر لن تكون بديلة عن التدريبات فوق الارض، فالتحليق فوق البحر مقيد من حيث العمق الراداري وعمليات الانقاذ في حال حدوث اي خلل في الطائرات، وذلك بعكس التحليق فوق الارض.

من المعروف ان دول اوروبية تقوم بارسال طياريها الى الولايات المتحدة للتدرب في مناطق فارغة، ولكن بالنسبة لاسرائيل فقد وجدت البدائل العملية وذلك من خلال الاتفاق العسكري مع تركيا.

مشكلة اكتظاظ الاجواء الاسرائيلية تتجاوز مسألة مسار الطيران المدني الى ايلات فهذا المسار تمر فيه اكثر من ١٦٠ رحلة جوية وتشمل ٢٠ - ٣٠ تحليقا من الخارج ضمن الاتفاقيات المعقودة التي تهبط الطائرات من خلالها في مطار «عوفدا»، حل هذه المشكلة ان يتوفر في توسيع المسار (الذي تقرر قبل لجنة مشتركة، وليس من سلاح الجو) وانما من خلال اتفاق يعقد لاستخدام الاجواء الاردنية، ولهذا فان شركات الطيران ستدفع للاردن الرسوم المقررة التي تدفعها الطائرات اثناء مرورها في اجواء الدول الاخرى.

ولكن عندما يفتتح المطار الفلسطيني في الدهنية، سيكون هناك حاجة الى عقد تسوية مع مصر حتى يمر مسار الطيران الى الدهنية من خلال سيناء، فالاتفاق من هذا النوع سيخفف الاكتظاظ قليلا.

هذه الترتيبات سهلة مقابل المشاكل المعقدة في مناطق اسرائيل الاخرى، وعدا عن التحليقات المدنية الداخلية، وتلك التي تتجه الى الخارج وتنفذ منذ خلال تحليقات الاجهزة، فهناك تحليقات شحن كثيرة مدنية في اغلبيتها وتجري بناء على قواعد وانظمة الدورية.

اضافة الى هذه يجب ان تضاف التحليقات الكثيرة التي تجري على ارتفاعات منخفضة وكذلك الطائرات القتالية والطائرات المروحية، وهذه ايضا تتم عبر قيود معقدة مثل خطر الطيران فوق المجال الصوتي فوق مناطق مأهولة بالسكان، فوق المحميات الطبيعية، والمناطق النارية، وفوق المناطق التي يوجد بها مجال ثابت لسلاح الجو، وكذلك بالقرب من بالونات سلاح الجو وقواعد سلاح الجو ومنع الاقتراب من الحدود المصرية.

سرقة حجارة «قصر الامارة» الاثري
اسرائيل تكلف المانيا تزوير حجارة الهيكل

كشف د. حمد يوسف عهيد مؤسسة احياء التراث الاسلامي التابعة لدار الفتوى في القدس، بان مسؤولين في وزارة الاديان ودائرة الاثار الاسرائيلية قاموا مؤخرا بسرقة حجارة من قصور اموية تقع في محيط الحرم القدسي وتم تفكيكها من قصر «الامارة» وتم نقلها الى مختبرات في المانيا لمعالجتها كيمائيا بطريقة تغاير ما كانت عليه وليتم تحويلها الى حجارة تشبه تلك التي كانت تشكل الهيكل المزعوم حيث سيتم تسليمها بعد معالجتها الى جماعات دينية متطرفة تسعى لاقامة الهيكل على انقاض المسجد الاقصى بعد تدميره.

واضاف، ان عملية المعالجة تهدف الى اثبات تاريخ مزعوم لليهود في المدينة، فشلت جميع الحفريات في اثباته والتي استمرت اكثر من ثلاثين عاما، وجراء هذا الفشل فان الاسرائيليين يقومون باكبر عملية تزوير للتاريخ لم يسبق لها مثيل.

وقال ان هذه الخطة جاءت متزامنة مع الاعلان مؤخرا عن خطة صادقت عليها الحكومة ورصدت لها ٨٠ مليون دولار تقضي بتغيير معالم الجدار الغربي للحرم القدسي المعروف بحائط البراق.

وحول المشروع الاسرائيلي في حائط البراق قال ان الخطة تتلخص في تغيير وجه المكان الاثري باقامة منشآت بناء حديثة وعمليات هدم لمنشآت قديمة بما يضمن توسيع باحة البراق الغربي بحيث تتسع لاكثر من ٤٠ الف زائر ومصل يهودي في آن واحد، واقامة مركز للخر للزوار ومد وتركيب شبكة اضاءة حديثة وفق تصاميم تتلاءم مع محيط المنطقة.

واضاف ان تنفيذ المرحلة الاولى من هذه الخطة بدأت قبل عدة اشهر وهي لا تزال مستمرة ففي وقت سابق بدأت اعمال الحفر الاولية على وجود نفق يخترق المدينة من منطقة باب العامود وصولا الى منطقة سلوان، وتدعي اسرائيل ان هذه الطريق كان الكهنة يسلكونها في طريقهم الى الهيكل.

واكد ان الحقائق التاريخية تدحض الادعاءات الاسرائيلية، وتشير الى ان هذا الطريق قد شق ابان عهد الرومان، وتضمنت ذلك بعض الخرائط منها خريطة مادبا.

ومن ناحية اخرى حذر عدنان الحسيني مدير عام اوقاف القدس من النتائج الخطيرة المترتبة على ما يقوم به الاسرائيليون نظرا للاضرار الكبيرة التي سيلحقونها في اساسات العقارات والمباني الاسلامية القائمة في المكان، منكرا بالحفريات المستمرة التي تجري في محيط الحرم القدسي والتي ادت الى حدوث تصدعات في اساساته.

في فلسطين.. لا.. للشيكات.. نعم.. للنقدي

تفاقمت في غزة مؤخرا مشكلة الشيكات المرتجعة الى حد وصفها احد التجار بانها مشكلة غير قابلة للحل نظرا لشيوعها وحجم المبالغ، وقال، اذا اردت ان تعمل في التجارة عليك ان تكون حذرا في قبول الشيكات، واذا اردت ان تحصل على حقوقك كاملة فاحرص ان تتسلمها نقدا.

وحول هذا الامر قال د. هاني الشوا نائب رئيس مجلس ادارة بنك فلسطين المحدود في غزة، لقد شهدت ظاهرة الشيكات المرتجعة انخفاضا ملحوظا في الاونة الاخيرة نظرا للاجراءات التي تتخذها سلطة النقد المكلفة بمراقبة اداء البنوك.

واضاف ان من بين الاجراءات اقفال حساب العميل اذا ما رجع له شيكات خلال ثلاثة اشهر، وانه يتم توزيع اسمه على كافة البنوك العاملة في اراضي السلطة وذلك ضمن القائمة السوداء.

وقال الشوا، ان البنوك عادة تقدم تسهيلات الى العملاء واننا في البنك نقدم مثل هذه التسهيلات ولكن من خلال التعاون مع قسم الاخطار المصرفية في سلطة النقد، وضمن برنامج خاص يتم فيه تقييم اداء العميل وحركة حسابه وسمعته ورأس ماله وضمانات التدفق المالي.

واضاف من طرق التحايل التي يتبعها البعض مثلا، ان يقوم بفتح حسابين في بنكين مختلفين حيث يودع الاموال في الاول ويصدر شيكات لحساب حسابه الثاني وهكذا، وهذا يختلف عن ما يفعله بعض التجار الذين يضطرون لاصدار شيكات بدون رصيد نظرا للضائقة المالية التي يمرون بها جراء الاغلاقات الاسرائيلية وعدم مقدرتهم الامر الذي لا يمكنهم من تحصيل اموالهم لتسديد التزاماتهم.

وتقدر سلطة النقد ومن خلال حركة المقاصة في عام ١٩٩٦ ان عدد الشيكات المرتجعة في فلسطين شهريا في المتوسط يبلغ ٧٧٩ شيكا بالنسبة الدينار الاردني ١١٤ شيكا للدولار اي ١٤٪ من الشيكات المقدمة المتقاص بالنسبة الدينار الاردني وما نسبته ٨٫٧٪ بالنسبة للدولار وتقول سلطة النقد ان الشهور الاولى للعام الحالي ١٩٩٧، اظهرت قلقا في الشيكات المرتجعة التي ارتفعت بالنسبة الى الشيكات المقدمة التقاص لتصبح ٦٫١٦٪ للدينار الاردني و١٠٫٥٪ الدولار وهي نسبة مرتفعة بالنسبة العديد من الدول المجاورة فنسبة الشيكات المرتجعة في الاردن لسنة ٩٦ بلغت ٥٪ في حين بلغت النسبة ٣٫٦٪ في اسرائيل.

وقدرت سلطة النقد عدد العملاء الذين ادرجتهم في القائمة السوداء لاصحاب الشيكات المرتجعة والتي بدأ العمل بها في الاول من اذار من العام الجاري بـ ٣٢٧ عميلا.

الثعلب الجديد: يوسي بيلين

د. علي سبع العيش

اصاب الدكتور احمد صدقي الدجاني كبد الحقيقة عندما قال في محاضرته في بريطانيا الاسبوع الماضي ان وثيقة بيلين - ايتان تعادل في خطورتها حاليا وثيقة هيرتزل في بيبن قبل قرن من الزمان.

في ١٩٩٧/١/٢٧، اعلن في اسرائيل عن التوصل الى اتفاق وطني بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي، فيما عرف اعلاميا بوثيقة بيلين - ايتان وكان عدد من اعضاء الليكود والعمل ١٢ عضوا بعضهم يحتلون مقاعد في الكنيست، قد بدأو في اجراء مشاورات للتوصل الى هذا الاتفاق في شهر اغسطس ١٩٩٦ اي بعد ثلاثة اشهر من فوز اليمين في الانتخابات وتشكيله الحكومة، وبعد ما يقرب من اربعة اشهر من المناقشات المستفيضة بين اعضاء الحزبين ظهرت الوثيقة المعروفة اختصارا بوثيقة بيلين - ايتان، ويذكر ان يوسي بيلين ممثل حزب العمل ومهندس اتفاقات اوسلو، اما ميخائيل ايتان فيشغل موقع رئيس الكتلة البرلمانية لليكود في الكنيست الاسرائيلي.

احدث الاعلان عن الوثيقة ردود فعل متباينة داخل اسرائيل وخارجها وطرحت عدة تساؤلات حول دواعي واسباب كل من العمل والليكود التوصل لمثل هذا الاتفاق، وكذلك مدى التزام الحزبين مستقبلا بما تم التوصل اليه ثم التأثير المحتمل لمثل هذا الاتفاق على مسيرة التسوية السياسية القضية الفلسطينية، لا سيما مفاوضات الوضع النهائي المتعثرة.

اسباب وراء الاتفاق

تعكس الوثيقة محاولة من اعضاء نافذين في الحزبين الاسرائيليين الوصول الى نقاط اتفاق عامة في قضية تمس مستقبل اسرائيل وتلعب دورا محوريا في الصراع الحزبي والسياسي والديني هناك. ويمكن الاشارة الى جملة من الاسباب التي دفعت الى صياغة تلك الوثيقة على النحو التالي:

اولا: طبيعة الصراع الحزبي في اسرائيل والدور المتنامي للاحزاب الدينية على حساب حزبي العمل والليكود نفسيهما، وباعترافه شخصيا، يرأس نتنياهو حكومة تسيطر عليها الاحزاب الدينية المتشددة، بينما تحكم هذه الحكومة شعبا اغلبه من العلمانيين وثمة ادراك عبر عنه رئيسا الحزبين بصيغ مختلفة بان المزايدات بين العمل والليكود لم يستفد منها سوى الاحزاب الدينية، ومن ثم تعكس وثيقة بيلين - ايتان في جانب منها رغبة الحزبين في تفادي توسيع هوة الخلاف بينهما خاصة في قضية التسوية النهائية.

ثانيا: من الملاحظ ان طرح خيار حكومة وحدة وطنية يشارك فيها حزب العمل لم يختف من الساحة السياسية الاسرائيلية وذلك على الرغم من فوز نتنياهو بمنصبه في شهر يونيو الماضي. وقد برز هذا الخيار بقوة طيلة فترة تعثر الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل، ومن المرجح ان يكون نتنياهو قد عمد الى تكثيف المشاورات مع حزب العمل بهدف افهام الاحزاب الدينية بانه قادر على الاستغناء عنها، واستبدال الائتلاف معها بائتلاف اكثر اتساعا مع حزب العمل حتى يضمن الا تحاول هذه الاحزاب عرقلة الموافقة على اتفاق الخليل في الكنيست، وبغض النظر عن رسالة التحذير التي اراد نتنياهو ايصالها الى الاحزاب الدينية، فقد كان نتنياهو يتحرك بقوة نحو التوصل الى هذه الوثيقة مع حزب العمل تحسبا لاي مفاجآت قد تضطر الليكود والعمل لتشكيل حكومة وحدة وطنية، كما يلاحظ ايض ان للمشاورات التي جرت بين الليكود والعمل للتوصل لهذا الاتفاق قد تكثفت بعد انفجار فضيحة تعيين المدعي العام السابق روني بارعون وهي الفضيحة التي تقوم على اساس ان اطرافها المباشرين نتنياهو واريه درعي زعيم حزب شاس قد اتفقوا على تعيين بارعون في منصب المدعي العام مقابل الا يعترض حزب شاس على اتفاق الخليل، على ان يقوم المدعي العام لاحقا ربما باصدار عفو عام يشمل عددا من المتورطين في قضايا جنائية، ومن بينهم اريه درعي نفسه وقد لعبت هذه القضية السياسية دورا في انخفاض شعبية نتنياهو، وهو ما اوضحه استطلاع الراي لجراه معهد جالوب الامريكي في فبراير الماضي، حيث جاء فيه ان ما يقرب من ٦٨٪ من الاسرائيليين يشعرون بان نتنياهو قد فقد الكثير من مصداقيته وقدرته على النهوض باعباء منصبه، في حين اشار البعض الى ان هذه الفضيحة ان لم تؤد الى اقالة نتنياهو واجراء انتخابات مبكرة، فسوف تسفر عن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتبرر هذه الاشارات من الرأي العام الاسرائيلي جزئيا تكثيف المشاورات بين العمل والليكود للتوصل الى اتفاق تفاهم يكون بمثابة تمهيد للاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، اذا ما اندفعت الامور الى هذا الاحتمال.

ثالثا: دافع الحاجة الى وفاق وطني بشأن قضية مصيرية، ذلك ان وضع التفاوض على المصير النهائي للضفة الغربية وحدود الانسحاب منها، وقضية مستقبل المستوطنات، والشكل الذي سينتهي اليه الكيان الفلسطيني يمثل قضايا محورية تمس مصير الكيان الاسرائيلي نفسه، الامر الذي يبرر من وجهة نظر قطاعات مؤثرة في حزبي العمل والليكود ايجاد حد ادنى من الاجماع الوطني، ذلك لان التنازلات المحتمل تقديمها للفلسطينيين على وجه الخصوص، لا يمكن لحزب واحد مهما بلغت قوته ان يتحمل مسؤوليتها او النتائج التي ستترتب عليها.

رابعا: ورغم ان ما تم التوصل اليه بين بيلين وايتان لا يحظى بتأييد كافة عناصر حزبي الليكود والعمل، ورغم ان نتنياهو قد اعلن ان هذا الاتفاق غير ملزم للطرفين، الا ان مردود الاتفاق كان مشجعا نسبيا لا سيما لدى اعضاء حركة السلام الان، والتي رأت في موافقة اعضاء الكنيست الاسرائيلي على البروتوكول التنفيذي لاتفاق الخليل، والتوصل الى وثيقة بيلين - ايتان ما يدعم توجهاتهما العامة ازاء العملية السلمية، ويجعلها موضع قبول من اغلبية المجتمع الاسرائيلي.

الالتزام الغامض

ثمة قدر كبير من الغموض حول الصفة الالزامية لهذه الوثيقة، ونعني بالصفة الالزامية اعتمادهامن قبل حزبي الليكود والعمل كوثيقة اساسية لا يجب الخروج عن محتوياتها وما فيها من نقاط موضع قبول مشترك، ويبرز هذه الغموض في ضوء ان الحزبين لم يوقعا على الوثيقة بعد بصفة رسمية، ويظل التساؤل الرئيسي موضع الاهتمام هل ان قيادة الحزبين ما زالتا تتحينان اللحظة الملائمة لتوقيع الاتفاق، ام ان التيار المتخوف داخل الحزبين يعمل على وأد الوثيقة واهمالها؟

ومما يزيد من درجة الغموض حول مصير الوثيقة وجود تقسيمات متعارضة للوثيقة من قيادتي الحزبين مع وجود قاسم مشترك بين تلك التقييمات يصب في اعتبارها خطوة ايجابية الى حد ما. فمن وجهة بيلين ان الوثيقة التي حظيت بموافقة بيريز ونتنياهو تعتبر خطوطا حمراء متفقا عليها، ويمتنع اي من الحزبين عن تجاوزها اثناء مفاوضاته مع الفلسطينيين، ولكنه اعتبر ان هذا الاتفاق الذي توصل اليه حزب العمل مع الليكود لا يختلف كثيرا عما تم الاتفاق عليه بينه وبين ابو مازن - مستشار الرئيس عرفات واقرب رجاله المكلفين باستطلاع توجهات السياسة الاسرائيلية الرسمية، وهو الاتفاق المعروف اعلاميا بـ وثيقة بيلين - ابو مازن، والتي تناولت نفس القضايا التي تباحث العمل والليكود حولها وتم الاعلان عنها في اكتوبر ١٩٩٥.

ورغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد ان الوثيقة غير ملزمة الطرفين، الا انه اشار لاحقا الى - بعد تفجر فضيحة بارعون، وبروز احتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية بدلا من اللجوء لخيار الانتخابات المبكرة - ان الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم بين العمل والليكود ستكون ملزمة للجميع لانها تضمن عدم التفريط في امن وسلامة دولة اسرائيل.

وهكذا تبدو الوثيقة كمؤشر التفاهم المحتمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية في حال كان ذلك البديل الوحيد لعدم اجراء انتخابات جديدة، وفي نفس الوقت اداة من ادوات المناورة بيد الليكود في وجه الاحزاب الدينية.

تاثيرات محتملة على مسيرة التسوية

بالرغم من عدم الزامية الوثيقة الا ان تاثيراتها المحتملة على عملية التسوية ودعم موقف المفاوض الاسرائيلي وتشدده في التعامل مع الحقوق الفلسطينية والعربية تبدو جلية تماما، تبدو هذه التاثيرات في اكثر من مؤشر، كل منها يطرح اثارا مختلفة، فلدى قطاع لا بأس به من الرأي العام الاسرائيلي فان اتفاق بيلين - ايتان بمثابة اتفاق يهودي - يهودي، وانه ضروري لاعادة الوفاق العام داخل المجتمع الاسرائيلي الذي مزقته الصراعات الحزبية. الامر الذي سيؤدي بالضرورة من وجهة نظر هذا القطاع الى تقوية المفاوض الاسرائيلي في المراحل النهائية للاتفاق مع الفلسطينيين، وسيحد من تقديم اي تنازلات تضر باسرائيل وامنها..

وفي المقابل هناك فريق اخر يرى الاتفاق مجرد وسيلة لخدمة اهداف حزبية ضيقة لليكود والعمل معا ان الاتفاق يتيح لرئيس الوزراء نتنياهو مقدما اضفاء الشرعية على التنازلات المحتمل تقديمها للفلسطينيين، والتي تتناقض كليا مع الوعود والالتزامات التي قطعها نتنياهو على نفسه للناخبين قبل وصوله الى منصب رئيس الوزراء.

وبالنسبة لحزب العمل فان الوثيقة تتيح له تبرئة نفسه وحزبه من الاتهامات التي الصقت بهما مثل تقديم التنازلات للعرب بلا مقابل والتفريط في ارض اسرائيل، وذلك استنادا الى ان نقاط الاتفاق مع الليكود هي اكثر من نقاط الاختلاف التي تظل فرعية وهامشية وتتعلق بالاسلوب وليس بالمضمون.

غير ان نقطة الخلاف الرئيسية التي قد تتفجر بين الليكود والعمل رغم اتفاق بيلين - ايتان تكمن في معالجة قضية الجولان التي لم يأت ذكرها صراحة في الوثيقة. حيث يبدو هناك خلاف كبير في وجهات نظر الحزبين فيما يخص معالجة قضية السلم مع سوريا، فمن وجهة نظر الليكود فلن يكون هناك اي انسحاب من الجولان، وان على السوريين اعلان استعدادهم السلام الكامل والشامل مع اسرائيل، قبل العودة الى استئناف التفاوض بدون اي اعتبار لما تم التفاهم بشأنه مع حكومة العمل السابقة.

اما حزب العمل فله موقف مختلف استنادا الى ما تم التفاهم بشأنه مع السوريين ايام حكومة رابين وخلفه شيمون بيريز، وتبدو عناصر هذا التفاهم في صورة علاقة تقر الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل التطبيع الكامل من جانب سوريا، فضلا عن التوصل الى ضمانات امنية تشمل تنازلات اسرائيلية من محطة الانذار المبكر في الجولان مقابل تجريد العمق السوري وحماية امريكية للترتيبات الامنية.

وعلى الرغم من هذا التباين بشأن قضية الجولان فان مجمل عناصر الوثيقة تدل على وجود مساحة واسعة من الاتفاق بشأن الوضع النهائي للفلسطينيين، الامر الذي يخفف من وطأة الاخر حال التمسك بهذه العناصر اثناء سير العملية التفاوضية مع الفلسطينيين، اما تجاهل الاتفاق على عناصر معينة بشأن الجولان فيعني ان هذه القضية بالذات هي محل تنافس سياسي.

على الجانب العربي فهناك قدر من التجاهل لهذه الوثيقة وربما يرجع ذلك الى ان الحزبين الاسرائيليين لم يوقعها عليها بعد، وبالتالي فليست بمثابة سياسة حزبية متفق عليها، غير ان تقييمات عربية ترى في الوثيقة - رغم عدم صفتها الالزامية - مؤشرا على انتهاء اي امكانية لتوظيف الخلافات القائمة بين العمل والليكود الحصول على نتائج تخدم الحقوق العربية لا سيما في المسار الفلسطيني.





نتائج

استنادا الى مجمل العناصر السياسية التي احاطت بالتوصل الى اتفاق بيلين ايتان، فان الامر البارز انها اقرب الى مناورة حزبية، يستفيد منها الحزبان الكبيران في اسرائيل في صراعهما مع الاحزاب الدينية والتوجهات اليمينية المتطرفة، ولا يبدو ان تأثيرها على عملية السلام سيكون كبيرا، فرغم انها تمثل خطوطا عامة بشأن قضية حساسة وشديدة التعقيد، الا ان تفسير بعض بنودها من هذا الحزب و ذاك يمكن ان يفتح الباب الى اجتهادات شتى ومن ثم الى اختلافات كبيرة وبالتالي فان اعتبارها بمثابة دعم لتيار التشدد الاسرائيلي في مفاوضات الوضع النهائي مع السلطة الوطنية الفلسطينية يبدو متجاوزا للحقيقة بكثير.

غير ان هذا الامر سوف يختلف في حال توقيع الحزبين على الوثيقة واعتبارها بمثابة مرشد لهما او لاحدهما في عملية التسوية، وانه لا يجوز التخلي عنها تحت اي ظرف شريطة الاتفاق على تفسيرات واحدة او متقاربة لبنودها ووسائل تحقيق هذه البنود.

تتمة مقابلة الاستاذ علي فريد السعد

الديمقراطي بان الغالبية هي صاحبة القرار لقد حصلت على كاهلي العبء وسرت ونقلنا ما نؤمن به ونعتقده الحزب الكبير.

* لنتحدث بخصوصية اكثر عن برامج «الوطني الدستوري»؟

- حزبنا برامجي، حزب الافكار الاصلاحية نعتز بانتمائنا وعروبتنا، حزبنا يعتز بالدين الاسلامي الحنيف لكننا في الحزب نقوم بتشخيص المشكلات والهموم للوصول الى المسببات والصعوبات التي يعاني منها المواطن في كل المجالات ليرى هو بنفسه كيف يمكن من خلال هذه البرامج الوصول للحلول. فمرتكزات هذا الحزب البرامجي كافية للتقدم الى الامام والسعي الى مستقبل افضل من هذا المنطلق شكلنا في الحزب سبع لجان متخصصة منها اللجنة الاقتصادية والمالية وغيرها التي تهدف الى صنع البرنامج للرؤي المستقبلي. وان كان التركيز على الاقتصاد فهو من وجهة، الاهم، ولا اعني الاردن فقط هنا، وانما في كل دول العالم، ومن واقع خبرتي في جامعة هارود التي اتشرف بانني عضو مجلس العمداء فيها اقول ان الاقتصاد هو سيد الموقف في صنع السيادة للقرار السياسي. والمجتمع المعتمد هو المجتمع الذي يتأثر بالغير وتصاغ اليه القرارات التي قد لا تكون في مصلحته آنيا او مستقبلا. لذا كان لا بد من النظر للهم الاقتصادي ومعاناة الشعب، خصوصا لننا خرجنا عن حدود امكانياتنا ومقوماتنا التي تحدد الاطار الاقتصادي وتضخمنا الى حدود كبيرة، وعلينا ان نتبع برامج اصلاحية فرضت علينا لنعود الى الوضع الطبيعي، وهذا هو طريق الالام، وان نبحث في كيفية تشكيلها لانها قرارات موروثة وتراكمية لم تكن في عمق مصلحة الاستثمار الوطني، قرارات بنيت على المساعدات والهبات والتحويلات من الخارج واعتبرت كدخل ثابت، لكنها ذهبت الان، لذا علينا ان نعود للاصول والى جذور مقوماتنا وكيف لنا ان نعود بدون مصاعب مالية وافلاسات خصوصا ان عابري السبيل من المجتمعات الحديثة لا ترتبط بمقوماتنا واعرافنا، ودخلت لتقلب وتخلط المفاهيم، لدرجة ان جميع مؤسسي هذا الوطن اصبحوا على الناحية الاخرى.

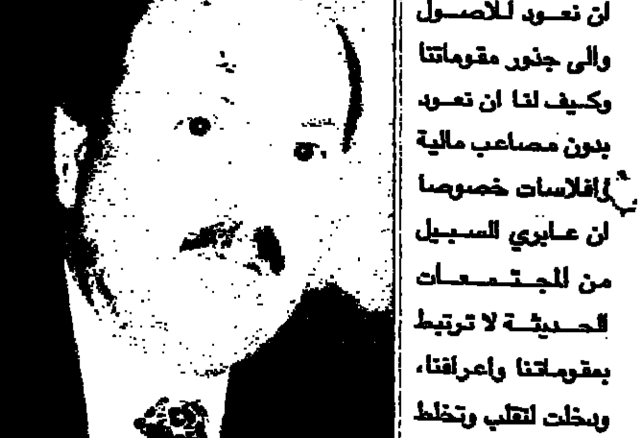
ومنذ عام ١٩٧٥ تحديدا ونحن نعاني من هذه المفاهيم والمقومات، وهذا لا يعني اننا لا نرحب بالاستثمار وانما كيف ندير هذا الاستثمار، وكيف نوزع الادوار للغير، فهذا الوطن وقيادته العزيزة والمقدسة يجب ان يحمى وان يحميه الا ابناؤه واهله ومواطنوه الذين تضرروا كثيرا بالحداثات التي دخلت وقلبت مفهوم الطبقات في المجتمع وادت الى انحسار طبقته الوسطى، وادت ايضا الى خلق ثلاث طبقات جديدة تتوزع كالتالي ٧٠٪ من اهل الحاجة و١٠ ـ ١٥٪ من الذين ينامون مرتاحين بمعنى ان لقمة العيش متوفرة لليوم وليس اكثر كما اوجدت طبقة جديدة للاسف هي في واقع الحكم تأخذ القرار بعيدة كل البعد عن مفهوم ومقومات المجتمع الاردني ومع الاسف يسمع لها. والنتيجة ان ابتعد ابناء البلد الاصليين عن المجريات وهو ما سيؤدي بنا الى الولوج في نفق طويل مظلم لا نرى نهايته.

ثراؤنا الحقيقي في الانتماء الصادق للوطن

* لنقل انك تدق ناقوس الخطر؟

- نعم، لانني املك تصورات عديدة واختلط بالناس من جميع المستويات ولا اغلق بابي واسمع الشكاوى ولقارن بين الاصيل في المجتمع والمؤسس وبين المفهوم المستحدث على مجتمعنا. ان لاهل الوطن ان يعودوا ويسمع لهم، لانهم بنوا الوطن في ظل القيادة الحكيمة وضمن توجهاتها. لكنهم اصبحوا اقرب الى الضياع واليأس. وفقدوا الامل. انا لا اتفق مع النظريات التي لا تترجم الى واقع، نسمع الكثير عن الاستثمار لكن هناك عوائق كبيرة، وانا على استعداد لجمع العدد الاكبر من مؤسسي هذا الوطن اقتصاديا البعيدين عن الحكم ليقولوا وينتقدوا بصورة بناءة ما يجري، الكل يقول عن العوامل والعوائق الكثيرة امام الاستثمار، الذي يحتاج الى ثقة ولكن كيف آتي بالثقة واهل الكفاءة بعيدون عن المشاركة في الرأي وقد يجيبك البعض ان هناك مؤسسات وطنية مدنية تفرق الصناعة والتجارة والتي تحتل قطاعات معينة، الا انها ومع الاحترام لها، اصبحت تأخذ دورا معينا بالرغم من تذمرها بعدم تعاون الحكومة معها. ولكن الحق ان في الاردن شخصيات يجب أن يسمع لها، لانها بنت الاردن من مقومات بسيطة، الا انه تم اقتلاعهامن المجتمع الاقتصادي الجديد البعيد كل البعد عن تفهم الاصول والاعراف والانتماء في بلدنا، وهو الاهم، الانتماء للانسان الذي يعمل في اي حقل.

نسمع عن الاستثمار ولم نراه ابدا



* هناك من يعتبر الاردن ممرا للدول الخليجية؟

- نحن لسنا ترانزيت، وان كان من الممكن ان نشرّع ان تمر البضائع من بلدنا، طالما امكانياتنا التحتية ضئيلة يجب ان تحول الاموال الى صناعات تحويلية يجب ان ننطلق في النواحي التجارية ولكن كيف لنا البناء على قاعدة كانت دوما متذبذبة ومتغيرة، كيف نبني للمقعد الثابت ونحن لا نحصد ثمار ما يأتينا من استثمارات. ولقد دخل على الاردن اموال طائلة، اين ذهبت، وانا ممن يقول دائما علينا ان نسأل «من ابن لك هذا»، ومستعد لمواجهة اي شخصية او فئة واسألة فنحن اهل الوطن، واهل مكة ادرى بشعابها.

* لنعد الى موضوع الانتخابات ورؤيتكم في «الوطني الدستوري» لها؟

- لقد اتفقنا في الوطني الدستوري على لغة واحدة في هذا المجال، بحيث انه ستكون هناك قائمة حزبية انتخابية ستعلن في حينه بعد انتهاء اللجان المتخصصة من استكمال الدراسات وتقييم الاوضاع ورسم الصورة الحقيقية ليكون القرار المناسب في هذا الامر. هناك اعداد من الاخوة المرشحين المستقلين المؤازرين للحزب. وان نضع عراقيل امام اي مرشح حزبي،وانما حزبنا برامجي وسيكون ممثلا بقاعدة كبيرة في البرلمان باذن الله. وسنسعى لان يكون لنا دور في الحكومة وهذا حق من حقوقنا.

* هل سيكون مرشحوكم في كل المحافظات؟

- سندرس ونقيم كافة المحافظات، وبناء على فرص اعضاء الحزب ستكون القائمة النهائية، لكن مرشحو الحزب سيتقدمون ببرامج شمولية وتمثيلية مشتركة وموحدة لكافة المحافظات وستكون المشاركة في البرلمان والحكومة من خلال البرامج وليس الشخوص.

* موقفكم من معاهدة السلام والعملية السلمية ككل؟

- موقفنا هو ما اعلناه سابقا في الوطني الدستوري والتقدم والعدالة، نحن مع السلام الشامل والعادل والمشرف والدائم، الذي يعيد الحقوق لكافة الاطراف الاردنية الفلسطينية والسورية واللبنانية غير منقوصة وضمن قرارات مجلس الامن الدولي والامم المتحدة وبعكس ذلك لن يكون هذا السلام عادلا.

وبالنسبة لخصوصيتنا الاردنية فنحن نرى ان معاهدة السلام التي مرت بكل مراحلها القانونية والدستورية وتمت المصادقة عليها يجب ان توصل الى احلال العدل والسلام وهو الامر المقدس، ولتمكننا من الالتفات الى التنمية والتطوير، ونحن لا نستطيع ان نسلخ انفسنا من مجتمع الدولة الذي نحن جزء منه، ولا يمكن ان نخرج عن الثوابت الاردنية وان كنا نخرج عن المفاهيم والاجراءات في هذه المرحلة واننا يجب ان نبقى مطلعين على كل الانظمة الجديدة التي تتعلق بها، سنبقى نمارس حقوقنا ونحافظ عليها حتى ضمن المعطيات الجديدة والا سنخرج خارج الحلقة كلية.

* لنعد الى موضوع الاقتصاد وانت، الاقتصادي المعروف؟ ما الذي يحدد معالم الطبقات التي تحدثت عنها سابقا؟

- تعلم ان الطبقة الوسطى التي كنا نتحدث عنها هي الطبقة الخلاقة والمنتجة والمثقفة والطبقة المهنية، لو نظرنا اليها ستجد انها تلاشت ولم يبق منها سوى ٥ ـ ٧٪ فقط بفعل التضخم الزائد في متطلبات الحياة والمستويات المعيشية التي وصلنا اليها بسبب الادارات الخاطئة للاقتصاد، هذه الطبقة لم تعد قادرة على ان تصل اطراف المعادلة المقسمة بين الدخل وكلفة المعيشة ومستوى الحياة، فغرقت بالاحباط وحلت مكانها طبقة تعاني من الحاجة والتي تشكل الان الغالبية العظمى من المجتمع الاردني، وهناك طبقة الكفاف وهي تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪ فقط وهناك كما ذكرت لك طبقة غارقة في الثراء، والتي دفعت بكافة الطبقات للاسفل لانها لم تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل، وكانت تتطلع دوما الى قنص اكبر واكثر المنافع على حساب الغير.

وسأكون اكثر خصوصية واقول انه لا يوجد ثراء في الاردن والثراء زائف، فنحن لا نملك قدرات نفطية او معدنية او اية مقومات اخرى قد تكون خدمية تجارية، وانما نعتمد على المواطن والانسان الاردني المثقف والمتعلم الذي يسعى لجمع كافة الامكانيات والمقومات من اجل الحصول على العيش الكريم.

لا يوجد ثراء وانما اربحية مالية عند من اسس الاقتصاد واعاد استثماره في الوطن وكان نصيبه هذه الاربحية المالية والاقتصادية. والثراء الحقيقي هو ثراء الانتماء كيف تعيد استثمارك الى داخل الوطن؟ كيف تدير استثمارات وهناك اربحية مالية موسمية اي انها تأتي عن طريق الاتجار بالاراضي، والتي هي بحاجة للتثقيف والتعليم لتبقى ضمن عجلة الاقتصاد النامية.

وهذا كله يدفعنا للتساؤل مرة اخرى «من اين لك هذا؟» نعم فالاردن صغير وامكاناته معروفة ولكننا نرى فئات وشخصيات استجدت على الساحة، تستطيع ان نسألها ونسائلها من اين لك هذا؟

هذا الذي اصبح ثريا بسبب سلب الوطن مقوماته وامكانياته وهو الثراء الزائف وهو غير مشروع، لاننا نعرف كيف يصنع المال هنا واين يذهب ونظرة بسيطة الى ما قبل عشرين او ثلاثين عاما. نستطيع ان نقف ونقول من اين لك هذا لهؤلاء الاثرياء. وانا لا اهاب الا الله وضميري ووطني ومنتم واعتبر نفسي اول جنديٍّ لحماية الوطن ونظامه الهاشمي الذي نعتز به وقبلي والدي وانتم على علم كامل بتاريخه النضالي حيث حورب وطرد من الانجليز بسببه بالرغم من انه كان قائم مقام في حكومتهم ولكنه ابدا لم يرضخ لتنفيذ قراراتهم والشواهد كثيرة والكل يعرفه ويعرف تاريخه وما قدمه للامة العربية وللوطن، ومن يعرف مصدر ماله لا يخشى البحث عنه.

حزبنا سيحقق للاردنيين الرفاه الاقتصادي والعدالة



المهم سأفترض انك عينت شخصا في وظيفة حكومية ووصل الى رأس الهرم في وظيفته ستجد انه خرج مليونيرا بدل ان يخرج مديونا، لانه مهما جنى من وظيفته الحكومية لن يصل الى مواكبة مستوى المعيشة المرتفع وفي كل الاحوال لن تملكه للملايين. هكذا نحن في «الوطني الدستوري» وضعنا برنامجا للاصلاح الاقتصادي، لانه الاساس في صنع القرار السياسي والاكتفاء الذاتي، وضعنا برنامجا يأخذ بعين الاعتبار الهموم المالية والمقومات والحلول المتاحة بشكل عملي ومنطقي..

* كيف تنظرون للعلاقة العربية وخصوصا السلطة الفلسطينية؟

- مرتكزاتنا في الحزب معروفة، نحن نتعامل مع هذه القضية من ناحيتين الاولى السلطة الوطنية والثانية حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية المقدسة، ونحن نرى باحقية الشعبين الاردني والفلسطيني في تقرير شكل العلاقة بينهما بعد اقامة الدولة الفلسطينية، هذه رؤيتنا القومية نحن في «الوطني الدستوري» ننطلق من مقومات عربية قومية هو حزب اردني وحزب عربي ومن اولوياتنا تكاتف الجهود العربية لحل كافة القضايا العربية وعلى جميع المستويات.

ولا نجزء انفسنا من الامة العربية ويجب ان ننطلق اولا من خلال المؤسسات المدنية للاتفاق على النقاط المشتركة في الاحزاب السياسية والنقابات والاندية والاتحادات والفعاليات الشعبية لايجاد صيغة مشتركة موحدة، اما من الناحية الدولية فنحن ايضا جزء من العالم يجب ان نحتل منصة اكثر تأثيرا ابتداء بمعالجة الهموم الوطنية ثم القومية.

* بماذا تردون على من يتهمون الحزب بالليكودية؟

- هذا اتهام باطل وغير وارد وجاء من المنافسين لهذا الحزب في العمل السياسي، ولا شك انهم يقسون على الحزب بهذا الوصف فاذا كان القصد ليكوديا بمعنى متطرف يميني فنحن لسنا كذلك، نحن وسطيون معتدلون ونمثل غالبية الشعب الاردني، واذا كان القصد اقليمي، فهو حزب الاردن حزب الوطن، والاقاويل كثيرة وكثرت ولكن اذا نظرنا الى نسيج وتركيب الحزب تجد انه معتدل ومختلف وشامل للاطياف السياسية.

* هل تجد نفسك في الوطني الدستوري؟

- اتمنى ذلك وساسعى لان يكون كذلك، وسابقى دائما محافظا على الوحدة الوطنية وان احارب من اجل هذا الامر، فهي عمودنا الفقري في بقاء الاردن القوي والصامد والعزيز. هذا هو عنوان العمل.

* تترأس الان المجلس المركزي، ما هي طبيعة المهمة وعدد اعضائه، وهل يعادل رئاسة البرلمان؟

- قد يعادل نعم ذلك، هدفه ادارة الدفة القيادة التنفيذية في الحزب. وبه ٣٦٠ شخصا.

* وماذا عن المكتب التنفيذي؟

- في المرحلة الانتقالية الحالية، شكل من الامناء العامين التسعة للاحزاب المندمجة بالاضافة الى اثنين من كل حزب اي انه مشكل من سبعة وعشرين شخصا. وسيتغير هذا النسيج بعد انتهاء هذه المرحلة الانتقالية وسيصار الى عملية انتخاب جديدة، بعد ان نعزز الاندماج وتثبيته في هذه المرحلة التوفيقية التوافقية بين القيادات في الاحزاب المندمجة.

* لنتحدث عن المرجعية الهاشمية ونظام الحكم؟

- يجب ان تعرف الحقيقة بين النظام والحكومة بالنسبة لنا في «الوطني الدستوري» النظام شيء مقدس ونحميه ونفديه ونحافظ عليه بكل ما نملك، وهذا النظام الهاشمي الذي مكن الاردن من ان يكون الاردن صاحب السيادة، ونحن نعترف باننا نمر بمرحلة صعبة، وضائقة اقتصادية ولكن هذه اول المسيرة والنظام هو الاساس الحالي الواقي لنا جميعا، هذه مسلماتنا والتي ننضوي تحتها.

اما الحكومات وهذا حق لنا كاحزاب اردنية ان نسعى لان نكون الحزب الحاكم ليكون لنا المجال في المشاركة في الكم ولا يعني ان نكون حزب الحكومة، والفرق واضح.

وستكون الحكومة المشكلة على هذا الاساس الحزبي ذراعا له، والان لنا الحق ان نتفق وان نختلف مع الطروحات التي تقدمها الحكومات المختلفة، واذا كنا خارج الحكم، فنحن حزب المعارضة التي لا تعني قول «لا» او المعارضة من اجل المعارضة، نحن نعارض للتصحيح، نعارض لابراز دورنا، نعارض لابراز فكرنا، وكما قلت سندخل الانتخابات في برامج وسنسعى لتشكيل حكومة فاذا وفقنا فقد وصلنا الحكم واذا لم نوفق فسنبدي رأينا فيما نختلف فيه مع الحكومة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الامة العربية أم الشرق الاوسط

د. فيليب شنودة

تعد الرؤية الشرق اوسطية هي الرؤية المنافسة القوية للرؤية العربية في عقد التسعينيات، وتضرب هذه الرؤية بجذورها في التفكير الاستراتيجي الغربي منذ الحرب العالمية الاولى واصبحت عمليا خلال الحرب العالمية الثانية بانشاء بريطانيا والولايات المتحدة قيادة الشرق الاوسط لتنسيق عملياتهما العسكرية وانشطة الامداد في المنطقة التي كانت تضم الهلال الخصيب (فلسطين والاردن ولبنان وسوريا والعراق) وشبه الجزيرة العربية وتركيا وايران. فقد كان انتاج وطرق امداد واسواق هذه الدول مندمجا، ونجح في زيادة تجارتها الداخلية من اقل من ١٠٪ الى اكثر من ٣٠٪ خلال سنوات الحرب.

ونجح ايضا مركز امداد الشرق الاوسط والذي كان يمثل الذراع الاقتصادي للقيادة العسكرية للشرق الاوسط في تخفيض واردات المنطقة من ٦ ملايين طن قبل الحرب الى ١,٥ مليون طن فقط بحلول عام ١٩٤٤.

وبعد الحرب العالمية الثانية حاولت القوى الغربية - بريطانيا والولايات المتحدة بالاساس - الحفاظ على الاندماج الاقتصادي والعسكري للمنطقة وضمت مصر، والمغرب العربي (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب) وباكستان والقرن الافريقي الى الخطط الغربية تجاه المنطقة. وما كان يسمى في الدوائر الغربية بالشرق الادنى، والشرق الاوسط وغرب اسيا والقرن الافريقي، جميعها وضعت في اوائل ومنتصف الخمسينات في منطقة استراتيجية، واحدة لمرحلة الحرب الباردة الجديدة.

وكان هناك ثلاثة رعاة غربيين حاولوا في الخمسينيات تطبيق هذه الرؤية الواسعة للشرق الاوسط احدى هذه المحاولات جرت بالاساس على يد الولايات المتحدة الامريكية لحفز التعاون الاقتصادي وذلك عبر تنمية حوض نهر الاردن عام ١٩٥٣، وقد عرفت حينئذ بخطة جونستون، وجرت محاولة اخرى من قبل بريطانيا لتشكيل منظمة دفاع شرق اوسطية تحققت عام ١٩٥٥ تحت اسم حلف بغداد الذي ضم العراق وتركيا وايران وباكستان، وقد تعثرت هاتان المحاولتان بسبب مقاومة المشروع العربي لذلك المشروع الذي انتشر على يد النظام الثوري الجديد في مصر الذي كان على رأسه قائد كاريزمي هو جمال عبدالناصر.

وطوال العقود الثلاثة التالية، ادت حالة الحرب مع اسرائيل الى تعطيل المشروع الشرق اوسطي، فالعالم العربي لم يكن قادرا على الاشتراك في اية ترتيبات اقليمية تشمل اسرائيل فقط، وفي اوائل التسعينيات عاد المشروع الشرق اوسطي ليتجسد من جديد، فنهاية الحرب البادرة وحرب الخليج الثانية ادتا الى اضعاف العالم العربي بدرجة كبيرة، بسبب خسارة قوة عظمى (الاتحاد السوفياتي) التي كان صديقا وحليفا هاما ورادعا محتملا لاسرائيل.

وبالمثل فان فقدان العرب معظم الاصول المالية البترولية نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار البترول في اواخر الثمانينات، والتكاليف الباهظة لحرب الخليج الثانية التي قدرت بنحو ٥٠٠ مليار دولار. بالاضافة الى الانقسامات التي تبلورت بعد ذلك وخسارة منظمة التحرير للدعم المالي، قد اضاف الجديد الى تآكل المشروع العربي.

ومن ثم فان عودة للمشروع الشرق اوسطي ومشروعات اخرى في التسعينيات لا يثير الدهشة.

والمشروع الشرق اوسطي - كما عبر عنه انصاره الامريكيون والاسرائيليون - يشمل دولا عربية وغير عربية، والصراع العربي - الاسرائيلي ليس هو الوحيد وليس هو الصراع الرئيسي، فجميع او معظم الصراعات الاقليمية قابلة للادارة - ان لم يكن الحل عبر نماذج متشابهة اختبرت في اماكن اخرى - حيث يكون التعاون الاقتصادي جزءا مصاحبا ومكونا من مكونات اي اتفاق سياسي.

وقد وضعت بعض المرتكزات الاولية لهذا الاقتراب على يد هنري كيسنجر ١٩٩١، وبرنارد لويس ١٩٩٢، على نحو اكثر قوة على يد شيمون بيريز ١٩٩٣، ثم وليم كوانت ١٩٩٤.

وقد استند مؤتمر مدريد للسلام تشرين الاول ١٩٩١، والذي عقد تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي، وشاركت فيه اسرائيل ودول عربية و٣٥ دولة اوروبية واسيوية، الى نفس المرتكزات اي الربط بين السلام والامن والتعاون الاقتصادي في بناء واحد. وتستند الفكرة الى الاعتقاد بانه مع خلق مصالح جماعية نامية بين الخصوم السابقين تكون تكلفة العودة الى الحالة الصراعية عالية جدا ان لم تكن مستبعدة، ولهذا وضع مؤتمر مدريد للسلام مسارين المفاوضات المسار السياسي - الامني الثنائي (اسرائيل - فلسطين - اسرائيل - الاردن، اسرائيل - سوريا) ومفاوضات متعددة الاطراف ركزت على خمس قضايا هي ضبط التسلح، والمياه واللاجئون والتنمية الاقتصادية والبيئة.

وفي غضون اربع سنوات بعد مدريد، افرز هذا الاقتران سلسلة من اتفاقات السلام على المسار الاردني - الاسرائيلي (معاهدة سلام عام ١٩٩٥) وعددا من الاتفاقات الثنائية للتعاون في مجالات مختلفة) كما عقدت ثلاث قمم اقتصادية في الدار البيضاء بالمغرب تشرين الثاني ١٩٩٤، وعمان بالاردن تشرين الاول ١٩٩٥ والقاهرة تشرين الثاني ١٩٩٦، وقد شارك في هذه القمم رؤساء الدول، رجال الاعمال والاقتصاديون من المنطقة، والدول الصناعية المتقدمة من مختلف انحاء العالم. وتم التوصل في هذه القمم الى اتفاقات بشأن انشاء سكرتارية دائمة للقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء وبنك تنمية الشرق الاوسط في القاهرة، كما ان العديد من اتفاقات التعاون الثنائية والمتعددة قد انجزت او في طريقها للانجاز.

وفي الوقت الذي تنشط فيه الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ودول الخليج العربية والاردن والمغرب وتونس وتركيا في تجسيد سوق شرق اوسطية مشتركة، فان مصر والمملكة العربية السعودية لا تتحمسان لهذه السوق فيما تعمل سوريا ولبنان وايران والعراق وليبيا والسودان واليمن على معارضة هذه الفكرة على نحو كامل، ومن ثم فقد اعتقد انها غير مهيأة او تم تجاهلها من جانب منظمي القمة.

وتتصور الولايات المتحدة نظاما اقليميا شرق اوسطيا جديدا يكون فاعلا رئيسيا في ذاته وايضا عبر تحالفها الاستراتيجي التقليدي مع اسرائيل، تدخل دول الخليج العربي وتركيا ثم عبر ادخال الدولة العربية الرئيسية الى النظام (مصر) ولاحقا دول فاعلة رئيسية (سوريا ولبنان). وهذا الطريق لن يمكن الولايات المتحدة من المساعدة في تسهيل وتقوية عملية السلام فقط ولكن ايضا تأمين حرية تدفق النفط الى الاسواق الغربية وايضا احتواء العراق وايران حتى تمتلك الدولتان نظما اكثر توافقا مع هذه الرؤية. وتشارك بعض الدول الاوروبية الولايات المتحدة الامريكية في معظم هذه الاهداف الاستراتيجية اي الاستقرار والسلام وحرية تدفق النفط بينما تعترض معظم القوى الاوروبية - خاصة روسيا والصين واليابان على سياسة الاحتواء المزدوج الامريكية للعراق وايران، ولكن الولايات المتحدة لم تتأثر بهذه التحفظات وترى انه في وقت ما سوف تتفاعل جميع المكونات معا.

وفي هذا الاطار فان سوقا مشتركة صغيرة او ترتيبات كونفيدرالية بين اسرائيل وفلسطين والاردن تمثل الخطوة الاولى العاجلة في هذا البناء. وهذا الامر لا يعتبر عمليا فقط ولكنه ايضا يحل مشاكل امنية عديدة للفاعلين المحليين الثلاثة والولايات المتحدة وربما يدفع فاعلين اقليميين اخرين الى اسقاط تحفظاتهم وربما يقفز بهم الى الانحياز Bandwagon والمرحلة التالية في هذا البناء - وربما تكون في نفس التوقيت - وهي الدفع باتجاه توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا ولبنان وتشكيل منطقة تجارة حرة بين الجانب الكونفيدرالي (اسرائيل وفلسطين والاردن) والدول المحيطة (مصر وسوريا ولبنان) واذا ما تم ذلك فان تركيا ودول الخليج العربية سوف تنضم الى المشروع.

والمفهوم الاسرائيلي للنظام الاقليمي الجديد في الشرق الاوسط في شكله العام - مطابق لما يدور في دوائر صنع القرار الامريكية، فالاسرائيليون على الاقل ممثلون في رابين ووزرائهم السابق شيمون بيريز، لديهم مخطط اكثر تفصيلا للمنطقة، فالسلام بين اسرائيل وجيرانها العرب لدى بيريز يهدف الى خلق مناخ موات لاعادة هيكلة جذرية في المؤسسات الاقليمية وذلك من اجل مستوى جديد واعلى من التعاون.

فاسرائيل تريد ضمان السلام والامن لجميع الدول عبر التنمية الاقتصادية والديمقراطية، واخيرا فان الهدف الاسرائيلي يتمثل في الوصول الى سوق شرق اوسطية مشتركة بمؤسسات منتخبة بشكل ديمقراطي على نحو مشابه للاتحاد الاوروبي.

رؤية كهذه للمنطقة ربما تدرك من جانب معظم العرب على انها تتسم بقصر النظر وانه ربما جاءت من قبل صانع القرار الامريكي والاسرائيلي في هذا التوقيت لتجاوز قضايا التوازن العسكري والاسلحة النووية التي تتفوق فيها اسرائيل بكثافة.

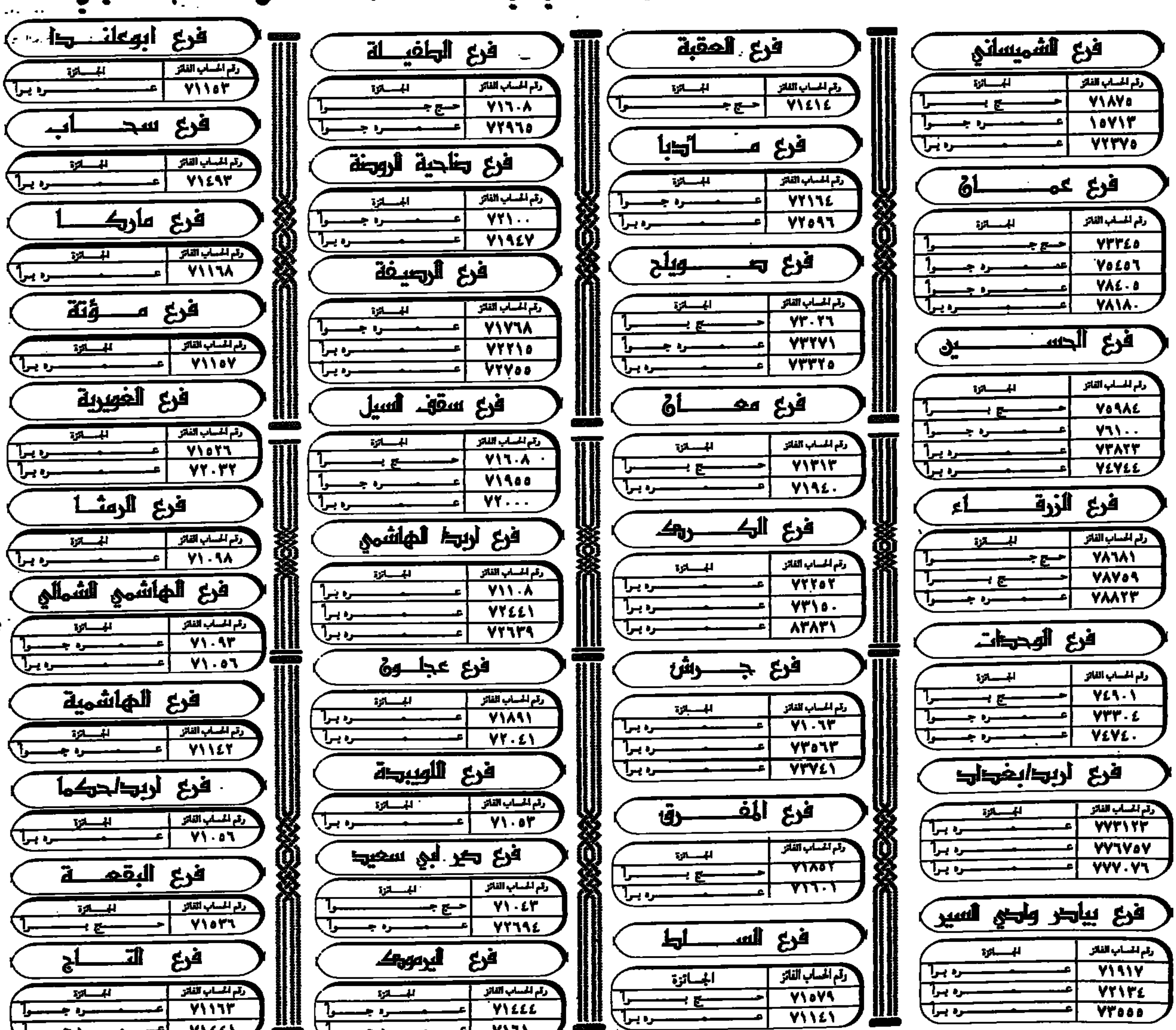
وركز انصار هذه الرؤية على معنى جديد للسلام والاستقرار، اي الاصولية الاسلامية دون ذكر المقابل اليهودي لها، ولم يشر هؤلاء الانصار على الاطلاق الى الاسباب الحقيقية للنشاط الاسلامي من غياب العدالة، التخلف، والاذلال القومي. هذه الرؤية الامريكية - الاسرائيلية للشرق الاوسط الجديد تملك عوامل عديدة هامة تعمل لصالحها. اولا، ان هذا المشروع وعلى نحو يفوق المشروعات الثلاثة الاخرى، لديه موارد مالية متاحة لتجسيد ابنيتها الاقتصادية، وقد ابدت الولايات المتحدة والبنك الدولي وعدد من الدول العربية النفطية الثرية استعدادها للاستثمار في هذا الاطار. ثانيا ان احد الانصار الرئيسيين لهذا المشروع - اي اسرائيل - تسيطر على اراض عربية محتلة كاوراق للمساومة، وكلتاهما تستخدم عاملا للاغراء والردع في مواجهة بعض دول الجوار العربية القريبة. ثالثا، ان معظم الحكومات العربية قد وافقت علنيا على المشروع الشرق اوسطي او قبلت ضمنيا بتوجهاته. رابعا، شاركت كل من الاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني سواء بحكم الواقع او القانون، في تطبيق فكرة «البنلوكس» في شكل سوق مشتركة مع اسرائيل.

ولا يزال الجزء الاكبر من الراي العام العربي ينظر الى السوق الشرق اوسطية المشتركة بالريبة او يعاديها تماما سواء كترتيبات اقتصادية او كتعبير سياسي، فما تزال المشاعر المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة الامريكية عميقة. وحتى عندما تهدأ هذه المشاعر بفعل الآمال الجديدة في السلام فانها سرعان ما تعود بفعل احداث معينة مثل العدوان الاسرائيلي على لبنان ١١ - ١٩٩٦/٤/١٨، وكانت الانتكاسة الاكبر لمشروع الشرق الاوسط الجديد هي خسارة شيمون بيريز للانتخابات التي جرت في ٩٦/٥/٣١ والتي فاز فيها بنيامين نتنياهو الذي تتسم مواقفه تجاه رؤية سلفه بالفتور الشديد، اذ انه اكثر اقتناعا بان اسرائيل ليست في حاجة للتعاون مع دول الجوار العربي من اجل الازدهار الاقتصادي فاسرائيل حققت معدلا سنويا للنمو الاقتصادي بلغ حوالي ٦٪ في النصف الاول من عقد التسعينيات اي قبل بدء تنفيذ الاندماج الاقتصادي الاقليمي. ولكن التأثير الاسوأ لمشروع الشرق الاوسطي تمثل في الاثر السلبي لتصريحات نتنياهو واجراءاته التفاوضية في مواجهة عملية السلام، خاصة قرار فتح النفق اسفل المسجد الاقصى في ايلول ١٩٩٦ فاقدام نتنياهو على تنفيذ قرار فتح النفق متجاهلا الحساسيات الدينية الاسلامية والمسيحية مما ادى الى موجة من الاحتجاجات والصدامات العنيفة اسفرت عن مقتل اكثر من ٥٠ شخصا على مدار يومين. وقد ادى ذلك واجراءات اخرى الى اقتناع العرب بان الاستفزاز الاسرائيلي واعاقة تنفيذ الاتفاقات السابق التوصل اليها مع الفلسطينيين قد ادى عمليا الى تجميد بعض الاجراءات الاولية للمشروع الشرق اوسطي.

وفي الخمسينيات والستينيات احبطت الانظمة العربية الراديكالية (الناصري في مصر) الابنية الاقليمية الغربية للمشروع الشرق اوسطي (منظمات الدفاع الشرق اوسطية المشتركة، خطة جونستون، وحلف بغداد، ومبدأ ايزنهاور، والحلف الاسلامي) اما في التسعينيات فان البناء الهش للمشروع الشرق اوسطي الجديد ربما يكون مستهدفا بقوة من جانب فاعلين من غير الدول: التطرف اليهودي والاسلامي.

وكلاهما كفيلان بتقويض اي محاولة لاقامة نظام جديد لا يراعي مشاعر الاغلبية الصامتة من الشعب الفلسطيني او العربي المسلم.

واما بالنسبة للتطرف اليهودي فيعتمد بقوة على ما يجده من مصادر تأثير على القرار الحكومي الاسرائيلي محليا وعلى اصحاب القرار الحقيقي في امريكا عالميا.



الفكر السياسي للرئيس الايراني الجديد آية الله د. محمد خاتمي

الرئيس المنتخب للجمهورية الاسلامية الايرانية من مواليد اردكان يزد (ايران) ١٩٤٣،

تابع دراسته الثانوية في مسقط راسه ثم سافر عام ١٩٦١ الى مدينة قم لدراسة العلوم الاسلامية، ومن هناك الى اصفهان حيث نال عام ١٩٦٩ اجازة الفلسفة من جامعتها. في العام ١٩٧٠ التحق بقسم الدراسات العليا بجامعة طهران لتحصيل درجة الماجستير في التربية، عاد بعدها الى قم للتعمق في العلوم الاسلامية.

تولى بين ١٩٧٨ و ١٩٨٠ رئاسة المركز الاسلامي في هامبورغ.

انتخب عام ١٩٨٠ عضوا في مجلس الشورى الاسلامي.

نال خريف ١٩٨٢ ثقة نواب الشعب لتولي وزارة الثقافة والاعلام واستمر في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٢ حيث قدم استقالته منه.

درس الفلسفة والعلوم السياسية في عدد من الجامعات الايرانية.

له عشرات الابحاث والدراسات والمداخلات الصحافية والاكاديمية، ومن ابرز مؤلفاته.

١ - من عالم «المدينة» الى مدينة «العالم» رحلة في الفكر السياسي الغربي.

٢ - (رحلة في فكر المسلمين السياسي)

تم انتخابه هذا العام رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية.

معاناة المجتمع لعدم انسجام العوامل الداخلية

عانى المجتمع، نتيجة عدم انسجام عناصره الداخلية خاصة في القرن المنصرم، من مرضين مؤلمين قاتلين. وما يزال يعاني منهما ايضا. وهذان المرضان المزمنان الاكثر ايذاء في هذه المرحلة الحساسة هما الثقافة البعيدة عن الدين والتدين المتحجر.

(أ) المثقف اللاديني

يمتاز مجتمعنا بهويته الدينية، وقد كان لعلماء الدين العاملين الذين قارعوا الظلم خاصة الشيعة، دور بارز في حفظ هذه الهوية وسطوعها على مر التاريخ. فالاسلام في تاريخ شعبنا، وفي سياق دعوته التوحيدية الخاصة، نادى بشرف الانسان وكرامته في ساحة الوجود وفي اطار الحياة والمجتمع، ودعا الى العدل والقسط والقادة الدينيون هم اكثر وجوه تاريخ الاسلام شعبية وادراكا للمعاناة والآلام، ولهذا فاننا لم نجد في المجتمعات الاسلامية ذهنية معادية للدين ابدا، على عكس ما عرفته المجتمعات الغربية، علما ان هذه الذهنية وليدة انحراف سدنة الشؤون الدينية وسوء تفكيرهم. ففي كل مرة سمعت في العالم الاسلامي خاصة في ايران، صرخة مظلوم يدافع عن نفسه كانت صرخة الدين الحقيقي. وقد شاهد الناس على الدوام وجوه المجاهدين المؤمنين الملتهبة الدامية وجوه اولئك الذين انتفضوا لمقارعة الحكومات الطاغية، فوجدان مجتمعنا حافل بالمواقف التاريخية لصراع المتدينين انصار الانسان ضد المنافقين دعاة اذلال الناس وحرماتهم باسم الدين، مما يعني ان هذه الجهة من العالم شهدت على الدوام مواجهة تاريخية بين الدين، الذي ينشد الحقيقة والعدالة، وظلم الطغاة الظلمة اصحاب الدين المحرف. الم يحض الدين، طوال تاريخ الاسلام، الصراع ضد الاستبداد، الديني منه وغير الديني؟ الم يكن معظم شهداء الفضيلة من المجتهدين المتقين والمجاهدين المؤمنين؟ الم يكن الدين خلال القرن المنصرم حامل لواء مقارعة اعداء مجتمعنا، اي الاستبداد العميل للاستعمار؟ الم تكن تجربة النضال الديني هذه، التجربة الوحيدة الموفقة من بين التجارب الثورية والوطنية المختلفة، التي يستحق بعضها التمييز؟

ان مجتمعنا مجتمع ديني، ومن الطبيعي ان يفتقر فيه عديمو الدين ادعياء الثقافة، الى القاعدة والى المكانة في قلوب الناس، وسيفتقرون لهم كذلك. ومما يؤسف له ان ما كان سائدا باسم الثقافة في العصر الحديث من تاريخ شعبنا، لم يكن اكثر من حركة صورية مقطوعة الجذور، معزولة عن الناس، وان صوت ادعياء الثقافة في هذه الارض، لم يتجاوز ابدا حدود المقاهي التي كانوا يقيمون فيها ندواتهم وامسياتهم، واذا ما تعدى ذلك فان الناس لم تسمعه، واذا ما سمعه لم يفهموا رطانته، وبالنتيجة لم يحصل اي تفاهم بينهما مطلقا. اذا كانت جهود احد المثقفين قد اثمرت واصبحت محل احترام الناس وتقديرهم، فلانه كان قريبا من دين الناس على صلة بمعتقداتهم وشعائر دينهم الاصيلة، وهنا بالذات يمكن اكتشاف سر محبوبية علماء امثال جلال آل احمد، والدكتور علي شريعتي، في مجتمع حكمته الدكتاتورية والالحاد، فهما مثقفان كان لديهما الكثير من المواضيع الثقافية التي يمكن طرحها. وقد شعر المجتمع بانهما من صلبه مدركان لآلامه ولديهما ما يقولانه للناس.

فالمثقف اللاديني - شاء ام ابى، عرف ام لم يعرف - هو كمن ياتي بالماء الى طاحونة العدو، العدو الذي يعارض استقلالنا، ويشن حربا على ثقافة شعبنا الأصيلة ودينه وحريته، ويشهد التاريخ بان هذا التيار، في الاعم الاغلب، كان متناغما ومنسجما مع توجهات الحكومات المستبدة العميلة للاجنبي، وكثيرا ما كان يتضامن معها بوعي. الا ان هذا التيار، ولحسن الحظ لم يكن له تاثير يذكر نظرا لافتقاده اية صلة بجوهر الثقافة وعمق وجدان شعبنا. والآن ايضا، وكما اتصور، فان المثقف اللاديني لا يمثل خطرا فكريا جادا، على الرغم من انه قد يتمكن احيانا من خداع المجتمع خاصة الشباب. ولكن الاهم من خداعه هو انه قد يشكل معبرا ينفذ من خلاله العدو الى المجتمع.

(ب) المتدين المتحجر

للرض المؤلم الآخر هو التحجر والسطحية والرجعية. والتحجر ليس اكثر من اسباغ صبغة القداسة والاطلاق والخلود على الفهم البشري الناقص والمحدود، وترجيح التقاليد الفكرية والعاطفية على الحقيقة والمنطق. فاذا سألنا المتحجر، الذي يدعي الفكر والتحقيق ايضا: ما الذي تنتظره من الثورة؟ ماذا تريد للمجتمع الثوري؟ فانه في احسن حالاته سيردنا الى الحضارة الاسلامية، علما ان المتحجرين، كشريحة دون ذلك بكثير - ولا بد من القول لهذا الشخص وامثاله: ان ما تقوله وتطلبه قد مضى زمنه وانتهى. والفكر الذي كان دعامة الحضارة الاسلامية قد انتهى بانتهاء تلك الحضارة، ولو لم يكن قد انتهى بعد، لكانت تلك الحضارة قائمة الآن، فلو كان ذلك الفكر ما يزال على حيويته وعلى تلبيته لاحتياجات الانسان ومتطلباته لاستمرت تلك الحضارة.

التحجر عقبة كاداء دون استقرار نظام ينبغي له ان يكون قدوة لحياة البشرية اليوم وغدا، مستندا الى منطق اقوى واكثر اقناعا من منطق المذاهب المنافسة ونظمها، ان تاثير التحجر على مجتمعنا ذي الهوية الدينية، كبير وحساس جدا، بل اكثر تاثيرا من تيار الثقافة اللادينية، خاصة وان للمتحجرين - كفئة - افراد يتظاهرون بالقداسة ويتزيون بزي يدل على الصلاح، والكثير منهم افراد جيدون حقا وذوو نيات خيرة، وشعورهم بالمسؤولية الشرعية يقودهم الى الاقدام والتحرك، الا انهم من حيث التفكير والعقلية لا يمتون بصلة الى الاسلام الاصيل والثورة الاسلامية والحاضر والمستقبل.

ويبدو ان تركيز سماحة الامام الراحل (قدّس الله سره) على خطر التحجر والرجعية، خاصة في السنتين او الثلاث الاخيرة من عمره الشريف، نابع من قلقه العميق من خطر هذا التيار وتاثيره السلبي على مسيرة الثورة، ومحاولة افراده الفكرية المحبطة والمعوقة لطريق تقدم المجتمع الاسلامي وعزته، وعلى اية حال، فان الاهتمام بجميع تاكيدات الامام الراحل تحذيراته هذه، والحيطة والحذر من هذا التيار يعتبر امرا حياتيا ومصيريا لنا ولمستقبل الثورة الاسلامية.

غياب المثقف الديني

اعبر هنا عن تصوري بشأن واحد من اهم الفراغات والنواقص الفعلية في مجتمعنا في هذا الظرف الدقيق من حياتنا، وان آراء اهل الراي للمصنفين والمدركين للآلام، محترمة على اية حال سواء قبلوا رأيي هذا ام فندوه ام اصلحوه.

في اعتقادي ان النقص الاساسي الذي نعاني منه في مجال الفكر والبناء، هو غياب المثقف الديني او ضعف حضوره، رغم انني ارى الارضية مهيأة له بالكامل لظهوره. المثقف في تصوري، هو الشخص الذي يواكب زمانه ويعيش قضايا انسان عصره وتحولات زمنه، او يهجس بمعرفة ذلك. فاذا كان من امل في حل مشاكل العصر، فهذا الامل موكول الى هذا المثقف، باعتباره يدرك اكثر من غيره قضايا عصره، فكيف نتوقع ممن لا يعرف المسألة ان يحلها؟ ان حسن النية والطيبة والطهارة لا تكفي هنا، بل ان العلم والمعرفة بمفردهما غير ناجعين ايضا. فالمرء الطيب ذو النية الحسنة والمعدود من حيث العلم دائرة معارف متنقلة، ولكن المقيم خارج زمانه، غير مهتم بغير قضايا القرن الثاني او الثالث الهجري، مثل هذا الشخص حتى ولو كان العلم يرشح من قمة راسه حتى قدميه، لا يستطيع ان يجد حلا لاصغر مسألة من مسائل مجتمع اليوم، لانها غير مطروحة بالنسبة له اساسا ليبحث عن حل لها. وطالما ان المسألة غير مطروحة عنده فان عقد الآمال على حلها ليس الا توهما على ما غير اساس.

ان ميزة المثقف الاصيلة هي انه يواكب عصره ناهيك بأنه من اهل التعهد والالتزام، التعهد تجاه الحقيقة والالتزام تجاه مصير الانسان المثقف شخص يحترم العقل ويقدر حرمة الحرية.

من هو المتدين؟

المتدين هو ذاك الذي يعتبر الوجود ارحب من قفص المادة الضيق، والانسان، كل انسان، اعظم من الطبيعة، على الرغم من انه يراه وقد جاء من صلب الطبيعة الا انه ليس من خلقها. لأن الطبيعة لها حدود على اية حال، اما الانسان - اي انسان - فليس له حد بسبيل ما. وبما ان اسئلة الانسان واحتياجاته بحدودهما الضيقة، من هنا فان الانسان ينظر الى الماضي ويتطلع الى المستقبل ايضا. فالانسان يستطيع، بمساعدة فكره وعقله، تحطيم حواجز الطبيعة والحصول على اذن بالدخول الى ما وراءها.

والمثقف المتدين شخص يعمل للانسان الذي يحبه، ويعي قضاياه، ويشعر بالمسؤولية تجاه مصيره، ويحترم عقله وحريته. اجل، يؤمن بأن لهذا الانسان رسالة الهية، ويطالب بالحرية له، ويعتبر كل من يقف حائلا دون نموه وتكامله، عدوا للحرية، ان مجتمعنا الحي والفاعل بأمس الحاجة الى المثقف المتدين في هذا الظرف الحساس. فاذا ما اجتمع التدين والثقافة - بالمعنى الذي اشرت اليه بشكل سريع ومجمل - تفاعلا مع بعض، لمكننا ان نعقد الآمال على ثورتنا الاسلامية كبداية لمرحلة جديدة من تاريخ الانسانية. اما اذا انفصلا عن بعضهما، فلا يبعد ان يشوش كل منهما على الآخر وان يستحيل كل منهما آفة تنخر. فاذا ما قلنا للمثقف اللاديني: الله، يقول: الانسان. وحين نقول للمتدين المتحجر (المنغلق الضيق الافق) الناس، يقول: الله، اما المثقف المتدين فيقول: «الانسان الالهي» انها ظاهرة اكتشافها واشاعتها ضرورة ملحة في يومنا هذا وفي كل وقت.

هذا ما اردت قوله، وانني آمل، ببركة الثورة، ومن خلال ايجاد تواصل سليم ومدروس ومتقابل بين مركز الفكر الديني الاصيل، واعني به الحوزات العلمية، والمراكز الاصيلة للفكر المعاصر، اي الجامعات، آمل ان نشهد ظهورا مباركا لمسار المثقف الديني الساطع. مسار يخلو من عيوب المثقف اللاديني، خال من نواقص المتدين المتحجر. مسار ينبغي له ان يأخذ على عاتقه العبء الثقيل لرسالة ثورتنا، وان يجد حلا للأزمة الناجمة عن ولادة نظام جديد انجبته الثورة الاسلامية لصالح الانسانية، ومستقبل مفعم بعزته وسعادته، ان شاء الله.

قراءة في كتاب ناصر دمج

تحولات منهجية في مسار الصراع العربي الاسرائيلي

بقلم: عايد عمرو

بعد كتابة «انتصار شاهد على عصر الجريمة» الصادر في العام ١٩٩٠ عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس، والذي طبع بعد ذلك ثلاث مرات، الاولى في قبرص عن جريدة الاستقلال الفلسطينية، والثانية عن دار الوكالة العربية للتوزيع/ الاردن. وذلك بعد ان نشرته جريدة الدستور على حلقات خلال الشهور الاخيرة من عام ١٩٩٣. وكتاب «من قلب الحصار» والذي يتحدث عن حصار الجيش الاسرائيلي لجامعة النجاح الصادر في عام ١٩٩٥م عن مؤسسة مركز الكتاب العربي في الناصرة.

بعد هذين الكتابين المتميزين قدم الاستاذ ناصر الدمج الى المكتبة العربية كتابه الجديد المميز من ناحية الشكل ومضمون البحث العلمي والمنهجي الموثق (تحولات منهجية في مسار الصراع العربي الاسرائيلي)، الكتاب صادر في فلسطين عام ١٩٩٧م ويحوي بين دفتيه اهداء وشكرا ومقدمة استهلالية بقلم المؤلف ووزع الكتاب على ثمانية عشر فصلا، خصص الاخير منها للوثائق المستخدمة في البحث ويقع الكتاب في ٤٧٧ صفحة من القطع الكبير وغلاف من الكرتون المقوى، اضيف اليه غلاف ورقي جميل مصقول احسن المؤلف اختياره حيث لخص فيه بتصويري المتواضع فكرة التحول السالب في مسار التحولات التي خضعت للدراسة والصورة تمثل لحظة الخروج من بيروت، ليس من وجهة نظري فحسب بل من وجهة العديد من المؤرخين العرب والاجانب على اعتبار ان الخروج من لبنان دشن اساسا قويا لمرحلة من اهم مراحل الصراع العربي والاسرائيلي، وهي التي نعيش ذروة تفاصيلها هذه الايام، والذي يصفه الباحث (بالعصر الفلسطيني الثالث)، الخروج من عاصمة لبنان بيروت بعد حصارها من قبل الجيش الاسرائيلي الغازي للارض اللبنانية في صيف عام ١٩٨٢ بغية القضاء على البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقضاء المبرم على المشروع الثوري الوطني الفلسطيني، وفي قراءة اولى للكتاب يتضح للقارىء ان المؤلف قد استنفد وقتا وجهدا كبيرا في جمع مادة هذا الكتاب ووظف فيه عصارة فكره السياسي، وحاول بكل جد وتعب ان يبين للقارىء والمهتم والمثقف العربي صورة واضحة عن مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي بناء على الدراسة المعمقة لحذافير تاريخية القديم والحديث بطريقة لم يسبقه اليها احد من المتخصصين في هذا المجال، وقدم وكتب عن اهم العوامل المؤثرة في هذا الصراع الذي اعتبره مميزا وفريدا من نوعه على مر التاريخ وفوق هذه البسيطة (منذ انبعاث الحياة الآدمية عليها) ويعتبر الكاتب هذا الصراع له خصوصيته التي تجبر الباحث عن الحقيقة اولا، وصانع القرار ثانيا على التعامل بحساسية مطلقة في توخي الحقيقة العلمية المساعدة على تحديد التصورات المطلوبة لاي تصور تسووي للصراع بين الخصوم المباشرين، واثبت الباحث كذلك فشل التيار المضاد في تصوراته لهذه الحقيقة «التي طالب الباحث ان تصبح اتجاه حل معتمد حتى يتسنى للباحثين عن مدخلات التسوية النجاح في مهمتهم، ووضح الباحث بالسرد والتحليل كيفية فشل مدرسة الخيار الاسرائيلي التي تبنى وما يزال هذا الاتجاه في تسوية البعد الفلسطيني في الصراع وابتعد المؤلف في البحث عن العموميات وركز في كتابه على الخصوصيات المميزة له عن غيره من الصراعات الكونية الاخرى، معتبرها عنوانا لاستثنائيته الفريدة التي تبرز فكرة المطالبة بوجود مدرسة خاصة مهمتها تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، انطلاقا من ذلك، دون الانجرار خلف المفاهيم المعدة سلفا في مدارس الامبريالية الغربية لتسوية صراعات العالم المختلفة، والقى المؤلف الاضواء الكاشفة وتغلغل في استئصالها، وسلطها في اعماق التاريخ (تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي) او بمعنى ادق الصراع العربي - اليهودي، والف بينه وبين الصراع العربي - الصهيوني معتبرا العام ١٨٨٢م هو بداية الصراع الحقيقي بين اليهود والعرب فوق ارض فلسطين، ثم يتسلسل في الاحداث التاريخية المهمة والمفصلة التي اثرت على مجمل مجريات الصراع، ثم تتساقط التواريخ تباعا من وعد بلفور الى قيام الدولة العبرية والنكبة العربية في فلسطين وانطلاقة شرارة الكفاح المسلح الحديث (حركة فتح، الثورة الفلسطينية المعاصرة) وهزيمة حزيران، ومعركة الكرامة، و اتفاقيات كامب ديفيد، التي تعتبر فعلا بداية تفكك الموقف العربي الموحد، بعد ان كان متجانسا خلال حرب تشرين/ رمضان ١٩٧٣م، وغزو لبنان الاول عام ١٩٧٨ الذي قلى مجموعة كبيرة من الانهيارات العربية الكبيرة ابرزها خروج مصر من الصف العربي ولخراج م.ت.ف من بيروت، وبداية البعثرة العربية الحقيقية والتي على خلفيتها ذهبوا الى مدريد وفازوا باوسلو لاحقا.

واندلاع الثورة الشعبية المسالمة لاحقا داخل فلسطين (الانتفاضة) ١٩٨٧م وفك الارتباط القانوني والاداري الذي اعلنه الملك الحسين مع الضفة الغربية، و وثيقة استقلال دولة فلسطين، اعتمادا على برنامج النقاط العشر الذي اصدرته م.ت.ف والحوار الفلسطيني الاسرائيلي، وتطور الدور الاوروبي تجاه القضية الفلسطينية، واعلان مبادرة شامير، والحرب العراقية - الكويتية، والتحالف الثلاثيني ضد العراق بعد احتلاله لدولة الكويت او ما يسمى (حرب الخليج الثانية) كل تلك الاحداث وما بينها اعتبرها المؤلف احداثا اثرت بشكل مباشر في مسار الصراع حتى اتفاقات اوسلو عام ١٩٩١م.

ويقدم المؤلف د راسة تاريخية وجغرافية لارض الصراع فلسطين وبعد انتهائه من جغرافيتها يدخل اعماق تاريخها منذ البدء وحتى الآن، ويدعم اقواله وبراهينه على الوامض المضيء من التاريخ العربي والاسلامي المتوهج في ارض فلسطين، مرتكزا على موروث ديني حقيقي وصريح (القرآن الكريم والتوراة) وكذب ما قالته رئيسة وزراء اسرائيل السابقة غولدا مائير في حزيران ١٩٦٩ عندما قالت (ليس هناك من شعب فلسطيني، وليس الامر كما لو اننا جئنا لنطردهم من ديارهم والاستيلاء على بلادهم، انهم لا وجود لهم).

ويعتبر المؤلف في كتابه ان الصراع كان دائما وجوديا فوق الارض وليس صراع حدود، صراع على ارض فلسطين خاضوها مع العرب الفلسطينيين حول احقية اي منهم في ملكية الارض.

ويرجع المؤلف انتصار الصهيونية على العرب في فلسطين الى الفرقة العربية وتغليب للمصالح القطرية على المصلحة الوطنية القومية، حتى انه يتهم العرب بالتقصير والتواطؤ في اقامة اسرائيل فوق ارض فلسطين حماية لهم من خطر نهضة الشعب الفلسطيني، الوطنية والقومية، وحدد الكاتب (بمفهومه الخاص) ان الشعب الفلسطيني هو وحده الذي كان في الميدان.

هكذا من الاصل

إطلالة

مريم حنون

سيدة التلال السبع

لقبت نفسها «بسيدة التلال السبع» ولا ادري ان كان لهذا اللقب مولده والسيدة ما زالت تعيش في الوطن، ام انه ولد بعد ان طارت لأفق غير الافق، ولسماء غير السماء، ولأرض غير الارض، بعد ان قسّمها البشر بحدود رغم انها كلها ارض الله الواسعة، فاصبحنا لا نخترقها ـ اي للحدود ـ الا وبأيدينا اوراق اضافت للحياة فوق قسوتها قسوة جديدة، وحقائب تثقل كواهلنا، نودعها بعض ممتلكاتنا، لأننا بعدها ننقطع عن الوطن، ونصبح عضوا مبتورا لا يعيدنا اليه الا اوراق ومرارات اخرى. و«سيدة التلال السبع» التي تخترق الحدود مرتين كل عام، في ارتحال مفروض، تظل تحلم بالوطن، وبالاهل والاحبة، وقد فاجأتني بلقبها الذي اشارت به الى عمان الحبيبة، وبما افرزه خاطرها من وجع تبوح به الكلمات. سببته غربة اعوام طويلة، فما الذي ظل يشد السيدة لعمان؟! هل هي عماراتها الحجرية الباذخة بلا فائدة؟ حتى وان بنيت على غرار سفينة نوح، او بيت «كلينتون» ومن سبقه من السماسرة الذين سمحوا ببساطة شديدة لأن يذبح ويشرد شعب فلسطين؟! لا اعتقد.. لكنها ربما ما زالت تحن وتفرح لرؤية «حنونة» نمت شامخة على جانب الطريق الرئيسي في الربيع، ولأقحوانة ما طأطأت رأسها تحية لسيارات الشبح. اعتقد ان السيدة ما زالت تنشد لتراب الوطن، لرائحة الغبار الذي تذروه رياح الخماسين، للوجوه الطيبة المستبشرة رغم ضيق ذات اليد، وسوء الحال، وها هي كلمات «سيدة التلال السبع»، التي ارسلتها الي، لتضاعف بي حب الوطن بالطريقة التي افهمها انا، انقلها بصدق واخلاص، لأنها لا تستحق اقل من الصدق والاخلاص ثمنا.

«بالأمس، شعرت بضيق شديد، وكأن جدران المنزل تتقارب، ونوافذه تتلاشى، خرجت دون ان افكر الى اين! رغم سخونة النسمة التي لفحت وجهي عند خروجي من باب البناية، الا انها ساعدتني على التنفس بشكل طبيعي. كم اكره اجهزة التكييف، اشعر وكأن الهواء يأتي مدفوعا، مرغما. نظرت الى الشارع، علني احدد اتجاه مساري. شعرت وكأن نظراتي انعكست لتعود اليّ ثانية، فالعمارات سدت اية ثغرة تسمح لنظري بالتسلل عبرها. التفت الى الناحية الاخرى، رأيت الشارع يمتد بشكل منتظم، تفصل جانبيه مساحة زرعت بعناية شديدة، حتى ان اعشابها لها ذات الطول فجأة.. شعرت بحنين شديد الى عشوائية بستان جدي رحمه الله. كم كانت جميلة اشجار الدوالي وهي تتسلق بحرية ما يعترض طريقها. وكم كانت شجرة السنديان التي تعتلي الربوة جميلة وكأنها تحرس المكان بحذر. شعرت بحنين شديد لبستان جدي، للذي لجمل ما فيه انه لم يخضع يوما لقوانين التنسيق، فجاءت اشياؤه متآلفة بعفويتها. تذكرت الصخرة التي كان ينمو على اطرافها زهر الحنون، كان جدي يعتبرها احدى مشاكله، رغم انني رأيتها اجمل ما فيه. كم كنت اشعر بسعادة عندما ادركُ عجز جدي عن ازالتها. صحوت على صوت منبهات السيارات. هل حقا كنت سأجتاز الشارع دون ان ادرك؟! هل اصبحت مثل هواء اجهزة التكييف مدفوعة دون ارادة؟! قاتل الله الغربة.. كم هي صعبة، كم هي ظالمة، تجردنا من اصغر حقوقنا، من حديث يشترك معنا فيه من يدرك ما نقول، تجردنا حتى من شخص يدرك طعم احتساء القهوة»

انها سيدة التلال السبع، التي طالت غربتها، وحرمت خريف وشتاء، ربيع بلدها.. مثل الكثيرين من اعزائنا.. الذين يعيشون على أمل العودة يوما.

عبر واعترافات

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

«الحسود لا يسود ابدا» مقولة صدقتها الاجيال العربية وما زالت ترددها.. ان الحسود والاناني والمرائي والنمام والغشاش يسودون ويسوّدون.. وقد سادوا في تاريخنا وفي تاريخ العالم في حالات التقهقر والانحطاط..

ان الشاعر المهجري الكبير ـ ايليا ابو ماضي ـ حين قال:

هو عبء على الحياة ثقيل
من يظن الحياة عبئا ثقيلا

فقد كان يعرّي نفسه في نفس الوقت الذي كان يحاول فيه رفع معنويات الناس.. ترى: متى كانت الحياة عبئا لطيفا(!) في التاريخ كله؟؟

ان تنظيم الاسرة ـ لا تحديدها الا لاسباب اضطرارية ـ فكرة حضارية، اذ انها تسمح بتربية الاطفال تربية جيدة ومتوازنة، بالاضافة الى القدرة على تغطية حاجاتهم ومتطلباتهم بصورة انسانية وكريمة، وتدريسهم في احسن المدارس والجامعات، وتكوينهم بحيث يصبحون مواطنين منتجين منتمين ومبدعين.. وعدم تنظيم الاسرة يخلق جيلا مرتبكا مشوشا ضائعا يكون عبئا على الاسرة نفسها وعلى المجتمع سواء بسواء.. هذا بالاضافة الى احتمال انحرافاتهم وتفشيها في رفاق دربهم مما ينعكس على المجتمع سلبيات تجر وراءها سلبيات متسلسلة قد تعطل نهوض الوطن وتؤخر تقدمه وتشل مسيرته، وتكون بالتالي عبئا ثقيلا على المسيرة الانسانية.

نقطة الماء في نهر لا تعود الى الوراء ابدا.. والشيخ لا يعود الى شبابه والميت في الدنيا لا يعود الى الحياة.. هذه مسلمات.. ومن اجل ذلك وجب على الانسان العاقل ان يستوعب التاريخ حتى يستطيع استيعاب اساسيات الحياة.. والا فانه سيقضي عمره رهين محبسين: الاوهام والغباء.. اعترف بانني مصاب بالحساسية المفرطة والحدة والنسيان والتسرع في ردود الفعل مع نزعة تقنية ساخرة.. كما اعترف بان زوجتي تنطوي على طيبة ووداعة وروح واقعية متوازنة.. ومن الطبيعي ان تكون رفقة شخصين فترة تقارب ستة واربعين عاما، ستخلق بهذه المواصفات نوعا من الصراع الآني الحاد بينهما.. ولكننا ـ رغم ذلك ـ استطعنا ان نربي ونعلم عشرة ابناء تربية اخلاقية وجامعية عليا.. كما استطعنا خلق جو من التعايش السلمي والوفاق.. قد يتخلله بين حين وحين، شقاق واختلاف في وجهات النظر والمواقف يمتد لفترة قصيرة ثم ينطفىء لتعود العلاقات المنسجمة والمتوافقة في نهاية المطاف..

من بين المساقات التي درستها في دار العلوم/ جامعة القاهرة، مساق (الحدود والجنايات).. واذكر ان مدرس المادة كان شيخا مستنيرا.. وكان في احدى محاضراته قد ذكر ان القاتل يقتل، وانه يجوز (اسلاميا) في حالة القتل امران: ان يعين القاضي رجلا يقوم بقتل القاتل، كما يجوز لأهل القتيل ان يمارس احدهم عملية القتل.. وقد جاء في الامتحان النهائي سؤال يتعلق بهذه المسألة.. فاستأذنت الشيخ المراقب وقلت له: الا ترى معي ان ممارسة القتل من اهل القتيل يثير حزازات قبلية كما يعمل على اعادة الروح الجاهلية؟ فضحك الشيخ وقال: بوركت يا بني، اكتب كما تشاء ما دمت تؤيد البديل الاسلامي الاول.

كتاب «سلطة الدولة في الاسلام»

للدكتور عبدالله زيد الكيلاني

كتب محرر الشؤون الثقافية

صدر حديثا كتاب «القيود الواردة على سلطة الدولة في الاسلام، وضماناتها» للدكتور عبدالله ابراهيم زيد الكيلاني من منشورات دار البشير، ومؤسسة الرسالة، والكتاب يعالج احدى القضايا الحيوية في الفقه السياسي الاسلامي على نحو معاصر.

تناول المؤلف الموضوع في اربعة ابوابه مبينا في الباب الاول ادلة وجوب اقامة الدولة في الاسلام، وموضحا ان الدولة الاسلامية وان كانت هدفا عظيما يجب على المسلم ان يسعى اليه الا انه لا يصل الى ذلك عن طريق الفوضى ولا عن طريق التخريب، ذلك ان «الدولة القانونية» التي تحترم حقوق الانسان والكرامة الآدمية تعد مكسبا شرعيا لا يجوز هدمه بل يجب تطويره والارتقاء به في سبيل الوصول للدولة الاسلامية المنشودة.

وبين المؤلف في الباب الثاني تعريف السلطة والفرق بينها وبين السيادة وبين دور السلطة التشريعية في الاسلام مقارنا ومقاربا بين وظائف البرلمان ووظائف اهل الحل والعقد في الفقه الاسلامي.

كما وضع المؤلف القيود الواردة في الباب الثالث من الكتاب وعدّ منها تقييد سلطة الدولة بالتشريع، وتقييد سلطة الدولة بالحقوق الفردية والحريات العامة ممثلا لذلك بامثلة من التاريخ الاسلامي تجلى منه حفظ الاسلام لحقوق الانسان بقطع النظر عن دينه.

هذا، ومن القيود الواردة على سلطة الدولة ايضا تقييد سلطة الدولة بالمصلحة العامة.

وعليه فتصرفات السلطة العامة الداخلية والخارجية في معاهداتها وقراراتها لا تكون صحيحة ما لم تتحرى مصلحة الامة.

ثم بيّن المؤلف ضمانات تقييد الدولة بهذه القيود، فالفقه الاسلامي لا يكتفي بوضع القيود، وانما يضع الضمانات لتنفيذها وهي الشورى ورقابة الامة والمسؤولية السياسية والجزاء المترتب على مخالفة السلطة العامة لأحكام الشريعة، وتعد هذه النقطة من مزايا الفقه السياسي الاسلامي التي اثرت على الفقه الدستوري الوضعي حيث بدأت الدساتير الحديثة تأخذ بمبدأ مسؤولية اعضاء السلطة التنفيذية.

كما ابرز المؤلف عددا من المسائل الهامة مثل:

١ ـ تطور الفكر الديموقراطي الغربي، واقترابه من فكرة تطور فكرة سيادة الامة عند فلاسفة الغرب واقترابها من فكرة سيادة الشريعة بالاسلام بحيث لم تعد فكرة سيادة الامة تعني الاخذ برأي الاغلبية في اتخاذ القرارات بل لا بد ايضا من احترام الاكثرية لمبادىء المشروعية الكبرى الممثلة لقيم الامة ورسالتها في الحياة، وهذا ما نادى به كبير فقهاء عصره العميد (ديجي) وهو ما نجده مستقرا في الفقه الاسلامي من عدم جواز تصادم الاجتهاد مع نصوص الشريعة.

٢ ـ تعامل الدولة الاسلامية مع غير المسلمين داخليا وخارجيا على اساس العدل واحترام الكرامة الآدمية يؤهل الاسلام بجدارة لقيادة العالم بسلام.

٣ ـ على السلطة التشريعية ابان وضعها للتشريعات ان تفهم الواقع وتحسن تنزيل النص على الواقع وهذا يستلزم الاخذ برأي الخبراء واهل الاختصاص عند بيان الحكم الشرعي.

٤ ـ فهم الواقع عند تنزيل النص يدحض الفتيا المنكرة بوجوب خروج اهل فلسطين منها، وفي هذا يقول الامام النووي:

«ان المسلم في دار الحرب اذا كان منعة من الكفار فتحرم عليه الهجرة لان مكان امتناعه صار دار اسلام فيعود بهجرته منه الى حوزة الكفار، وهو امر لا يجوز».

هذا، والدكتور عبدالله الكيلاني استاذ مساعد في الجامعة الاردنية واستاذ مادة نظام الحكم في الاسلام، وله من المؤلفات نظرية البواعث واثرها في العقود والتصرفات ومشروعية الاصلاح من خلال الوسائل الدستورية.

د. عبدالله زيد الكيلاني



الببليوغرافيا الوطنية الاردنية

عن دائرة المكتبة الوطنية ـ وزارة الثقافة صدر كتاب من الببليوغرافيا الوطنية الاردنية، ويشمل السجل السنوي للانتاج الفكري في الاردن لعام ١٩٩٥، ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط.

وجاء في تقديم الكتاب للاستاذ اسامه مقدادي:

واذ ترجو المكتبة الوطنية ان يكون قد حالفها التوفيق في هذا الاصدار الجديد فانها تؤكد حرصها، واصرارها على مواصلة لاصدار الببليوغرافيا الوطنية الاردنية بانتظام، فضلا عن الفهارس والكشافات والقوائم والببليوغرافية والادلة الاخرى بعد ان امتلكت جميع الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك. وهي اذ تقوم بهذا العمل فانها في حقيقة الامر تؤدي احدى المهام التي انيطت بها.

وقد يكون من المفيد والمناسب الاشارة الى ان هذه الببليوغرافيا ـ تشتمل فقط ـ على الكتب التي اودعت لدى مركز الايداع في دائرة المكتبة الوطنية ونشرت سنة ١٩٩٥. وقد سلكنا هذا المنهج والتزمناه لسببين اولهما ان الايداع واجب وطني لا يجوز التخلف عن ادائه، وثانيهما ان الكتاب الذي لا يتم ايداعه وفق لاحكام قانون حماية حق المؤلف ونظام ايداع المصنفات يعتبر مخالفا للقانون ونظام معمول بهما، وبالتالي فان من غير المعقول والمنطقي ادراج ذلك الكتاب في الببليوغرافيا الوطنية التي يعد الايداع عاملا رئيسا في اصدارها بدقة وشمولية وانتظام.

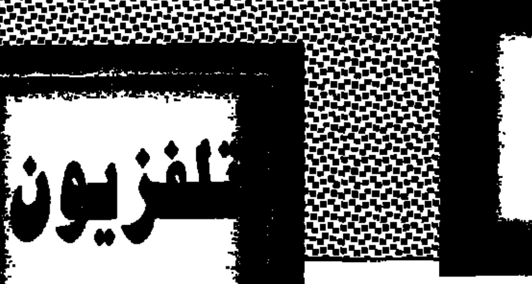
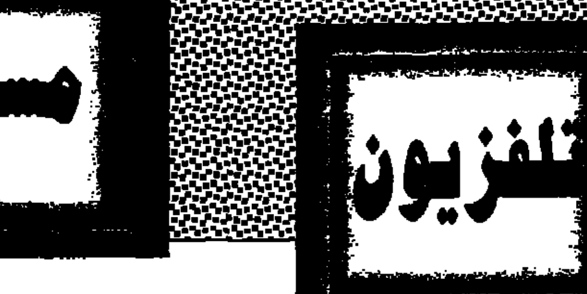
«للشرطة في بيت لحم» بقلم ثائر عربي معروف

قصيدة بمناسبة الاعلان عن اعتقال ثلاثة من مجاهدي حماس يديرون مختبرا للمتفجرات في بيت لحم ويخططون لعمليات في اسرائيل

اكفكم على المسدسات
لعينكم على القصور والفلات
اذانكم لا تسمع العدو ليس تسمع الدوي قائما ولا الهزات
لكنها تسمع وقع النمل في بيوتنا، تسجل الهمسات
لا تقرأون ابدا
لا تقتلون تبصقون وجه الفكر والكلمات
تحاسبون كل شاعر على احزانه
تساومون كل ناطق على لسانه
تقدسون الصمت، تعبدون الموت والاموات
عدونا
عدوكم يشرب فوق المسجد الاقصى
يبول فوق القبة
يصنع من سيوفكم ومن نجومكم
دمى لاطفال القرى والمستة
وانتمو يا الجحيم يا للعار
تفتشون في مخيمات اللاجئين
عن المجاهدين
فتقتلون طفلا هنا
وتدعون انه انتصار
ومن جماجم النساء والشيوخ تصنعون
احذية تقي اقدامكم لفح الهجير حين تهربون
ليفضكم ـ وابغض النكبات
تلك التي تصدر الابطال في بلاد الآخرين
وفي بلادنا ـ
تصدر الشوارب المفتولة الشعور والخوذات
رأيتهم مرفوعة هناك فوق التل والبيوت
وارضنا منكوسة الرايات
لاننا نبحث في غزة في المخيمات
عن بطل يريد ان يموت
عن ثائر ابصر فوق المسجد الاقصى ما ليس يبصرون
لعزته ان يجد التراب ـ الأهل ـ والاجداد
في قبضة الجلاد
وان يرى القادة يسرحون في البلاد
كأن شيئا لم يتم لم تمت سينا ولا بغداد
فآثر الموت على الحياة، اختار الاستشهاد

* * *

اكفكم على المسدسات
اصابع العدو في الزناد
اعينكم على المجاهدين
فاطلقوا النيران وحدوا الصفوف
وحدوا الجبهات
فشعبنا يعرفكم
امتنا تعرفكم من حين
تعرفكم من يومها الخامس مهزومين فاشلين


سينما تلفزيون مسرح



مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون

جلالة الملكة نور الحسين توقد الشعلة السادسة عشرة من عمر المهرجان

رسالة حضارية بفعاليات عديدة و مشاركات عربية وعالمية



بدأت مساء يوم الاربعاء الماضي فعاليات مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون، وكانت جلالة الملكة نور الحسين قد اوقدت شعلة المهرجان ايذانا ببدء الفعاليات فيما عقد الاستاذ اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة ومدير عام المهرجان مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن انطلاق الفعاليات.

وقد استهل المؤتمر بكلمة رحب فيها بالحضور وقال ان هذه الدورة تمثل محطة مهمة في مسيرة المهرجان الذي بدأ يرسخ هويته الثقافية والوطنية على خريطة المهرجانات العربية والعالمية، وبدأ يمتد ويتسع ويضاف اليه فعاليات ومسارح جديدة.

وقال، لقد وعدت ادارة مهرجان جرش ان تقبل التحدي بان يكون الانجاز خلاقا ليرقى بالمهرجان الى مراتب متقدمة، ونلتقي اليوم والمهرجان ملء السمع والبصر واصبح انجازا وطنيا وذلك بفضل التوجهات الفنية والحضارية التي تتميز بها قيادتنا الهاشمية الواعية، فقد رسخ جلالة الملك الحسين على تراب هذا الوطن فكرة الاحتفاء بالانسان، بالحياة وبالمستقبل، فهو الذي علمنا كيف نبني ونعمل.

وتحدث مصاروة حول التجديدات في مهرجان جرش مشيرا الى انه الوحيد في العالم الذي يقام في مدينة اثرية وعلى مسرحين حجريين.

كما استعرض كافة فعاليات الفنون المسرحية والشعر وغيرها.

وقد بدأت فعاليات المهرجان بليلة اردنية لمجموعة من المطربين بعنوان «اضواء جرش» على المسرح الجنوبي.

وقد حظي الشعر لهذا المهرجان بأهمية خاصة وذلك لمشاركة نخبة كبيرة من الشعراء العرب وعلى رأسهم الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي افتتح يوم الخميس الماضي ثاني ايام المهرجان المسرح الشمالي الذي يفتتح لأول مرة منذ الفي عام، وقد القى درويش مجموعة من اشعاره التي حظيت باهتمام وجمهور عريض عكس الاهتمام المتزايد بالحركة الثقافية الادبية في الاردن.

اما ليالي الطرب فقد بدأها المطرب اللبناني المعروف والمحبوب وائل كفوري حيث احيا ليلة الخميس سهرة جميلة جدا، وكان الجمهور يتمايل طربا مع اغنياته التي خصص احداها لجرش وتقول كلماتها:

«انا جاي الليلة غني لك
اسهر يا جرش مقابيلك»
كل ما صوتي يطلع طلعة
ترقص كل حجار القلعة
وتشعشع طرب قناديلك
انا جاي الليلة غنيلك

ويشارك الاتحاد الاوروبي في المهرجان لاول مرة من خلال فرقة اوركسترا باروك التي تأسست عام ١٩٨٥.

مسرح جراسيا سيحتضن مسرحيتين للاطفال هما «الاميرة ياقوت» و«حديقة السلحفاة» وستشهد الساحة الرئيسية الشبابية الاردنية، كما في كل عام مجموعة من الفعاليات الشبابية الاردنية، وكذلك عروض لفرقة موسيقات القوات المسلحة وفرقة برايز بليدي الايطالية.

وسيشهد المسرح الجنوبي العديد من ليالي الطرب التي سيحييها نخبة من كبار المطربين مثل هاني شاكر ونوال الزغبي.

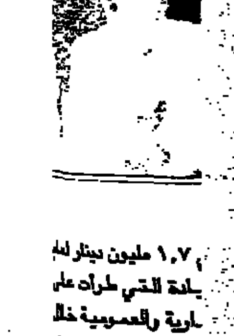


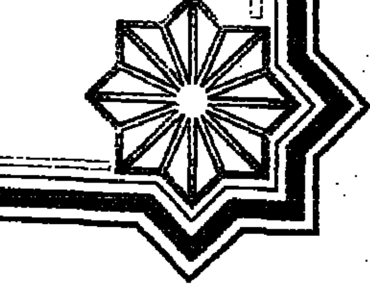


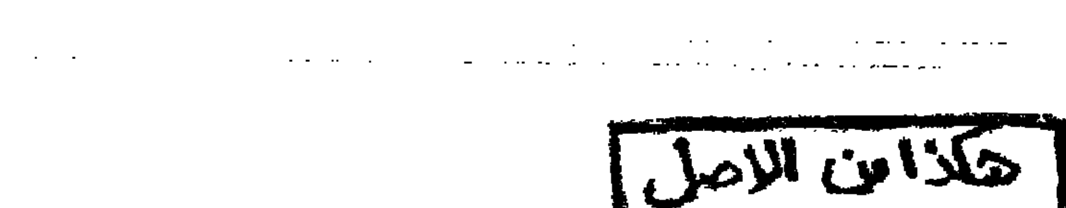












هكذا من الاصل

«دردشة اقتصادية» بدعوة من جمعية الاعمال الاردنية - الاوروبية

عازر: القيادات العليا السياسية والادارية والاقتصادية تصر على عرقلة وتأخير عملية الاستثمار

● حزمة القوانين الاقتصادية غير كافية وحدها لتحقيق تنمية متواصلة ● خوفنا من العولمة ناتج عن ضعف مؤسساتنا الانتاجية وقدراتها التسويقية

تحت عنوان «دردشة اقتصادية» القى السيد واصف عازر مدير عام البنك الاهلي الاردني في فندق عمرة محاضرة بدعوة من جمعية الاعمال الاردنية الاوروبية وبحضور عدد كبير من رجال الاعمال والمهتمين.

وجاء في الدردشة الاقتصادية ان المرء يشعر احيانا ان الاحاديث في الاقتصاد وحوله هي احاديث يكثر فيها اعادة طرح وجهات النظر والاراء حتى يحس المتحدث وكأنه يقرأ الفاتحة على روح اموات لم تعد بهم حياة.

وتحدث السيد واصف عازر حول جملة من الموضوعات في الاقتصادية والتنمية والبيئة الاستثمارية والخصخصة والعولمة والركود وغيرها.

وفيما يلي نص المحاضرة:

في بيئة الاستثمار:

لعل مقدمة هذا الحديث توحي بمقدار الالم والاسى الذي ينتاب المواطن الغيور على مصلحة وطنه حين يجد الشكوى تجأر في ضلوع القائمين على متابعة عمليات استثمارية من هول ما يلاقونه من صعوبات وعقبات وتأجيل وتأخير وبلبلة من اخوتنا الموظفين العامين الذين يقولون انهم انما يطبقون تعليمات وانظمة وقوانين والتي يخال المتعامل معهم انها جميعا مصممة لان تكون قلاع عثرات توضع في طريق المشروعات الاقتصادية لجعلها غير اقتصادية ولجعل القائمين عليها يصلون الى مستوى من النفور والامتعاض والغضب حتى ليلعن كل منهم الوقت الذي جعله يقدم على عملية استثمارية في الاردن.

وبالطبع وانا اكرر دوما بأن التعميم هو دائما غير صحيح لانه يوجد موظفون عامون يقدمون تسهيلات للمستثمرين والمتعاملين في الصناعة والتجارة والخدمات ويوجد مستثمرون لم تصل بهم العقبات والتعقيدات الروتينية الحكومية الى حد اليأس والقنوط وقد نجد القلة منهم مسرور من التعامل الذي لاقوه، ولكن هؤلاء الاخيرين هم النسبة الصغرى اما الاكثرية فانهم ممن يدورون في حلقة مفرغة لا يعرفون منها مخرجا في مواجهة ما يضعه الموظفون العامون امامهم من عقد وعثرات ولا يعرفون اين يتجهون لحل مشكلاتهم فيصبح كل واحد منهم اداة ناطقة ضد الاستثمار في الاردن ويتم تداول شكاواهم في المجالس والندوات، ولست ارغب هنا ان اورد عددا من الامثلة الصارخة على عدم انتظام او تنسيق العملية الاستثمارية ومتطلباتها ولكن لا بأس من ايراد مثال واحد، والمثال هو حول ترخيص الابنية المدرسية فقد تقدمت مدرسة الشويفات التي ستقوم على ادارة مدرسة ثانوية لمستثمرين اردنيين من مؤسسات وافراد بتقديم مخططات هندسية لمدرسة متطورة وتداخلت خبرتهم في انشاء وادارة المدارس المماثلة ليس في لبنان والاقطار العربية الاخرى فقط بل ايضا في بلدان كالمانيا وسويسرا والولايات المتحدة التي تقوم هذه المؤسسة (الشويفات) بامتلاك و/او ادارة عدد من المدارس ينوف عن الاربعين، وحصلت على رخصة البناء من الجهة المختصة في الاردن ممثلة بنقابة المهندسين وامانة عمان الكبرى باطلاع ومعرفة وزارة التربية والتعليم الاردنية ولكن لتفاجأ بعد انتهاء بناء اول الابنية المدرسية بملاحظات ومتطلبات لوزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وبعض تلك المتطلبات من النوع الذي لا يمكن تلبيته كرفع مستوى البناء ومواصفاته مماثل للعشرات من المدارس التي تديرها مؤسسة مدرسة الشويفات في البلدان العربية والاوروبية والاميركية. وبالطبع فانا لست ضد ان يكون هناك مطلب لوزارة الصحة او التربية والتعليم ولكن كيف يمكن ان تقدم هذه المطالب بعد انجاز الاعمال وهل ليس لدى نقابة المهندسين ومهندسي امانة عمان الكبرى معرفة بهذه المتطلبات ام ان هذه المتطلبات هي من بين التعقيدات التي لا بد ان يواجهها كل مستثمر في بلدنا.

والخلاصة ان كون القيادات العليا السياسية والادارية والاقتصادية تدعو وتطلب باستمرار وتوعز للجهاز التنفيذي ان يقدم التسهيلات للمستثمرين لا يحل المشكلة لان ذلك الجهاز بمعظم ادارته لم يكن بها كلها يصر على ان يعرقل ويعطل ويعقد ويؤخر عملية الاستثمار في كل اوجه النشاط فمتى تنزل القيادات للواقع لمعالجته وتقويم الاعوجاج به؟

في الخصخصة:

ان فكرة تشجيع القطاع الخاص – اي القطاع الاهلي – على المشاركة والتوسع في المساهمة بعمليات التنمية والتطوير في كل اوجهها ليست جديدة علينا في الاردن وليست بدعة اتتنا من عالم آخر. فكل مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الاردنية كانت تدعو القطاع الاهلي وتضع الحوافز له لزيادة الادخار وتوجيهه للاستثمارات التنموية في كل القطاعات.

ولما كان الاردن بلدا ناشئا وكانت الادخارات الوطنية متدنية والقدرات الريادية ضعيفة ومنافذ الاستثمار محدودة والطاقة الاستيعابية الاستهلاكية قليلة فقد اضطرت الحكومة للتدخل وتولي مهام خدمية او انتاجية بكاملها (كخدمات الهاتف وانتاج الطاقة واستولت على وتوسعت في انتاج الطاقة الكهربائية) كما شاركت القطاع الاهلي في مشروعات اخرى عديدة واخذت بها حصصا تراوحت بين نسب تقل عن (٢٠٪) الى نسب تجاوزت الـ (٥٠٪) وكان تدخلها ضروريا لتجميع المدخرات الاهلية وتوجيهها للاستثمار وباستثناء عدد محدود من الخدمات والصناعات فان مشاركة الحكومة او تدخلها لم يأخذ شكلا احتكاريا ولم يلجأ الاردن للاستثمار بالعملية الانتاجية (ما عدا في تحديد وانتاج المناهج المدرسية) في وقت اخذت به دول كثيرة شيوعية او دكتاتورية منهج التأميم والاستيلاء على حركة الانتاج خاصة في الشركات والمؤسسات غير الصغيرة. ولما فشلت الحركات الاشتراكية في تقديم حلول ناجعة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية وخسرت معركتها امام هجوم الحركة الراسمالية الخاصة التي اعتمدتها الدول الغربية واليابان واستراليا فوجدت توجهات لتغيير سياسات الدول الاشتراكية ودول رأسمالية الدولة نحو انتهاج سياسات تعطي العملية الانتاجية للقطاع الخاص وقامت الحكومات والمؤسسات الغربية والدولية كالبنك الدولي بالاشراف او تقديم النصح للدول التي اخذت هذا التوجه الجديد في كيفية ادارة اقتصادها وخروج الحكومة او التعاونيات من العملية الانتاجية وانشاء الشركات على ذات النمط السائد في الغرب.

ولم يكن الاردن معنيا بهذه التغيرات او التوجهات فلم يكن في الاردن تأميم ولا توجد شركات احتكارية حكومية حتى ان تلك الشركات المتفردة في انتاج مشتقات البترول والاسمنت والبوتاس والفوسفات لا تساهم الحكومة في بعضها الا بنسبة ضئيلة (كمصفاة البترول) وتدار الشركات الاخرى ادارة خاصة وهي ايضا من ذلك النوع الذي يندرج تحت باب استغلال الموارد الطبيعية ويتطلب انشاء شركات عملاقة مئات الملايين من الدنانير وهي اولا واخرا لا تقرر اسعار منتجاتها التي تباع للسوق المحلي بل تفرضها الحكومة لدعم المستهلكين او لرفد ميزانيتها بايرادات مالية او انها شركات تصديرية تعتمد الاسعار العالمية. وهي بذلك لا يمكن ان توصف بأنها تماثل المؤسسات الانتاجية المدارة ادارة عامة كما في مصر وسوريا والعراق والجزائر وهي ايضا ليست كتلك التي كانت تدار من قبل الدولة او جمعياتها في الاتحاد السوفياتي السابق (او في الصين الشعبية) حتى تخضع لذات التغييرات التي بدأت هناك بعد انتحار الحكم فيها وتفتت الدولة.

ومنذ البداية يجب ان ننطلق من فلسفة واضحة فيما يتعلق بدور الحكومة فاذا كانت مساهمات الحكومة سابقا جاءت لدعم الاستثمار وحفز القطاع الخاص فان هذا الدور لا يزال هاما وضروريا ولعله الآن اهم مما كان عليه في الماضي، فالمواطنون اكثر وعيا واشمل واوسع متطلبات ويشكل حل مشكلة الفقر والبطالة وتدني فرص العمل قضية حيوية وجوهرية للاستقرار الاجتماعي والسياسي والامني ولذلك فان توسيع القاعدة الاستثمارية امر ملح وشديد الاهمية. وما دام القطاع الخاص غير قادر او غير مقدم على الاستثمار بالمستوى المناسب او الضروري فان تدخل الحكومة ومساهماتها يصبح ضروريا لتنشيط الاستثمار ودفع عجلة التنمية خاصة ان حزمة القوانين الاقتصادية اثبتت انها غير كافية وحدها لانتاج المستوى المطلوب لتحقيق تنمية متواصلة ومتسارعة.

واذا كان الوضع هو كذلك فانه ايضا يجب ان لا يعني عدم قدرة الحكومة على التخلي عن استثماراتها في موقع ما او شركة ما خاصة اذا كانت الشركة التي تزمع الحكومة على التخلي عن مساهماتها فيها مؤسسة او شركة ناجحة او رغبة في ادخال شريك قادر على التطور بل قد يكون ذلك ضروريا لتوفير التمويل الضروري لدخول الحكومة في مجالات استثمارية جديدة بالمشاركة مع القطاع الخاص وفي تطوير القطاعات التي يدخل بها شريك فني. ولكن الخطر كل الخطر ان تقدم الحكومة على استخدام حصيلة بيع مساهماتها في الانفاق الجاري لان ذلك معناه استهلاك الثروة التي تراكمت خلال حقب وعقود طويلة. ولعل اهم ما يشوب عمليات البيع انها لا تتسم بالشفافية والعلانية ولا يعرف احد حتى الآن مصير الاموال التي تأتت عن بيع بعض المساهمات او عن التخلي عن بعض المهام (خدمات الهاتف النقال الذي حل محل خدمات هاتف السيارات) ولا تبدو للحكومة الاردنية (بغض النظر عن من هو رئيسها) سياسة واضحة ومعلنة في هذا المجال وان كان يتم بين الحين والآخر اعلان حديث ما يلبث ان يصبح في حكم التاريخ دون ان يتم الاعلان بوضوح عن اي اجراءات عملية في هذا المجال.

في العولمة:

يبدو ان الحديث في العولمة وحول العولمة اصبح من احاديث الموضة الدارجة دون ان يتم تناول هذا الموضوع الحساس بما يستحقه من الاهمية ودون ان تحاول جهات الدراسة والبحث والنشر تحليل انعكاسات هذه العولمة على حياتنا وعلى اقتصادنا وعلى مستوياتنا المعيشية.

والعولمة الاقتصادية بالمفهوم الدارج صنو للانتاج العالمي وهي تعبير عن ازالة القيود امام انتقال السلع والخدمات ورؤوس الاموال والارباح بين مختلف بقاع الارض دون حسيب او رقيب او جمارك او بالحد الادنى من مستويات الرقابة الحكومية. وبالطبع فان لمثل هذا الانفتاح حين يتم بعد انتهاء المراحل الانتقالية انعكاسات سلبية وايجابية لا يسهل التكهن بها بدون دراسة تحليلية وافية وهو واجب لا بد ان تضطلع به مؤسسات القطاع الخاص الى جانب القطاع الحكومي بالاضافة الى الجامعات ومؤسسات البحث العلمي. وبالتأكيد فانه من افدح الاضرار ان نقوم بتمجيد الانفتاح والعولمة او بتحقيرها ونبذها دون الاستناد الى بيانات صادقة عما سيترتب عليها من نفع او ضرر.

والخطوات نحو العولمة قائمة في كثير من دول العالم الثالث بعد ان استقرت سياساتها في الدول الصناعية واصبحت مستويات الانفتاح فيها تغطي قطاعات كبيرة من نشاطاتها الاقتصادية. وتقوم على قيادة التوجهات نحو العولمة شركات دولية عملاقة ليس لنا بها نصيب وان كان لبعض اقطار العروبة مساهمات غير مؤثرة في اتجاهاتها سواء كبرت تلك المساهمات او صغرت.

وبالنسبة لنا في الاردن فان الدخول في المشاركة الاوروبية المتوسطية والدخول في اتفاقية التجارة الدولية والسير في الاتجاهات التي تحبذها المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتجاه لسياسات تحرير التجارة ثنائيا او جماعيا او انشاء الاسواق الحرة فانها كلها تصب في النتيجة في نهر العولمة. ومن الطبيعي انه اذا وجد لدينا تخوف من العولمة فانه ينبثق من ضعف مؤسساتنا الانتاجية ومن ضعف قدرتها على تسويق منتجاتها ليس فقط دوليا بل ايضا محليا لانها تفتقر في كثير من الاحيان لمستوى الجودة المتوفر في المنتجات للشركات العالمية العريقة كما انها قد لا تكون ارخص سعرا وبالاضافة الى كل ذلك فانه لا تتوفر في ادارات هذه الوحدات الانتاجية القدرات التسويقية والاعلانية التي يمكن ان تتوفر للشركات الدولية. وفي هذا المجال تصوروا كيف يمكن لشركة محلية تنتج المشروبات الغازية ان تنافس في القدرات التسويقية شركتي البيبسي كولا والكوكا كولا بالرغم من ان هذا المثال ليس هو المثال الامثل لان منتجات هاتين الشركتين تتم في الاردن وتقوم بها عمالة اردنية ولم تدحر او تنافس صناعة محلية وادراج المثال هو لمجرد التعريف بالقدرات التسويقية الهائلة التي تتوفر للشركات العالمية القادرة على اجتذاب المستهلكين.

ولذلك ما لم تتوفر قواعد انتاجية قوية ومتشعبة ومتداخلة وموحدة في اقطارنا العربية وتكون قادرة على تحسين نوعية الانتاجية (الجودة) وكلفته وسعره وتثبيت الاقدام في الاسواق المحلية وتوفر القدرة على التنافس في الاسواق الخارجية باحجام تتناسب وحجم الامة فان للمصير السلبي هو الذي ينتظرها ولا يجب ان يعتقد احد قادر الآن على تصدير الكميات الضئيلة المخزونة بالقيم التي لا تحتسب في موازين الشركات الدولية بانه تعبير كاف عن قدرة المنتج المحلي على الصمود امام الانفتاح والعولمة ومن هنا فان تشكيل وحدات انتاجية كبيرة وقادرة ماليا ومؤهلة بشريا من النواحي الفنية والتكنولوجية وفي مجال البحث العلمي التطويري وفي القدرات التسويقية يعتبر اساسيا لتمكين الوحدات الانتاجية العربية من البقاء وبخلاف ذلك فانها ستبقى وحدات صغيرة هامشية في حين يتوسع السوق العالمي ويشتد فتخلف الفقر والبطالة وهروب الاستثمار. وبالطبع فانه من غير الضار بل من المستحب التوسع في استثمار بمشاركات محلية وعربية وخارجية دون اي حدود ما دام ذلك هو يهدف ترسيخ القدرات الانتاجية والتسويقية للوحدات الانتاجية المحلية.

في الواقع الاقتصادي:

سؤال يتردد في كل الاروقة هل هناك ركود اقتصادي ام هنالك انتعاش اقتصادي؟ وهل الركود الاقتصادي ان وجد هو نتيجة لسياسات الاصلاح الاقتصادي او نتيجة لعدم اتيان اتفاقيات السلام ثمارها الموعودة ام للفرقة العربية الواضحة اقتصاديا ام لهذه وتلك من الاسباب؟

الحقيقة انني لا اعرف جوابا شافيا لهذا ولعل السبب ليس مستوى جهلي او علمي بمقدار ان السبب في ان المعلومات التي تشير الى هذا الاتجاه او ذاك هي معلومات لا تتوفر في الوقت المناسب بالقدر المناسب بالوضوح المناسب وبالدقة والمصداقية المناسبة.

فالذين يدعون بوجود انتعاش اقتصادي يستندون الى معلومات وارقام هي في احسن الحالات وفي معظمها تقديرية اولية وقابلة للتعديل والتغيير ومن تلك الارقام ان الانتاج المحلي او الانتاج القومي قد ازداد بنسبة كذا ويتم ايراد نسب تتراوح بين (٥ر٤٪) و(٥ر٦٪) للزيادة السنوية، وارقام زيادة الصادرات وارقام زيادة التحويلات الداخلية من العمولات الاجنبية وربما حتى زيادة [illegible] الاستثمارات وزيادة المستوردات التي تدل على زيادة الطلب. والذين يقولون بوجود ركود اقتصادي يقدمون هم ايضا بيانات وارقام تدعم موقفهم فهم يقولون ان البطالة موجودة على نطاق واسع وقد يختلفون هم والجهات الحكومية في تحديد مداها ولكن سواء اكانت (١٣٪) او (١٤٪) كما يقول البعض او كانت (٢٠٪) او (٢٥٪) من العمالة الاردنية كما يقول البعض الاخر فانها بكل حال كبيرة ويقدمون ارقاما تتداولها اجهزة الدولة حول مستوى الفقر سواء اكان مطلقا او مدقعا وبان نسبته قد لا تقل عن (٢٠٪) من الاسر الاردنية ويقدمون معلومات عن كثير من القطاعات الاقتصادية التي تشكو تدني القدرة الشرائية والركود التجاري فيقول كثير من بائعي المفروشات مثلا ان بعضهم لم يبع طقما واحدا خلال شهر كامل فيرد الاخرون بان السبب هو زيادة عدد محلات العرض وتوزع الطلب بين ذلك العدد الاكبر من العارضين وهكذا.

فأين الحقيقة اذن؟

لنبدأ بالمعلومات الاساسية: السكان يتزايدون بنسب مذهلة قد تصل الى ٤٪ غالبيتها العظمى نتيجة التوالد وجزء بسيط منها من الهجرة للاردن ولو افترضنا ان نسبة التضخم بالاسعار هي ايضا بذات الحدود اي ٣٪ او ٤٪ سنويا ولو افترضنا ان نسبة النمو في الناتج المحلي او الدخل المحلي هي بين ٤٪ و٦٪ فان النتيجة الحتمية انه لا يوجد توسع في القدرة الشرائية للسكان لان مرد ذلك عدم حصول الفرد الاردني المتدني الدخل على زيادة في دخله (بالمتوسط).

وكلمة متوسط هنا مهمة للغاية اذ لو ان تحولا في توزيع الدخل قد حصل باتجاه تركيز اكثر لدى القلة وفقر اوسع لدى الكثرة فان معنى ذلك في الحقيقة هبوط القوة الشرائية لدى الغالبية العظمى من السكان وهم الذين يشترون حاجياتهم محليا لان القلة التي ازداد دخلها معتادة في الغالب على شراء نسبة كبيرة من حاجياتها (او اقل من انفاقها) من خارج الاردن ونتيجة كل ذلك بالطبع عدم وجود انتعاش اقتصادي محلي وهذا هو ما نسميه بالركود الاقتصادي.

ولذلك فاننا وحتى يصبح بمقدورنا الحصول على المعلومات المناسبة الشاملة بالسرعة المناسبة فان كل ما يمكن ان نصل اليه هو مجرد اجتهادات او اراء تعتمد في التوصل اليها الى تخمينات وتقديرات ومعلومات اغلبها تنقصه الحداثة او الدقة او كليهما وعلى انطباعاتها تتكون من اقوال نسمعها هنا وهناك. ويظل من المستغرب ونحن نتحدث عن واقع اقتصادي ان يتهم من يقول بعدم وجود ركود اقتصادي بأنه ممالئ للحكومة ومن يقول بوجود ركود اقتصادي هو معارض للحكومة في الوقت الذي تعلن الحكومات في العالم حين يحصل عندها ركود وتحث الخطى لتخطيه ويسارع الجميع للتعاون في اقتراح الافكار والآراء لمعالجته والتحرك العملي لتحويله لانتعاش بتعديل السياسات وتغييرها بما يتناسب مع الاسباب التي ادت الى حدوث الركود.

وبعد قلنا امل ان تقوم الحكومة بدعوة العديد من المختصين في كل القطاعات العامة والخاصة للتدارس في السياسات العامة في كثير من المجالات التي لا يوجد للحكومة سياسة عامة ومكتوبة ومعلنة ولها مجرى تنفيذي واضح لعلنا نفلح في تحويل فكرة وجود انتعاش اقتصادي الى واقع عملي او تحول قضية وجود ركود اقتصادي الى انتعاش اقتصادي يصيب العامة لا الخاصة وينقل الاردن الذي تخلف في السنوات الاخيرة اكثر من كثير غيره من دول العالم الثالث.

وكان السيد محمد فايز الخطيب رئيس جمعية الاعمال الاردنية الاوروبية قد رحب بالمحاضر والحضور واوضح ان الجمعية حريصة على عقد مثل هذه اللقاءات شهريا من اجل اطلاع اعضائها على كل ما هو جديد في الاقتصاد ولتبادل المعلومات حول آخر المستجدات على الساحة الاقتصادية وخصوصا ما يتعلق منها بالتعاون الاوروبي الاردني الذي يشكل اهم غايات واهداف تأسيس الجمعية.

وزعت ١٢٪ كأرباح للمساهمين

٥ر١ مليون دينار صافي ارباح التأمين الاردنية

حققت شركة التأمين الاردنية خلال سنتها المالية المنتهية في ٩٧/١٢/٣١ اقساطا بلغت بحدود ١٢ مليون دينار بتراجع نسبي مقداره ٨٤ر٠٪ عن العام السابق.

وقال السيد خلدون ابو حسان رئيس مجلس ادارة الشركة خلال ترؤسه اجتماع الهيئة العامة السنوي للشركة في غرفة الصناعة انه بالرغم من ان الوضع الاقتصادي ما زال يعاني من حالة الركود فقد استمرت الشركة في تقديم خدماتها المتميزة استمرارا لسياستها القائمة على المنافسة في الخدمة وليس باقل الاسعار والذي كان له اثر على استمرار نمو الشركة وبقائها في طليعة الشركات العاملة في المملكة.

واضاف السيد ابو حسان ان شركة التأمين الاردنية استمرت في زيادة استثماراتها المالية والعقارية حيث بلغ اجمالي هذه الاستثمارات حوالي ٤ر١١ مليون دينار من ضمنها ٥ر٤ مليون دينار مستثمرة في اسهم الشركات واسناد القروض وسندات التنمية.

وقال ان الشركة تعمل على تطوير دائرة المبيعات ودعمها وعلى تحديث برنامج الحاسب الآلي ورفع قدرات العاملين في الشركة وقد بلغت الارباح الصافية حوالي ٥٦ر١ مليون دينار اوصى مجلس الادارة بتوزيع ١٢٪ من قيمة السهم الاسمية.

واظهر التقرير المالي للشركة ان مجموع ميزانيتها بلغ حوالي ٦ر٢٠ مليون دينار كما ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٨ر٣٪ لتبلغ ٢ر٨٪ مليون دينار.

وقد وافقت الهيئة العامة بالاجماع على تقرير مجلس الادارة والحسابات الختامية للشركة كما هي في ٩٧/٣/٣١ ونسبة الارباح المقررة كما انتخبت السادة سابا وشركاه كمدققين لحسابات الشركة للعام الحالي، وتم من خلال الاجتماع ايضا انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة بالتزكية حيث فاز كل من السادة:

شركة الشرق للتنمية والتسويق ويمثلها السيد خلدون ابو حسان.
شركة المسيرة للاستثمار
البنك العربي
اسامة شعشاعة
عثمان بدير
شحادة الطوال
سميح ماضي
محمد ابو حسان

وكان السيد عبدالكريم غرايبة مندوب مراقبة الشركات قد اعلن في بداية الاجتماع عن قانونيته وما يصدر عنه من قرارات حيث حضره ٢٤ مساهما يحملون اسهمها بالاصالة والوكالة ما مجموعها ٤ر١ مليون سهم تشكل ما نسبته ٨٣٪ من رأس مال الشركة البالغ [illegible] ملايين دينار/ سهم كما حضر الاجتماع [illegible] من اعضاء مجلس الادارة والسيد [illegible] مندوب سوق عمان المالي.

ويذكر ان شركة التأمين الاردنية اسست عام ٥١ وتتعاطى كافة اعمال التأمين ولها فرع في كل من الرياض وجدة والخبر ودولة الامارات العربية المتحدة ووكالة في لبنان ويشغل منصب مدير عام الشركة السيد احمد عبدالخالق.

MBC التلفزيونية الفضائية

تستضيف عماد عبدالهادي ناشر «اقتصاديات السوق العربي»





استضافت قناة الـ MBC التلفزيونية الفضائية مؤخرا السيد عماد يوسف عبد الهادي مدير عام وناشر مجلة اقتصاديات السوق العربي المتخصصة بالشؤون والقضايا الاقتصادية العربية وذلك في حلقة من برنامج مساء الخير يا عرب.

وأكد السيد عماد عبد الهادي في بداية اللقاء على أهمية الصحافة الاقتصادية في تعريف القارىء ورجل الأعمال العربي بآخر المستجدات والقفزات الهائلة والمتسارعة على صعيد الاقتصاد العالمي وبشكل عام وعلى الصعيد العربي بشكل خاص.

وقال السيد عبد الهادي أن (اقتصاديات السوق العربي) تتطلع الى الوصول الى أكبر قاعدة عمرية ومهنية من القراء سواء من صانعي القرار أو القطاع الخاص. وإيصال المعلومات بشكل يتناسب ومختلف اهتماماتهم. وبشكل يتميز بالحيادية في طرح الأخبار والدراسات والمقالات.

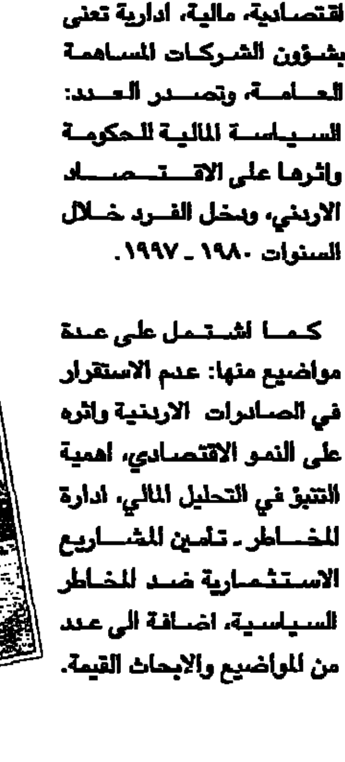
وأكد اهتمام المجلة بنشاطات رجال الأعمال وإبراز دورهم الريادي في العمل الاقتصادي وإبراز ذلك اعلامياً وأشار الى أن مجلة (اقتصاديات السوق العربي) هي أول مشروع اعلامي سعودي – أردني مشترك. ولها مكاتب متخصصة في كل من لندن، قبرص، القاهرة، الدوحة، جدة ومكتبها الرئيسي في عمّان. حيث تضم المجلة أبواباً متخصصة عن أسواق المال العربية والعالمية والسياسات الاقتصادية والمالية. وتركز على الجوانب ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالتكامل والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية. بالاضافة الى أبواب تعالج النشاط المصرفي والصناعي وتسلط الضوء على آخر المستجدات في عالم الكمبيوتر والاتصالات.

وقال السيد عبد الهادي أن المجلة وحسب أجندتها للفترة القادمة تولي إهتماماً كبيراً لمواكبة الحدث أينما كان وخاصة بعض المؤتمرات والفعاليات الاقتصادية الهامة كقمة الدوحة الاقتصادية والتي ستغطيها المجلة عن قرب.



عدد جديد من المساهم





صدر العدد الخامس من شهرية «المساهم» وهي مجلة اقتصادية، مالية، ادارية تعنى بشؤون الشركات المساهمة العامة، وتصدر العدد: السياسة المالية للحكومة واثرها على الاقتصاد الاردني، ودخل الفرد خلال السنوات ١٩٨٠ - ١٩٩٧.

كما اشتمل على عدة مواضيع منها: عدم الاستقرار في الصادرات الاردنية واثره على النمو الاقتصادي، اهمية التنبؤ في التحليل المالي، ادارة المخاطر - تأمين المشاريع الاستثمارية ضد المخاطر السياسية، اضافة الى عدد من المواضيع والابحاث القيمة.

الزي تشارك في اهم معارض الازياء الايطالية

Pitti Uomo

شاركت الزي كاول دار ازياء عربية في اهم واضخم تظاهرة ازياء رجالية في مدينة فلورنس الايطالية بين ٢٦-٢٩ حزيران ١٩٩٧.

ويعتبر معرض Pitti Uomo اهم معارض الازياء الرجالية الايطالية الذي يقام مرتين في العالم لعرض مجموعة الربيع والصيف وكذلك الخريف والشتاء وقد شمل هذا المعرض لازياء ربيع وصيف عام ١٩٩٨.

ويخصص معرض Pitti Uomo عادة لصانعي ودور الازياء الايطالية فقط ولكن نظرا لارتباط شركة الزي باتفاقية شراكة مع اكبر دور الازياء الايطالية Gruppo GET اتيحت لشركة الزي فرصة عرض منتجاتها تحت مظلة هذه الشراكة. ومن الجدير بالذكر ان شركة الزي شاركت في جناح المعرض كاول دار ازياء عربية والشركة الوحيدة التي اتيح لها فرصة العرض والتسويق. الامر الذي يعتبر حدثا هاما في تاريخ الشركة ومنعطفا حاسما يثبت موقع شركة الزي على خريطة صناعة الازياء في الشرق الاوسط والعالم.

تدخل جلالة الملك انهى موقف الاخوان المتشدد

مقاعدهم في الانتخابات القادمة واعتبروا ان بقاء قانون الصوت الواحد من الاسباب المباشرة، وكان لقاء الذنيبات - الخصاونة فرصة مناسبة لتبادل الافكار حول قرار المقاطعة، وهو اول اتصال فعلي بين القصر والجماعة منذ فجروا قنبلة المقاطعة قبل ثلاثة اسابيع، وكان هذا اللقاء بمثابة استشعار متبادل لحقيقة المواقف.

ولم يكن اللقاء تفاوضيا، انما شكل من اشكال التدخل الملكي للحيلولة دون تفاقم الازمة الاخوانية مع الحكومة، وفيه استعرض الاخوان اسباب مقاطعتهم الانتخابية، وركزوا على انهم ليسوا بصدد تغيير منهجهم السلمي في العلاقة مع السلطة والنظام، وطلبوا مناقشة قرار المقاطعة في حدوده السياسية والانتخابية فقط، وعبروا عن استيائهم من تجاهل الحكومة من البداية للحوار معهم، وعدم سعيها للحفاظ على الوحدة الوطنية، وقالوا انهم اضطروا لاتباع سياسة التحريض على المقاطعة بسبب اصرار الحكومة على التجاهل وعدم النقاش والحوار في الاشكالات التي يطرحونها.

ومن الناحية العملية لا يملك الاخوان الا تنفيذ ما يطلب منهم في هذا الاتجاه بعد ان استجاب القصر لدعوتهم للاتصال به، ومع ان القصر لم يطلب منهم مباشرة انهاء قرار المقاطعة، وكان الذنيبات قد قال للاردن في وقت سابق ان الاخوان سيقولون لسيد البلاد اذا طلب منهم انهاء المقاطعة ان مثل هذا القرار يجب ان يتخذ من نفس هيئات واطر الجماعة التي قررت المقاطعة، وبنفس الآلية والتسلسل.

وفي غضون ذلك بدأ الاعداد بشكل جاد وجدي لجلسات من الحوار تعقد لاحقا بين الحكومة وبقية احزاب وقوى المعارضة السياسية، وبهذا الخصوص قال الذنيبات ان هذه الجلسات ستعقد الاسبوع القادم، وسيحضرها رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، وبعد الالتزام بالنزاهة وهو ما اراده الاخوان سيبقى امام الجماعة والحكومة مناقشة التفاصيل والضمانات المطروحة لنزاهة الانتخابات والمقبولة حزبيا وسياسيا.

ويعتقد ان اكثر الصيغ المطروحة الان هو الاشراف القضائي على الانتخابات، وتشكيل لجان حزبية تشارك في الاطلاع مع القضاة على مجريات ادارة العملية الانتخابية، والسماح لمندوبي الاحزاب السياسية بالاطلاع على عمليات الفرز في الدوائر التي يتواجد فيها مرشحوهم، ويتردد في هذ الصدد ان مذكرة منفصلة حول تصور المعارضة لقضية الضمانات الانتخابية المطلوبة يعكف الاسلاميون على اعدادها حاليا لعرضها في مفاوضاتهم القادمة مع الحكومة، ويعبر العديد من السياسيين عن اعتقادهم بان المقاطعة الانتخابية في طريقها الى التراجع بعد تدخل الديوان الملكي في الموضوع.

وزير الداخلية نذير رشيد اكد من جانبه ان جلالة الملك واثناء زيارته الى وزارة الداخلية اكد على ان تكون الانتخابات نزيهة شفافة، وهذا ما ستعمل الوزارة من اجله.

ويشيرون، ان توجيهات جلالة الملك واستجابة الجماعة تؤكد مرة اخرى على ان كافة الاطراف بمختلف اتجاهاتها السياسية والفكرية تضع المصلحة الوطنية في اول اهتماماتها، وان الخلاف والاختلاف في وجهات النظر هو تكريس للديمقراطية التي تتمتع بها هذه الفئات والتي تفرض على الجميع العمل لصالح الامة والوطن.

ورغم ابقاء ابواب الحوار مفتوحة امام كافة الاطراف المعارضة، الا ان مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي (الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين) اكد في اجتماع طارئ عقده يوم الخميس الماضي مقاطعته للانتخابات.

ويقول مطلع على ما يجري في جماعة الاخوان، ان قرار حزب جبهة العمل مقاطعة الانتخابات ليس قرارا نهائيا على اساس ان القرار النهائي هو للجماعة وليس للحزب خاصة وان الحزب هو الذراع السياسي للجماعة وليس المقرر لسياسات الجماعة.

واضاف من خلال قراءة البيان وعدد الحضور والمعارضين والمؤيدين وعدد المتغيبين يمكن القول ان القرار سيكون له انعكاسات سلبية على الاجماع اذا ما تقرر مقاطعة الانتخابات كقرار نهائي، ولهذا فانه من المؤكد ان تقوم الحركة الاسلامية برمتها بمراجعة القرار في وقت لاحق.

واشار الى ان نتائج التصويت على القرار وغياب الدكتور اسحق الفرحان وحمزة منصور تبين بوضوح مدى الانقسام في الراي، وهذا ايضا يهدد تماسك الجماعة والحزب ويهدد ايضا بتفريخ حزب اسلامي جديد على غرار ما حصل في مصر وتكوين حزب اسلامي خارج اطار الجماعة، وقال، اعتقد ان الجماعة ستحاول بكل قوة تلاشي الانقسام والاتفاق على اطار معين يحفظ لها مصداقيتها الشعبية والرسمية خاصة وان المراقب العام للجماعة الشيخ عبدالمجيد ذنيبات ما يزال يحبذ الدخول في حوارات مع الحكومة من اجل ازالة الخلافات والاختلاف في وجهات النظر، وهذا ما اكد عليه بعد اجتماعه برئيس الديوان الملكي.

من جهتها قامت «الاردن» باستطلاع اراء قادة حزب جبهة العمل الاسلامي حيث قال السيد عدنان المجالي رئيس مجلس شورى الحزب، ان موضوع المقاطعة تم بحثه من خلال اجتماع المجلس والذي اكد باغلبية على ضرورة مقاطعة الانتخابات، وان اعضاء المجلس كانوا متفهمين لاسباب القرار بالرغم من معارضة البعض.

واضاف، ان القرار يمكن اعادة بحثه من جديد اذا ما طرأ جديد على موقف الحكومة، ولكن في الوقت الحاضر نحن نلتزم بهذا القرار.

وحول احتمال مخالفة بعض الاعضاء لهذا القرار واعلان الترشيح قال، ان حزبنا منظم ومن يخالف النظام الاساسي واللوائح ستنطبق عليه القرارات المناسبة.

الدكتور محمد الحاج رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الحزب اكد ان القرار لا رجعة عنه الا اذا حدثت مستجدات، ففي هذه الحالة سيتم دعوة مجلس شورى الحزب لمراجعة القرار واتخاذ اللازم.

وكان مجلس الشورى في الحزب قد اصدر بيانا جاء فيه:

اجتمع مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي، في جلسة طارئة استثنائية يوم الخميس ١٩ ربيع الاول ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧/٧/٢٤م، وبحث موضوع الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧م، وكان عدد الحاضرين ستة وتسعين عضوا، من اصل مائة وعشرين، وقد اعتذر تسعة اعضاء وغاب خمسة عشر عضوا بدون عذر.

وبعد التداول، قرر المجلس باغلبية ثمانين صوتا من ستة وتسعين صوتا، مقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧م.

وسيصدر بيان يفصل الاسباب الداعية لاتخاذ هذا القرار في غضون اليومين القادمين ان شاء الله.

وكانت احزاب الشيوعي الاردني، الوحدة الشعبية وحزب البعث العربي قد اكدت بانها ستشارك في الانتخابات، بينما اعلنت احزاب حشد والجبهة الدستورية وحزب البعث التقدمي معارضتها للمشاركة.

استمعوا العبيدات والسرور ورفضوا وساطة الوحدوي الديمقراطي

الحكومة فعلا عندما استعدت رسميا لمقابلة قيادة الاخوان والتحاور معها، بعد تردد وتحرج كبيرين من رئيس الوزراء.

وفيما انهى الاخوان الجولة الاولى لصالحهم واجبروا الحكومة على التفاوض معهم ليس من باب ايمان الحكومة بالتفاوض، ولكن من باب الاحزاب والنقابات المهنية التي ركبت كالعادة موجة القرار الاخواني واتبعته، وبعد ان طلبت الحكومة الحوار عاد الاخوان لتصريحات المماطلة السياسية والتكتيكية، وقالوا انهم يفضلون اجراء الحوار في وقت لاحق، وعلمت الاردن في هذا الاتجاه ان الرئيس المجالي طلب من الاخوان اللقاء معه قبل سفره المقرر نهاية الاسبوع الحالي الى ماليزيا، لكنهم طلبوا ان يجري اللقاء بعد عودته من السفر - اي الاسبوع القادم.

ويقول المراقبون ان الاخوان مضطرون لخوض اللعبة مع الحكومة وفقا لتكتيكاتهم الواضحة بعد ان تراجعت جماهيريتهم بسبب عدم ايقافهم مسيرة معاهدة السلام وفشلهم مع بقية قوى المعارضة في مواجهة استحقاقات معركة التطبيع مع اسرائيل، وبسبب احجامهم عن المشاركة باحداث الخبز التي شهدتها البلاد في شهر اب الماضي.

ولا يبدي الاخوان قدرا كبيرا من الحماس لمبادرات الوساطة الاربعة بينهم وبين الحكومة، ومن ناحية عملية ستمعوا لطروحات هذه المبادرات، وتجاهلوها بنفس الوقت، وتركز مبادرة احمد عبيدات - حسب الاخوان انفسهم - الى ضرورة البحث عن خيار ثالث للحوار مع الحكومة، على افتراض ان قرار المقاطعة الانتخابية بحاجة لبرنامج شامل لا يقل اهمية عن برنامج الاعداد للمشاركة لكن للمسيرة التصويبية والاصلاحية تتطلب مشاركة فاعلة في حيثيات الحياة السياسية، وطرح عبيدات افكارا محددة على الاخوان من حيث كيفية ادارة المرحلة التفاوضية مع الحكومة، ونصح ببرنامجين للاصلاح اولهما قبل الانتخابات وثانيهما طويل الامد يتعلق بالاصلاحات الدستورية، ويقول الاخوان انهم يحترمون مبادرة عبيدات، لكنهم لا يوضحون فيما اذا كانوا قد تبنوا تفاصيلها.

وقام الاستاذ عبدالرؤوف الروابدة من جهته بزيارة لقيادة الاخوان عارضا التوسط باعتباره من ابناء جماعة الاخوان سابقا وعضو قيادي في الحزب الوطني الدستوري، ولكن هذه الاعتبارات منعت الاخوان من التجاوب مع افكاره، وتوصل الروابدة نفسه الى قناعة بان قيادة الاخوان لن تقبل وساطة الحزب الوطني الدستوري في الموضوع فقرر الانسحاب تلقائيا من الوساطة، ويعتبر الاخوان دائما الحزب الدستوري من الاشكالات التي تواجههم مع الحكومة التي يتهمونها بتسمين ومحاباة هذا الحزب لضربهم انتخابيا.

وكان الحزب الوحيد الذي قابل الحكومة قبل الاخوان، وحاول التوسط بين الطرفين هو الحزب الديمقراطي الوحدوي، الذي رفض الاخوان مبادرته للوساطة بوضوح عندما قالوا ان على الحكومة ان تلتقي مع الاحزاب التي اعلنت المقاطعة وليس التي تؤيد المشاركة بالانتخابات مثل الحزب الديمقراطي، واقترحت قيادة الحزب المذكور على رئيس الحكومة ان يطلب هو الحوار مع الاسلاميين، وترتكز مبادرته على تصنيف شروط الاخوان المعلنة الى قائمتين تبحث الاولى فورا مع الحكومة، وتؤجل الثانية الى ما بعد الانتخابات، وتضم الاولى قضية الضمانات الانتخابية فقط فيما تضم القائمة المؤجلة قانوني المطبوعات والصوت الواحد وعملية التطبيع، والاصلاحات الدستورية، وفشلت قيادة الحزب الوحدوي في اقناع الاخوان بالسماح للحزب بالوساطة او التدخل، ورفض الاخوان بوضوح هذه المحاولة.

وكان نجم المبادرة الرابعة رئيس مجلس النواب الذي قال للاخوان انه مستعد للدعوة الى اجتماع عام بين الحكومة واحزاب المعارضة وبقية القوى الوطنية باسم مجلس النواب ومن الناحية العملية تنهي هذه المبادرة اهمية القرار الاخواني، وتفكك الحلقة التي تقاطعت مع القرار مع بقية القوى والاحزاب، الامر الذي دفع الاخوان لعدم التفاعل مع هذه المبادرة، وهنا يقول الناطق الاخواني ابو بكر زارنا السرور من تلقاء نفسه للمشاركة والمساهمة، وباركنا مسعاه لاننا مع ما يخرج الجميع من هذه الازمة.

ومن الناحية العملية لم يتفاعل الاخوان مع المبادرات السابقة جميعها بما يتجاوز الاحساس بضرورة «مباركة مساعي الخير»، بمعنى ان الاخوان لم يطلبوا تبنيهم لاية افكار او محاولات وساطة معينة من ضمن الافكار المطروحة، ويبدو ان الحكومة باغتتهم بموافقتها السريعة على الحوار معهم، في الوقت الذي انشغلوا فيه بتعميم ظاهرة المقاطعة الاخوانية، وثمة من يعتقد من الاخوان انفسهم بان قرار المقاطعة نهائي ولا تراجع عنه تحت اي ظرف، وان عمليات التفاعل الاخوانية الجارية مع طلب الحكومة للحوار مجرد محاولة لاظهار الروح الايجابية وغير الصدامية في منهجهم، ومجرد رسالة يقولون فيها ان منهجهم الايجابي ما زال قائما، وان قرروا الانسحاب من السلطة التشريعية فقط لاسباب داخلية.

ويرى جميع السياسيين هنا ان قرار المقاطعة الاخواني خطير لانه يشكل قطيعة مع مؤسسة العرش لا مقاطعة فحسب، هذا على البعد الاستراتيجي، وتورطت فيه جميع الاطراف ومن بينها الاخوان انفسهم بعد ان تفاعلت بقية القوى معه، والخروج من المأزق السياسي الذي سببه القرار يتطلب حذرا مضاعفا، وادارة واعية للازمة، لان ابتعاد الاسلاميين عن البرلمان بحد ذاته مجازفة حقيقية للاسلاميين مع انه ايضا مجازفة كبرى للحكم والحكومة.

قصة التعديل الوزاري بطبيعة الحال طرحت على هامش الازمة الاخوانية ويشار الى ان عددا من النواب والاعيان الاعضاء في الحكومة الحالية عليهم ان يقرروا الاستقالة من السلطة التشريعية اذا رغبوا في الاحتفاظ بمناصبهم الوزارية.

فهل خرج الاخوان من عباءة السلطة التشريعية، لكي يتسربوا من ثقب الحكومة ويفاوضوها على تعديل وزاري قادم؟.. هذا السؤال مطروح بقوة في الاوساط السياسية الان، وان كان الجميع يعرف بان مجلس شورى الاخوان المتشدد لن يسمح بالمشاركة في الحكومة تحت اي ظرف لكنه يمكن ان يغض النظر عن اقتراحات محددة مبتوزير شخصيات غير اخوانية لكن قريبة من التيار الاسلامي تحت لافتة ضمان نزاهة ادارة الانتخابات القادمة.

المجالي يتمنى تراجع الاخوان عن قرار المقاطعة

اتخذ مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني قرارا بمقاطعة الانتخابات البرلمانية بعد جدال عنيف في جلسة طارئة واستثنائية عقدها المجلس الذي يتألف من ١٢٠ عضوا اغلبيتهم من قيادات جماعة الاخوان المسلمين، وأيد قرار المقاطعة ٨٠ عضوا من اصل ٩٦ عضوا حضروا الاجتماع، فيما غاب عنه خمسة عشر عضوا بدون عذر واعتذر تسعة اعضاء عن الحضور لسبب شرعي.

وبهذا القرار اسدلت الستارة عن جدل ساخن وعنيف بين قيادة الحزب وجماعة الاخوان، ويعني القرار ان اغلبية قيادات الحزب تؤيد قرار الاخوان السابق بالمقاطعة الانتخابية، ويلزم جميع اعضائه بهذه المقاطعة، وحاولت قيادات معتدلة تأجيل اصدار القرار الى ان تنتهي جولة مفترضة من المفاوضات بين الحكومة والجماعة اعلن عنها مؤخرا.

وكانت الاوساط السياسية تنتظر بفارغ الصبر الى قرار الجبهة التي عجزت بوضوح عن تجاوز قرارات جماعة الاخوان التي تظهر نسبة التصويت على القرار سيطرتها المطلقة على الحزب.

ومن جهتها عبرت قيادة الحزب الوطني الدستوري عن قناعتها بضرورة مشاركة التيار الاسلامي بالانتخابات، وقال عبدالهادي المجالي زعيم الحزب انه سيكون سعيدا لو تراجع الاخوان عن قرارهم حفاظا على المصلحة العامة، والمح المجالي الى ان حزبه الذي يعلن ان سيكتسح التيار الاسلامي في الانتخابات القادمة يفضل ان تجري الانتخابات ويخوضها حزبه في ظل مشاركة الاسلاميين فيها، ويفضل في ظل ذلك ان تتم المنافسة على الصالح العام.

واعلن الحزب الدستوري انه سيخوض الانتخابات على الطريقة الامريكية وبقائمتين حزبية معلنة، واخرى غير حزبية وغير معلنة، وبدون اسم الحزب، وستدعم الحزب لاغراق السوق الانتخابية بحوالي ٤٠٠ مرشح يتضمن العديد من العشائر المتنفذة، ويراهن على الفوز بنصف اعداد مقاعد البرلمان، ويقول المجالي انه سيكون لحزبه قائمة طويلة من النواب الاصدقاء داخل البرلمان الذين دعمهم الحزب انتخابيا دون ان يكونوا ضمن قائمته، ويفضل شخصيا ان يشعر بمتعة التنافس والتحدي من خلال خوض الاسلاميين للانتخابات.

ولم يعرف بعد وضع الصورة البانورامية للانتخابات، خصوصا في ظل المقاطعة النقابية والحزبية الشاملة لهذه الانتخابات، لكن جماعة الاخوان طالبوا مؤخرا وفي اتصالاتهم الخاصة مع الحكومة باقصاء ثلاثة من الوزراء في الفريق الوزاري الحالي تربطهم علاقات حزبية بالحزب الدستوري، وقالوا على الحكومة ان تنظر بوضع الوزراء الذين ينتمون لاحد الاحزاب اذا كانت تتحدث عن النزاهة الانتخابية.

ويشتكي الاخوان ايضا من دعم رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي لحزب شقيقه عبدالهادي، ومن تجيير الاعلام الرسمي لصالح هذا الحزب دون غيره من الاحزاب الوطنية، ويقولون ان لديهم ما يثبت بان عشرات من الوظائف العليا في الجهاز الاداري للدولة يشغلها اعضاء في الحزب الدستوري، ومؤخرا اثار الاسلاميون قصة دعم الحكومة الحزب الدستوري في اقاماتهم الرسمية وتصريحاتهم وبياناتهم، ويقول النائب حمزة منصور ان الدستوري يتعامل مع نفسه باعتباره الحزب الحاكم القادم، ولا يجد عبدالهادي المجالي بدوره ضررا من سعي حزبه لتشكيل الحكومة اذا حصل على الاغلبية، وقبل ايام وصف رئيس الوزراء الاخوان بانهم اقلية، وطالبهم باحترام الاغلبية، الامر الذي اغضب قياداتهم وازعجها.

سباق محموم على شباك التذاكر في «جرش»

سباق محموم على شباك التذاكر لم يخل من نكهته السياسية يخوضه الان نجوم الغناء العربي على هامش فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون، والهدف المباشر لهذا السباق هو عشرات الالاف من المراهقات والمراهقين الاردنيين المعجبين بنجوم لبنان ومصر والعراق، ويبدو ان المعركة بين النجوم حضرت الى الواجهة الصحفية قبل ان تبدأ فعاليات جولات الاحتكاك الفنائي بين المتنافسين.

المطرب العراقي الشهير كاظم الساهر يكسر الجو حتى الان فقد نفدت تذاكر حفلتين سيقيمهما على المدرج الجنوبي لمدينة جرش هذا الاسبوع من الاسواق، وقبل تسعة ايام من عرضه المفترض، وبدأت تذاكر الساهر تباع بمبالغ كبيرة بالمواصفات الاردنية في الاسواق السوداء حتى قبل ان يحضر هو شخصيا للاردن، وتباع تذكرة الساهر في السوق السوداء حاليا بما لا يقل عن ٢٥ دينارا، وهي مرشحة للصعود اكثر كلما تقدم الوقت، علما بان ثمنها المعلن لا يتجاوز عشرة دنانير، وبالخبرة حسب منظمي جرش قد يصل سعر التذكرة الواحدة لحفلات الساهر الى سبعين دينارا قبل ساعات من عرضه، وهو مبلغ خيالي بالنسبة لاسعار مهرجان جرش، رغم ان ادارة الفعاليات تبذل مجهودا مضاعفا كل عام للسيطرة على السوق السوداء والجانبية، ولمنع تسرب التذاكر الى تجار الحفلات والمطربين الذين يعتبر جرش بالنسبة لهم موسما ذهبيا.

وبدرجة اقل قليلا حل اللبناني عاصي الحلاني بالمرتبة الثانية بعد العراقي كاظم الساهر من حيث المتابعة والانتظار الجماهيري، ويحيي الحلاني ايضا حفلتين غنائيتين يتوقع ان تشهدا حضورا جماهيريا كبيرا، وحسب احصائية طريفة نشرتها مجلة منوعات عربية مؤخرا فالعراقي الساهر ليس اشهر مطرب عربي فقط بالنسبة للفتيات اللواتي خضعن للاستطلاع بل هو اشهر رجل عربي على الاطلاق بالنسبة لهن.

وتتجمع حاليا وبشكل يومي عشرات الفتيات المراهقات في ردهة احد الفنادق الراقية والهدف من التجمع الذي ازعج ادارة الفندق ليس الاسترخاء بل انتظار مرور المطرب اللبناني وائل كفوري لمشاهدته بالبدلة العسكرية، ولمعرفة حجم الضرر الذي لحق بشعره جراء خدمته العسكرية، وكذلك حجم السمرة في بشرته، وكان الكفوري قد اعتذر من الجمهور الاردني بسبب انشغاله في التدريبات العسكرية في لبنان وعدم تحضيره لاغان جديدة بمناسبة جرش، وقال انه سيكون اول عسكري عربي يحمل الميكروفون ويغني ويتراقص على مدرجات مهرجان جرش. الصبايا في الاردن مشغولات حاليا بشعرات الكفوري وسمرته، حسب ما لاحظت الصحف الاجتماعية والتنافس على اشده بين المطربين الثلاثة (الساهر والحلاني والكفوري) باعتبارهم من مدرسة الايقاع السريع والفيديو كليب وبين المطرب الرابع وهو المصري هاني شاكر، الذي قال في مصر انه سيشارك في جرش لتحدي الاغنية السريعة، ولاثبات التفوق المصري للاغنية العربية، والمعركة بين المطربين اللبنانيين والمصريين بدأت قبل حضور شاكر لجرش حيث صرح الحلاني بان اغنية «حبيبي يا نور العين» الشهيرة للمصري عمرو دياب ضعيفة.

وبعيدا عن صراع الرجال الفنين استأثرت اللبنانية نوال الزغبي وحدها بمهرجان جرش، حيث تغيبت هذا العام مواطنتها ماجدة الرومي ومن بين مئات المطربات العربيات ستغني الزغبي لوحدها هذه المرة في المسرح الجنوبي لجرش الذي يتسع لعشرة الاف مشاهد في حالات الضغط وخمسة عشر الفا في حالة الاكتظاظ الشديد.

«بترا» تنقل الاردن الى كافة انحاء العالم

حققت وكالة الانباء الاردنية «بترا» تقدما هائلا في مجالات السبق الصحفي والاخباري من خلال شبكة مراسليها على المستويين المحلي والخارجي اضافة الى ما تبثه من تحقيقات مصورة.

واستطاعت الوكالة بفضل القائمين والمسؤولين عن الاداء فيها الوصول الى كافة انحاء العالم لتوصل الكلمة والصورة الاردنية وذلك من خلال اشتراكها وتعاونها مع مثيلاتها في كافة انحاء العالم.

وكان الجهود المتميزة لمديرها العام عبدالله العتوم اكبر الاثر في تحسين الاداء وذلك من خلال اتصالاته المتعددة مع الدول الاجنبية والتي اثمرت بتزويد الوكالة باحدث المعدات والتجهيزات والدعم الفني والتقني.

وبمناسبة تأسيس وكالة «بترا» تتمنى «الاردن» لهذه الوكالة والعاملين فيها دوام التقدم والنجاح.

هكذا الاصل



هكذا من الاصل

حزبنا يقدس النظام الهاشمي .. وسنحميه

الاستاذ علي فريد السعد غني عن التعريف، فبالاضافة الى كونه احد اعمدة الاقتصاد الاردني، فهو سياسي عريق نشا وترعرع في منزل يعبق بالسياسة واستطاع وخلال فترة قصيرةان يجعل من حزبه «التقدم والعدالة» حزبا سياسيا قويا ذا قاعدة جماهيرية كبيرة، لكن ايمانه بعروبته واردنيته جعلته يتخلى عن المكاسب الفردية لشخص في موقعه ويتحول للعمل الجماعي لارساء قاعدة الديمقراطية الحقة،وليسهم مرة اخرى كما اسهم من قبله والده المرحوم الاستاذ فريد السعد في دفع الاردن نحو الديمقراطية والتقدم والعدالة من خلال مظلة الحزب الواحد «الوطني الدستوري» وليتم انتخابه رئيسا للمجلس المركزي فيه، وللوقوف على اسباب انضمام الاستاذ علي فريد السعد ممثلا بحزبه تحت هذه المظلة، وللوقوف على بعض الاستفسارات والمسائل الاقتصادية منها والسياسية،

«الاردن» التقته في حوار مطول وصريح جدا.

* الاستاذ علي فريد السعد، قررتم بالاجماع في الهيئة العامة لحزبكم «التقدم والعدالة» الانضمام للحزب الوطني الدستوري، علما ان حزبكم وحسب معطيات الساحة الاردنية كان يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة، فما هي الاسباب والدوافع لخطوة من هذا النوع؟

- بداية اود توجيه الشكر لجريدتنا «الاردن» على هذه الفرصة الطيبة، واسمح لي ان اؤكد ان ما دعاني للعمل في الحقل العام والخدمة الوطنية بداية هو شعوري الاكيد بانتمائي لوطني، وطالما املك هذه القدرات وبتواضع تقديمها لوطننا الغالي، فهذا هو الامل والحافز دائما، ولا يمكن لنا ان نكون صناع قرار اذا اثرنا على انفسنا ان نبقى في حقل الثقافة او الاقتصاد او الفكر فصنع القرار والمشاركة به يحتاج الى جولات سياسية ناهيك عن الممارسة الفعلية.

وبالفعل قمنا بمسيرة واضحة المعالم حيث اسست مع زملاء لي حزب «التقدم والعدالة» وكان مرخصا حسب الاصول وتم انتخابي رئيسا للحزب منذ تاسيسه حتى تمت عملية الدمج مع ثمانية احزاب اخرى ليخرج الوليد الجديد كبيرا باسم «الوطني الدستوري» الذي قام بناء على قناعات تامة من العديد من القيادات والكوادر على حد سواء بان هذا العمل يجب ان يكون جماعيا ومشتركا بعيدا عن الفردية والشخصنة ومنافع الذات، ولقناعتنا ان هذا العمل لا يمكن ان يكون مسؤولا وناجحا في هذه المرحلة الا من خلال دمج الاحزاب الوطنية ببعضها البعض وتاسيس الحزب الاردني الاكبر «الوطني الدستوري».

* كانت القواعد ترفض عملية الدمج ويقال انك انت ممن ضغطت عليها لتقبل بالدمج؟

- لا املك القوة لان اضغط على اي شخص كان ولكن لاقل لك املك قوة الاقناع وكنت حريصا على التنقل في كافة مواقع قواعدنا وكوادرنا لاشرح لهم الاسباب التي دفعتنا لهذا الاختيار الصائب حسب اعتقادنا، وليفهم الجميع اننا لا نتخذ قرارات فردية، وانما ننطلق من فكرة الفريق الجماعي، هدفنا الوطن ومنجزاته، ويذكر الجميع انني في اجتماع التصويت على الاندماج لثرت ان لا اتكلم من ورقة معدة، وفضلت ان يكون ضميري هو المتحدث وقلبي هو الناطق، لذا نجحنا في الاختبار الديمقراطي الذي وضعنا به. والمعروف ان التقدم والعدالة كان من اكثر الاحزاب انتشارا وتواصلا مع جميع الفئات والشرائح المختلفة في مجتمعنا. ولذلك كان لا بد من جمع الشتات والجهود المبعثرة في حزب واحد.

من حقنا ان نسأل الاثرياء «من اين لكم هذا؟»

* ما علاقة الانتخابات بالاعلان عن الحزب الآن؟

- لقد تزامن اندماج الاحزاب وتاسيس «الوطني الدستوري» مع الانتخابات وشكلت حافزا لنا لاجراء عملية متسارعة مع الزمن لنستطيع ايصال صوت قوي وفاعل في البرلمان.

* كان حزب التقدم والعدالة قائما على اساس من العمل المشترك والبعيد عن الفردية، بمعنى ان علي فريد السعد استطاع ان يجعل من الحزب مؤسسة لا فردا، بحيث انه اذا لم يتم انتخاب علي فريد السعد رئيسا فان الحزب سيستمر وليس كما كان في بعض الاحزاب الاخرى التي كانت قائمة على اشخاص بعينهم، السؤال هو كيف استطعت ان تضم هذه الفكرة الجماعية في الحزب الواحد الذي تشترك فيه احزاب كانت قائمة على اشخاص؟

اين ذهبت الاموال التي دخلت الاردن

- لقد تعلمت كثيرا من العمل العام وكانت لي بحمد الله قدرة على ايصال رايي وفكري، انطلاقا من عربية سليمة ومقنعة بحيث انني استطعت ترجمة كلمة «العمل الجماعي» الى القيادة الجماعية بمعنى ان تكون القيادة بيد العدد الاكبر من الكفاءات، وان لا تترك لفرد و لشخص، ولا اقول عن الاحزاب الاخرى انها لحزاب لشخاص في هذا المجال، فهي لحزاب زميلة ومتافسة لنا وكنا ننافسها في العمل الحزبي، لكنني اقول اننا جميعا بدأنا من اعلى الهرم ثم نزلنا للقاعدة لذا كانت التفسيرات عديدة.

وقد وظفنا بحمد الله الصفات والامكانيات التي حبانا الله اياها لخدمة ابناء الوطن وبكل تواضع حملنا هم الفقر والحاجة والبطالة ركزنا على الاقتصاد لايماننا بجدوى نجاح الوطن من بوابته، طرحنا افكارنا في التقدم والعدالة، وطرح اخوة لنا وزملاء لحترمهم واقدرهم رأيهم ايضا، ثم كان الرأي الفيصل للديمقراطية والغالبية التي انتخبتني اول رئيس للحزب، وايماننا

البقية ص٩

«الوطني الدستوري» حزب برامج الافكار الاصلاحية

● سنسعى لأن يكون لنا دور في الحكومة

● الادارات الخاطئة اوصلتنا الى حالة التضخم





